جامعة دمشق
كلية الاقتصاد
قسم الاقتصاد

دراسة تحليلية لظاهرة الفقر وأثرها على الناتج المحلي بالتطبيق على سورية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد

إعداد الطالبة
رندة أحمد رفيق الطويل

إشراف
أ.د. معتز نعيم

٢٠١٠ م

المقدمة

تعد ظاهرة الفقر من الظواهر التي لم تنل الاهتمام الكافي من قبل الباحثين في مجال الأدبيات الاجتماعية، وخاصة في الدول العربية في حين أثبتت تجارب العديد من الدول المتقدمة أن مكافحة هذه الظاهرة بطريقة أو بأخرى، يؤدي إلى رفاهية المجتمع ككل، وذلك بدلالة ما يترتب على زيادة دخول الأفراد من زيادة الإنفاق على التعليم والصحة والتغذية على وجه الخصوص؛ ومن ثم تحسين مستوى رأس المال البشري في هذه الدول.

ولما كانت ظاهرة الفقر ذات دلالة نسبية بين دول العالم من ناحية وبين أقاليم الدولة الواحدة من ناحية أخرى، فإن كل دولة من هذه الدول تقوم بوضع خطط اقتصادية واجتماعية لمعالجة هذه الظاهرة، والحد منها اعتماداً على مجموعة من الآليات التي تتوافق مع المتغيرات البيئية في كل دولة، وقد انتهت العديد من المؤتمرات والبحوث العلمية فضلاً عن العديد من الخطط الاقتصادية والاجتماعية في بعض الدول المتقدمة إلى أن أهم آليات مكافحة ظاهرة الفقر هي[١] :

وضع مجموعة من الاستراتيجيات التنموية التي تهتم بالقضاء على الفقر من خلال دراسة أسبابه ودوافعه ومواطن حدوثه وتحليلها.

تعزيز حقوق المرأة واحتياجاتها واستقلالها الاقتصادي، وتنمية فرص حصولها على العمل، وزيادة دخلها سواء أكان ذلك في القطاع الرسمي أم غير الرسمي.

وضع مجموعة التدابير القادرة على التصدي لظاهرة البطالة في الأمد الطويل.

تبني مجموعة من الخطط اللازمة لرسم سياسات الائتمان والادخار والتمويل والمساعدات الفنية التي تدعم البعد الاجتماعي.

التوسع في أنظمة الرعاية الاجتماعية وشبكات الأمن الاجتماعي المنتشرة بأقاليم الدولة الواحدة في صورة دوائر للرعاية الاجتماعية، وذلك لتقديم الدعم للفقراء وخاصة للنساء المعيلات وربات الأسر.

تبني سياسات تعليمية تحقق تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة، وتكون قادرة في القضاء على التمييز في مجالات الأنشطة المختلفة؛ ولاسيما نشاطا التعليم والصحة.

١- الليثي هبة، "سياسات مكافحة الفقر وعدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي في المنطقة العربية، ١٩٩٥ .

رسم وتنفيذ سياسات التدريب وإعادة التدريب للفقراء وتنفيذها لإكسابهم المهارات اللازمة لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية لأغراض توفير فرص للحصول على الوظائف مستقبلاً.

إعادة النظر في القوانين والممارسات الإدارية اللازمة لضمان الحقوق المتساوية للمرأة مع الرجل ودعمها تمهيداً لوصولها إلى الموارد الاقتصادية الكامنة. وعلى الرغم من أهمية الآليات السابقة الخاصة بمكافحة ظاهرة الفقر والتي تبنتها العديد من الدول المتقدمة، إلا أن معظم الدول العربية تتصف بمستوى فقر مادي متدنٍ نسبياً نتيجة عدم الوصول إلى المقياس المقبول للتنمية البشرية في هذه الدول.

وفي ضوء ذلك تختص هذه الدراسة بدراسة ظاهرة الفقر في الوطن العربي وتحليلها مع التطبيق على الجمهورية العربية السورية.

المفاهيم ذات الصلة بالدراسة :

١- الفقر : Poverty :

عرفت البشرية الفقر منذ أقدم العصور وتعرض لدراسته المفكرون والفلاسفة، واهتموا بوضع الحلول لعلاج المشاكل الناجمة عنه، فالفقر ظاهرة تاريخية اجتماعية موغلة في القدم وليست وليدة عصر معين، وقد أشار القرآن الكريم إلى الفقر والفقير والفقراء في عدة آيات منها:

﴿الشيطان يعدكم الفقر﴾[١]

﴿فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾[٢]

﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾[٣]

وباعتبار القرآن الكريم أول مصدر لتعريف الفقر فقد ورد اللفظ ومشتقاته بصيغة الجمع "الفقراء" ثم المفرد "الفقير" ثم المصدر "الفقر" فمن حيث الشكل اللغوي يشير الفقر إلى مجموعة من الناس يمثلون طبقة اجتماعية هم الفقراء، وليس جوهراً ثابتاً، وذلك لأن حال

---

[١]- القرآن الكريم، البقرة، الآية ٢٦٨.

[٢]- القرآن الكريم، الحج، الآية ٢٨.

[٣]- القرآن الكريم، التوبة، الآية ٦٠.

الطبقات الاجتماعية متغير وليس ثابتاً، وهم معرفون بألف ولام التعريف وليسوا مجهولين، جمعاً وليس مفرداً، فاعلاً ومفعولاً ومجروراً، أي أنهم فاعلون ومستقبلون لأفعال أخرى. [١]

أما القاموس المحيط لصاحبه الفيروز آبادي فيعرفه على أنه فقد ما يحتاج إليه، أما فقد ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقراً[٢].

هذا وقد اختلف العلماء في وضع تعريف محدد للفقر يمكن بمقتضاه تصنيف الأفراد أو المجتمعات إلى فقراء وأغنياء، كما وجدوا صعوبة أكبر في تحديد المقاييس أو المعايير التي يمكن على أساسها وصف فرد ما بالفقر أو مجتمع ما بالتخلف، وقد تكون صعوبة ذلك راجعة إلى أننا لسنا بصدد ظاهرة إستاتيكية ثابتة يمكن تعريفها وتحديد أبعادها بسهولة، ولكننا أمام ظاهرة ديناميكية متغيرة من فرد إلى آخر ومن مجتمع لآخر بل في المجتمع الواحد من عصر إلى عصر[٣] . ولخص بعض الباحثين هذه الصعوبة لأنه من المفاهيم النسبية التي تختلف باختلاف ظروف المجتمعات وأدوات القياس فضلاً عن اختلاف الأخلاقيات، إلا أن جميع تعريفاته تشترك في صفة الموضوعية وتدور حول الحرمان النسبي لفئة معينة من المجتمع[٤].

إلا أن هذه الدراسة ستحاول تنحية كل هذه الصعوبات جانباً – بشكل مؤقت – حتى يمكن توضيح هذا المفهوم، وفق أدبيات البحث في علم الاجتماع، وسوف يكون ذلك اعتماداً على رؤية الاقتصاديين وكذا تقارير التنمية المحلية والعالمية والتي تقترب منهم أكثر، ثم رؤية الاجتماعيين، آملاً في النهاية محاولة المزج بين هذه الرؤى لكي يمكن أن نستخلص مفهوماً إجرائياً تسترشد به الدراسة الميدانية في إطار تقويمها لآليات مواجهة الفقر.

إن تحديد مستوى أدنى للمعيشة يعتبر من لا يحصل عليه من ضمن الفقراء، ويسمى هذا المستوى الأدنى من المعيشة خط الفقر، ويحسب خط الفقر عادة على أساس مفهوم الدخل في الدول المتقدمة كمؤشر لمستوى المعيشة أو على أساس الإنفاق الاستهلاكي في الدول النامية كمؤشر لمستوى المعيشة، ومهما يكن من أمر مفهوم مستوى المعيشة المستخدم، تبقى المسألة التطبيقية هي اختيار ملائم خط الفقر، وفي هذا عرف (رافاليون Ravailion) خط الفقر بأنه

---

[١]- حسن حنفي،هل للفقر قيمة ؟ تحليل لمفهوم الفقر في التراث القديم، في ندوة الفقر في مصر، ص١ .

[٢]- مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة الفقر، نقلاً عن صلاح رسلان، الفقر – جذوره وسبل علاجه – رؤية إسلامية في ندوة الفقر في القاهرة ، ص٢.

[٣]- أحمد رأفت عبد الجواد، مشكلة الفقر وموقف الإسلام منها، في دراسات علم الاجتماع والتنمية، مصر، مركز معالجة الوثائق للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص١.

[٤]- سهير إبراهيم، الفقر وتوزيع الدخل في بحوث اقتصادية عربية، مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، السنة العاشرة، العدد الرابع والعشرون، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ٢٠٠١، ص١٣٦.

(التكلفة النقدية لفرد معين في زمان ومكان معينين للوصول إلى مستوى رفاه مرجعي)، وفرق (رافاليون) بين خط الفقر المطلق وخط الفقر النسبي، حيث يعرف خط الفقر المطلق على أنه قيمة حقيقية ثابتة مع الزمان والمكان بينما يعرف خط الفقر النسبي على أنه يتغير مع التغيرات في مستوى المعيشة [١] .

أما البنك الدولي والذي اتفق أيضاً مع رؤى أمارتياسن و رافاليون، لكن رؤيته اتسعت لتتعدى الحدود الاقتصادية وتنحاز إلى رؤية شاملة للفقر تمثلت في :

رؤيته للفقر بأنه الحرمان الشديد من الحياة الرضية، ولكن ما هو الحرمان بالتحديد ؟ أن أصوات الفقراء تقدم شهادة بليغة على معناه، فأن يكون المرء فقيراً معناه أنه يعاني الجوع وألا يجد المأوى والملبس، وأن يصاب بالمرض فلا يعنى به أحد، وأن يكون أمياً ولا يلتحق بمدرسة، لكن الأمر أكثر من ذلك بالنسبة لفقراء الذين يعيشون أوضاع الفقر، فالفقراء يتعرضون أكثر من غيرهم للمعاناة من الأحداث غير المؤاتية عن سيطرتهم، وكثيراً ما يلقون معاملة جائرة من مؤسسات الدولة ومن المجتمع، ويستبعدون من أبداء الرأي والسلطة في تلك المؤسسات، وفي هذا يقرر البنك الدولي إذا كنا بصدد مفهوم شامل للفقر فهذا يعني أن الفقر أكثر من مجرد عدم كفاية الدخل (كما يقرر الاقتصاديون)، بل أنه أيضاً التعرض للمعاناة والافتقار إلى القدرة على التعبير عن الرأي بجانب ما سبق الحرمان من السلطة والنفوذ ومن التمثيل في مؤسسات صناعة القرار، ويقرر البنك الدولي أن هذا المفهوم المتعدد الأبعاد ينطوي على قدر كبير من التعقيد إذا ما أردنا صياغة إستراتيجية ناجحة لمواجهته لأنه يتعين أن نؤخذ في الاعتبار عوامل كثيرة سياسية واجتماعية وثقافية وغيرها، ويقترح البنك الدولي بأن الطريقة المثلى لمعالجة هذا التعقيد الذي تنطوي عليه معضلة الفقر هي تمكين الفقراء من أسباب القوة وإتاحة سبل المشاركة أمامهم على المستويات المحلية والوطنية والدولية، وفوق ذلك يجب أن تكون الحكومات مسئولة بصورة كاملة أمام مواطنيها عن مسار التنمية الذي تنتهجه[٢].

---

[١]- لمزيد من التفاصيل حول منهجية أمارتياسن و رافليون راجع هاتين الدراستين :-

1- Sen, Amartya, Poverty and Famines : An Essay on Entitlement and Deprivation, Oxford, Clarendon Press, 1981.

2- Ravalion, M., "Poverty lines in theory and Practice" LSMS Working Paper no. 133 World Bank Washington D.C. 1998 .

هذا ويوجد شرح كامل باللغة العربية لمنهجية أمارتياسن و رافليون في كتاب على عبد القادر على، الفقر مؤشرات القياس والسياسات ، ٢٠٠٢، ص ٣ – ٢٣ .

[٢]- البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم، الطبعة العربية، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ص ١٣-١٥.

ومن التقارير الدولية إلى التقارير المحلية هناك خط مشترك فأهم هذه التقارير في مصر تقرير التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي، وخصوصاً تقرير عام ١٩٩٦ والتي انصبت دراساته بشكل كامل على قضية الفقر في مصر، وانحاز في تحليله أيضاً إلى أفكار ومنهجية أمارتياسن و رافاليون عن فقر الدخل وفقر القدرة (الاستطاعة)، فنجد التقرير يعرف الفقر صراحة بأنه :

ظاهرة متعددة الأبعاد ويمكن التعبير عنها من خلال مفهومين للفقر، هما فقر الدخل والذي ينصرف إلى عدم كفاية الموارد لتأمين الحد الأدنى لمستوى المعيشة المناسب اجتماعياً، وفقر القدرة والذي ينصرف إلى تدني مستوى قدرات الإنسان إلى حد يمنعه من المشاركة في عملية التنمية وجني ثمارها[١].

أما – أدبيات العلوم الاجتماعية، فكانت رؤيتها لمفهوم الفقر أكثر شمولاً من الرؤية الاقتصادية وإن اعتمدت عليها وبشكل مباشر، وهذا ليس تحيزاً للعلوم الاجتماعية ولكن هذه التفرقة موضوعية تماماً، فالاقتصاديون لا يستندون وفق منهجيتهم إلا إلى معايير ومقاييس واضحة ومقننة للحكم على المفهوم، أما الاجتماعيون – فيوسعون من دائرة المفهوم بطبيعة تشابك الواقع الاجتماعي في نظرهم حتى وإن كانوا لا يستندون إلى معايير ومقاييس واضحة والآن : كيف يرى الاجتماعيون مفهوم الفقر؟

أولاً : ينظر إليه في قاموس علم الاجتماع على أنه : ذلك المستوى من المعيشة المنخفض والذي لا يفي بالاحتياجات الأساسية والمعنوية والمتصلة بالاحترام الذاتي لفرد أو مجموعة أفراد، وينظر إليه في إطار أنه نسبي لارتباطه بمستوى المعيشة العام في المجتمع، وبتوزيع الثروة ونسق المكانة والتوقعات الاجتماعية[٢].

ثانياً : يراه كثير من الباحثين في علم الاجتماع بتوجيهات مختلفة ليست جذرية إلى حد كبير وإنما هي اختلافات ظاهرية تنطلق من طبيعة الأطر النظرية والمنهجية المستخدمة في دراساتهم التي تناولت موضوع الفقر، وفيما يلي عرض لهذه التوجهات المتعلقة بمفهوم الفقر:-

منهم من يعتبر الفقر ظاهرة مركبة تساهم في تشكيلها عوامل اقتصادية وسياسية متنوعة وتتبدى في تداعي القدرات الإنسانية وإن هذه الظاهرة تمثل عرضاً أو مظهراً لعملية جوهرية

---

[١]- راجع : معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، ٢٠٠٤.

[٢]- راجع : محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ٢٤١ – ٢٤٢.

- Fairchild H. (d) Dictionary of sociology, N.Y 1968, p.227.

في الإفقار Impoverishment وإن هذه العملية تكتسب معناها ومحدداتها في سياق نمط التنمية الحاصل داخل المجتمع[١] .

ومنهم من يعتبر الفقر ظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب فليس الفقر نقصاً في الدخل فحسب أو ندرة في فرص العمل ولكنه أيضاً تهميش لطبقة من المجتمع وحرمان للفقراء من المشاركة في صنع القرار وإبعادهم من الوصول للخدمات الاجتماعية[٢] .

ومنهم من نظر إلى الفقر برؤية شاملة فاعتبره ظاهرة اجتماعية باثولوجية ومشكلة معقدة، ترتبط ببنية المجتمع وثقافته – وتؤثر فيها وتتأثر بها – وتعزى إلى مجموعة متفاعلة من المحددات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وتتجسد مظاهرها في الحرمان المادي والاجتماعي والسيكولوجي – وتدني نوعية الحياة (انخفاض الدخل، تفشي البطالة، سوء التغذية، انتشار المرض، انتشار الأمية، عدم توفر المسكن الملائم، ارتفاع وفيات الأطفال، قصر العمر الافتراضي، تدهور البيئة، عدم توفر المياه النقية، تفاوت الخدمات، واللا مساواة، وغلبة القيم السلبية كالتواكل وعدم المشاركة واللامبالاة وضعف الانتماء والولاء، وغياب حق المشاركة، والحرية الإنسانية، والعدالة الاجتماعية)، وأما أن يكون الفقر مطلقاً أو نسبياً [٣] .

وهناك دراسات [٤] أصلها اقتصادي ولكنها تناولت مفهوم الفقر بالجمع بين المؤشرات الاقتصادية والمؤشرات الاجتماعية.

---

[١]- محمد عبد الحميد إبراهيم، الدولة والفقر في مصر ١٩٧٥ – ١٩٩٥/ ملاحظات أولية في ندوة الفقر في مصر، ص (١).

[٢]- هناء الجوهري، سبل المعيشة المستدامة، نحو مدخل كلي للتخفيف من حده الفقر، في ندوة الفقر في مصر، ص١ .

[٣]- راجع :-

- محمد كمال التابعي، الفقر في ظل تحولات العولمة، في ندوة الفقر في مصر، ص ٢٣- ٢٤ .

- ألن ب درننج، الفقر والبيئة (الحد من دوامة الفقر)، ترجمة محمد صابر، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص١٠-١١ .

[٤]- راجع من هذه الدراسات :

- إسماعيل سراج الدين ، ومحسن يوسف ، الفقر والأزمة الاقتصادية ، القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الأنمانية دار الأمين للطباعة والنشر ،١٩٩٧ ، ص (١٣) .

-Schubert, R., Poverty in Developing Countries Its Definition, Extent and Implications Economics, Volume 49/50 Tubingen 1994, PP. 17-20.

- Slawa Soliman, Population and Development in Egypt Cairo University September, 1999, P.56.

- Poverty and Economist, Plenty, 12/5/98, Vol 349 Issue 8097, P. 64.

- Poverty Consumed Economist, Perhaps, 9/12/98, Vol 348, Issue 8085, P. 53.

وتقترح هذه الدراسة هذا التعريف الإجرائي للفقر كي يكون دليلاً للعمل الميداني على النحو التالي:

الفقر ظاهرة اجتماعية مركبة متعددة الأبعاد قوامها الحرمان النسبي والحاجة وتشخيص هذه الظاهرة في إطار تدني مستوى الحياة لفئة من المجتمع لعدم حصولها على دخل يسد الحد الأدنى لإشباع حاجاتهم الأساسية المقبولة في المجتمع وذلك لعجزهم عن امتلاك القدرات اللازمة لذلك، مع افتقارهم إلى المشاركة في عمليات التنمية وجني ثمارها.

٢- التقويم Evaluation:

تعددت تعريفات التقويم سواء في الدراسات الاجتماعية أو القواميس العلمية أو في برامج التنمية الخاصة بالأمم المتحدة وبرغم تعددها اتفقت على مضمون التقويم وأهدافه بشكل متقارب إلى حد كبير وإن اختلفت في الصياغة والتفسير، وهذا عرض لبعض هذه التعريفات التي تناولت مفهوم التقويم :

عرفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بأنه عملية مقصودة للرصد والتعديل في أي برنامج تنموي أو خطة تنموية، سواء كان التقويم داخلياً أو خارجياً، أي تقويماً ذاتياً يقوم به المشتركون في العملية التنموية ذاتها بجانب المسئولين عن التقويم نفسه وينبغي أن يتم بصورة مرحلية لكفالة تنفيذ الخطة أو البرنامج بهدف تحسين أو تنقيح الخطة، ويمكن أن يكون مقصوراً على عدد بسيط من المؤشرات الرئيسية لخطة أو للعمل التنموي، على أن يضع في الاعتبار المحيط الثقافي لكل تجربة وألا ينقل بصورة آلية خطط التقويم الموضوعة لمجتمعات مختلفة، ولتقويم المتميز يجب ألا يكون مقصوراً على استطلاعات الرأي بل يجب أن يشتمل على دراسات سوسيولوجية و أنثروبولوجية منقحة لمقارنة النتائج المتوقعة بالنتائج الفعلية والأهداف المرسومة بالأهداف المنجزة في الواقع الفعلي [١].

والتقويم إذن عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النجاح ودواعي الفشل، وفي مجال البرامج والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية- وخاصة في المجتمعات النامية – فإن التقويم

- Aronoson David, Why Africa Stays Poor, Humanist Marlapr 93, Vol 53, Issue 2, P.52.

- Mackin Jeanne, Program Examines Economic Policy and Poverty in Africa, human ecology forum, spring98, Vol, 26issue P.8.

[١]- برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تقرير تقويم البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية بالاشتراك مع هيئة اليونسكو، القاهرة، فرع اليونسكو، سرس الليان، ٢٠٠١، ص ٣٣٠-٣٣١ .

يكشف مثلاً عن مقدار التغير الاجتماعي الذي أصاب أو يصيب المجتمع نتيجة لوضع تلك المشروعات، ومع أن التقويم يهدف إلى غاية عملية إلا أن هذه الغاية العملية تتضمن عادة جانباً نظرياً، فالنتائج التي يتوصل إليها التقويم في صدد مشروع أو خطة أو مؤسسة يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مواقف أخرى إلى جانب أنه يثري المعارف النظرية في هذا الميدان، هذا وقد يكون هدف التقويم شاملاً بحيث يتناول الموضوع من كل جوانبه، وقد يكون جزئياً فيقتصر على بعض الجوانب [١] .

وقد أكد نادر فرجاني على أنه ينبغي أن يكون التقويم مكوناً أساسياً في أي برنامج للتدخل الاجتماعي، لأنه بطبيعة الحال، يتحدد لأي برنامج للتدخل الاجتماعي أهداف مجتمعية يسعى لتحقيقها، وفي البلدان النامية حيث ندرة الموارد المالية وعبء التخلف ثقيل لهذا يستلزم أن يكون للتقويم أهمية خاصة في هذه البرامج عموماً، ويرى أن واقع بلدان العالم النامي يدل على ضعف مكون التقويم أو غيابه في منظومة التدخل الاجتماعي، وهناك بالطبع أسباب مجتمعية لهذه الظاهرة منها تخلف البحث الاجتماعي بشكل أساسي، وما يخص موضوع الدراسة – تحديداً – هو تضاؤل القوة السياسية للفقراء في المجتمعات النامية، لذا فإن تقويم وقع برامج التدخل الاجتماعي على رفاههم يكاد لا يلقي اهتماماً يذكر ويستطرد في تأكيده على أنه لسناً بمنأى عن – قلة معرفتنا – بإمكانية التقويم، وهذه الإمكانية ليست أمراً محسوماً في مجال البحث الاجتماعي، نظراً لتعقد الأنساق الاجتماعية في مكوناتها ونظم عملها، مما يعني الاعتراف العلمي بأن يتواضع تقويم البرامج الاجتماعية إلى مستوى تقريبي، وتزداد درجة التقريب في تقويم البرامج الاجتماعية كلما ابتعدنا عن المخرجات المباشرة للبرامج، نتيجة لتداخل المؤثرات المجتمعية الأخرى مع هذه المخرجات، ويعترف صراحة أنه أفضل الممكن في تقويم السياسات الاجتماعية الخاصة بالفقراء في بلد نامي – هو أمر تقريبي إلى حد بعيد – بالمقارنة بالتصوير الدقيق للتقويم [٢] .

لذا سوف تحاول هذه الدراسة جاهدة استخدام التقويم النظري والعملي [٣] . لتقويم آليات مواجهة الفقر على مستوى النظري أولاً : من خلال المسح النظري لبعض دراسات آليات

---

[١]- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلح العلوم الاجتماعية، لبنان، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٣، ص ١٤٢.
- Baline R, W, James, R, S, Education Evaluation, Longman, New York, 1988, P.21.

[٢]- نادر فرجاني، آثار إعادة الهيكلة الرأسمالية على التنمية في مصر، في سياسات التكيف الهيكلي في مصر – الأبعاد الاجتماعية، تحرير أحمد زايد، سامية الخشاب، ١٩٩٦، ص ٢٣-٢٥.

[٣]- راجع في كيفية استخدام التقويم هذه الدراسات :

المواجهة في البلدان النامية، ثم ثانياً : التقويم العملي من خلال الدراسة الميدانية لمقارنة أهداف وبرامج آليات المواجهة (والتي تهتم بها هذه الدراسة) مع النتائج الفعلية لهذه الآليات في مجتمع الدراسة، وذلك حتى يتحقق عنصر التكامل في التقويم بشقية النظري والعملي، وينبغي التأكيد هنا على أن غرض التقويم بيان موضوعية نجاح أو قدرة آليات مواجهة الفقر على تخفيف حدته حتى يتثنى تحقيق هدف هذه الدراسة وهو :

"بحث آليات مواجهة الفقر في المجتمعات النامية" وإعطاء رؤية ولو – تقريبية- عن مصداقية هذه الآليات في المواجهة، وفي هذا الصدد تؤكد دراسة جادة على أن التقويم يفيد فعلاً بدرجة كبيرة في وضع سياسات وآليات لتخفيف الفقر وكذلك برامج عمل لمواجهة الفقر، وعن طريقه يعاد النظر في السياسات والآليات المعمول بها لزيادة فعاليتها في مواجهة الفقر[١]

وانطلاقاً مما سبق سوف تستخدم هذه الدراسة التقويم بشكل إجرائي على هذا النحو : هو الطريقة التي تهدف إلى الحكم الموضوعي على آليات مواجهة الفقر الخاصة بالدراسة، من حيث مدى ملائمة برامجها وأهدافها في مواجهة الفقر ومعيار هذا الحكم هو النتائج الفعلية التي حققتها هذه الآليات – مع متلقي الخدمة من الفقراء – على أرض الواقع (المجال الجغرافي للدراسة)، وسوف يتم ذلك باستخدام مناهج وأدوات البحث الاجتماعي والتي تفيد في هذا والتي يرد ذكرها لاحقاً.

٣- آليات مواجهة الفقر The Mechanisms of facing Poverty

آليات المواجهة من المصطلحات الحديثة ولا يوجد لها تعريف محدد لأنها ليست مفهوماً في الفكر الاجتماعي أو حتى الاقتصادي، ولكنها تستخدم كما هي على اعتبار أنها مفهومة بدون إيضاح أو شرح وبعيداً عن آليات المواجهة (على مستوى السياسات)، تستخدمها هذه الدراسة

-http://qudsway.com/links/ jehad6/htmljehad6/dalilbook/dbilohtm/25/5/2002.

هشام الطالب، أسس التقويم، دليل التدريب القيادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

-WWW.Neareast.org/main/lrc/translation/pdc/cont3.htm/25/5/2002

جي بيسيت، كيفية التخطيط للتقويم بالمشاركة لأنشطة الاتصال، ترجمة وإعداد مركز خدمات التنمية، مؤسسة الشرق الأدنى.

Mary Marczak & Meg swell : Using focus group for Evaluation, Syfer net evaluation, http://ag.Arizonaedu/fcr/fs/cyfar/focus.htm/25/5/2002.

[١]- محمد حسين باقر، قياس وتحليل الفقر مع التركيز على الأساليب غير التقليدية، القاهرة، معهد لتخطيط القومي، في ندوة تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق لعربي، ١٦-١٨ تشرين الثاني ١٩٩٧، ص ٥٨.

في ضوء – المؤسسات – التي تستخدم طرقاً وأساليب مختلفة لمواجهة الفقر والتخفيف من حدته.

والمؤسسات كما عرفها البنك الدولي هي قواعد وآليات للتنفيذ وتشمل المؤسسات الرسمية (التي تنص عليها الحكومة في القوانين)، وتشرف عليها الدولة إشرافاً مباشراً وكلياً، والمؤسسات غير الرسمية ولتي تعمل غالباً خارج النظام الرسمي، فتنعكس القواعد غير المكتوبة للسلوك اجتماعي، هذا ويعتمد الناس في الدول الغنية والفقيرة على السواء على المؤسسات غير الرسمية (المجتمع المدني) ولكن هذه المؤسسات أكثر أهمية نسبياً في الدول الفقيرة حيث أن المؤسسات الرسمية أقل تطوراً، وذلك بالإضافة إلى أن الناس في البلدان الفقيرة كثيراً ما لا يلقون الخدمة المناسبة من جانب المؤسسات الرسمية المحددة المتاحة، وفي البلدان الفقيرة (المناطق الفقيرة بوجه خاص)، تحل المؤسسات غير الرسمية محل المؤسسات الرسمية، هذا وتستطيع البلدان والمجتمعات أن تقطع شوطاً طويلاً نحو معالجة مشكلاتها المتصلة بظاهرة الفقر.

أولاً: مشكلة الدراسة :

على الرغم من انتشار ظاهرة الفقر بمعظم الدول النامية وخاصة الدول العربية، إلا أنه لا يوجد اتفاق جامع مانع يحظى بالتوافق في هذه الدول حول مفهوم الفقر الأمر الذي يتطلب وصفه بمجموعة من الخصائص أهمها الآتي[١] :

١- عدم كفاية الدخل للإنفاق على الاحتياجات الأساسية والأنشطة الاجتماعية الأخرى.

٢- ضعف فرص العمل بسبب عدم كفاية التعليم والتغذية، وضعف الحالة الصحية وقصور نظم التدريب.

٣- عدم القدرة في العثور على وظيفة تتوافق مع القدرات الموجودة لدى الأشخاص.

[١]- الأمم المتحدة، "تقرير التنمية العالمية، ظاهرة الفقر" ٢٠٠٤.

٤- عدم كفاية الدخول أمام الصدمات الاقتصادية المفاجئة الواسعة المدى، وأيضاً أمام الصدمات الفردية، والتي تفقد الموظف البسيط قدرته على كسب قوت يومه.

٥- انعدام قدرة السكان الاقتصادية والاجتماعية لمواجهة الصدمات، الأمر الذي يؤدي إلى تصاعد حالة الصدمات الاجتماعية.

٦- تفويت فرص الاستفادة من المزايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبشرية وغيرها، التي يمكن أن توفر للفرد قاعدة لتوليد الدخل والإنتاج في الحاضر والمستقبل.

وبمقابلة الخصائص السابقة على واقع البيئة في الدول العربية، والتي من بينها سورية يتضح أن أهم مظاهر الفقر في هذه الدول التي تفصح عنها مشكلة البحث؛ هي انتشار ظاهرة الفقر بدلالة الخصائص السابقة، وبدرجة متفاوتة في تلك الدول.

وعلى هذا النحو فان مشكلة البحث تتبلور في مجموعة التساؤلات الآتية:

١- ما هي أهم الخصائص المفسرة لظاهرة الفقر في سورية ؟ وما مدى تأثيرها على الناتج المحلي في سورية ؟
٢- ما هو النموذج المقترح لقياس ظاهرة الفقر ؟
٣- هل يمكن تطبيق النموذج المقترح لقياس ظاهرة الفقر في سورية ؟

ثانياً: أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على مجموعة الأبعاد الآتية :

البعد الأول : الحاجة إلى تحديد مفهوم دقيق للفقر بدلالة خصائصه النوعية .

البعد الثاني : الحاجة إلى بناء رقم قياسي للفقر بدلالة توصيف مفهوم الفقر .

البعد الثالث : إعداد قاعدة بيانات عن الفقر البشري، ومدى انعكاساته على الناتج المحلي الإجمالي بالدول العربية وخاصة سورية .

البعد الرابع : مساعدة متخذ القرار الاجتماعي في اختيار مجموعة الآليات المناسبة لمكافحة الفقر، والتي يقع على رأسها التعليم والصحة والتغذية والإسكان.

البعد الخامس : تقديم مجموعة من النتائج والمقترحات التي تفصح عن التمييز النوعي (ذكور وإناث) لظاهرة الفقر وآليات مكافحته.

البعد السادس : إجراء مقارنة للجهود المحلية والإقليمية لمكافحة الفقر وخاصة بسورية بالجهود المبذولة في الدول المتقدمة.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تعمل هذه الدراسة على تحقيق الأغراض الآتية :

١- توضح المقصود بالفقر وتحليل أسبابه وخصائصه.

٢- عرض أهم أساليب وعرضها وأسس قياس الفقر.

٣- اقتراح نموذج لقياس ظاهرة الفقر وتأثيره على الناتج المحلي الإجمالي.

٤-تطبيق النموذج المقترح لقياس ظاهرة الفقر وتأثيره على الناتج المحلي الإجمالي من محافظات عينة الدراسة.

رابعاً : فرضيات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها فقد تم صياغة مجموعة الفرضيات التالية

١- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على ارتباط الفقر بالعديد من المتغيرات الاقتصادية.

٢- تساوي متوسطات محركات إشكالية الفقر بين المحافظات.

٣- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن إشكالية الفقر يترتب عليها مجموعة من الآثار الاقتصادية و الاجتماعية.

٤- لا يوجد اختلاف على أن مقومات معالجة حدة الفقر هي تدخل كل من الدولة و الأسرة و المجتمع المحلي.

٥- لا يوجد اختلاف على وسائل تدخل كل من الدولة و الأسرة و المجتمع المحلي لمعالجة الفقر.

خامساً : الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة ظاهرة الفقر وذلك من حيث مفهومه وخصائصه وأساليب قياسه وآثاره الاجتماعية والاقتصادية وكيفية معالجته أو الحد منه، ولعل أهم هذه الدراسات ما يلي:

١ . دراسة (نعمة، ٢٠٠٥)[١]

اقترحت هذه الدراسة إطلاق مجموعة عمل الفقر في البلدان العربية وذلك لقياس ظاهرة الفقر بأسس وأساليب موثوق فيها لأغراض إجراء المقارنات الدولية، وأضافت هذه الدراسة أن هذا التوجه لا يمكن تفعيله حال نقصان البيانات الكافية عن أبعاد الفقر المختلفة بكل دولة. وأوصت الدراسة بناء على هذا التوجه بضرورة أن تضم مجموعة عمل الفقر المسؤولون عن برامج الفقر في مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فضلاً عن الخبراء والمستشارين الدوليين في قضايا مكافحة الفقر وأيضاً الخبراء الوطنيون والإقليميون ومسؤولي القطاعات الحكومية بحيث إذا قامت هذه المجموعة بدراسة أهم مؤشرات الفقر المتاحة والمستهدفة فانه يمكنها بذلك وضع تصور أو خطة عمل لكل دولة عربية لظاهرة الفقر من حيث أسبابها وآثارها وكيفية معالجتها على أن تكون موزعة توزيعاً زمنياً على مستوى شهور السنة الواحدة.

٢. دراسة (الليثي,٢٠٠٦)[٢]

تناولت الدراسة الأطر المنهجية لرسم خرائط الفقر في الدول العربية باعتبار أن الفقر عقبة أساسية للتنمية المتواصلة ورفع معدلات النمو الاقتصادي، كما يشكل الفقر والحرمان خطراً على السلام والاستقرار الاجتماعي والأمني حيث يولد بيئة من الانحراف والتطرف والمعارضة، ولذلك فان الحد من الفقر يستوجب ضرورة توفير الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة مجاناً وبكميات ونوعيات مناسبة خاصة للفقراء الذين لا يستطيعون الوصول إلى هذه الخدمات أو تحمل تكاليفها. وكشفت الدراسة عن ضرورة إلقاء الضوء على التنوع الجغرافي لرسم خرائط الفقر وأيضاً فهم محددات الفقر مع تبني آليات استهداف أفضل مع المنظور

---

[١] نعمة، اديب" مقترح أولي لإطلاق مجموعة عمل الفقر في البلدان العربية" ، خطة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نوفمبر ٢٠٠٥.

[٢] الليثي,هبة " الأطر المنهجية لرسم خرائط الفقر في الدول العربية"، مؤتمر تفعيل الإستراتيجية العربية لخفض الفقر، دمشق، سوريا، نوفمبر ٢٠٠٦.

الجغرافي لتقديم تحويلات مباشرة إلى السكان الفقراء المستهدفين وتوفير بيانات مسح كافية عن دخولهم وحجم إنفاقهم سنوياً سواء على مستوى الدولة أو على مستوى محافظاتها وذلك كمدخل لرسم خريطة الفقر لكل دولة عربية.

٣ . دراسة (البليده ، ٢٠٠٧)[١]

ركزت هذه الدراسة على ظاهرة الفقر في العالم العربي والإسلامي وذلك من حيث مفهومها وأسبابها وأثارها، وكشفت في سياق ذلك عن وجود فجوة كبيرة بين أعداد الفقراء في الدول المتقدمة وفي الدول النامية التي يعتبر الفقر فيها سمة أساسية وظاهرة لايمكن إغفالها بل يجب توصيفها وتحديد أسبابها ووضع الحلول المناسبة للحد منها، كما كشفت هذه الدراسة عن وجود محركات أساسية لظاهرة الفقر أهمها الجوع والمرض والجهل ونقص فرص التعليم بالإضافة إلى نقص إشباع الحاجات الأساسية الإنسانية.

وقد انتهت الدراسة إلى أن ظاهرة الفقر لا تقاس بين الدول بمقاييس واحدة بسبب الارتباط الوثيق بين الفقر وسوء توزيع الدخل..

٤ . دراسة (الرفاعي،٢٠٠٧)[٢]

تناولت الدراسة معوقات بيانات قياس الفقر حيث عرضت في سياق ذلك مفهوم الفقر وأنواعه والمداخل المختلفة لقياسه وخاصة تلك المداخل المعتمدة على المؤشرات كمؤشر مستوى المعيشة الذي يقيس الفقر طبقاً لشرائح المجتمع المختلفة وأيضاً طبقاً للحاجات الأساسية غير المشبعة. وأنهت هذه الدراسة إلى أنه مهما كانت كفاءة أساليب قياس الفقر فيصعب تفعيلها حال نقص البيانات والمعلومات الأساسية من مصادرها المختلفة خاصة المصدر الرئيسي المعتمد على المسح الإحصائي الكمي المتخصص أو فقدان هذه البيانات والمعلومات.

٥. دراسة (علي، ٢٠٠٧)[٣]

ركزت الدراسة على علاقة التنمية البشرية بجهود محاربة الفقر لدى المنظمات الدولية نتيجة التفاوت النسبي في الثروة بكل دولة وانعكاسه على عدم تحقيق إشباع الحاجات الأساسية للفرد بسبب سوء التغذية ونقص الغذاء وضعف خدمات التعليم والصحة والنقل وغيرها من

---

[١] بوشامة مصطفى, محفوظ مراد, جامعة سعد دحلب البليده ، "ماذا يحدث للفقراء خلال فترات الركود" مجلة التمويل والتنمية، ديسمبر ٢٠٠٧، المجلد ٣٨,العدد ٤، ص ٢٤.

[٢] الرفاعي، محمد عبد الله، " معوقات بيانات قياس الفقر" ، المؤتمر الإحصائي العربي الأول، دائرة الإحصاءات العامة، عمان، الأردن، نوفمبر ٢٠٠٧.

[٣] علي ، خالفي، " علاقة التنمية البشرية بجهود ممارسة الفقر لدى المنظمات الدولية" ، المؤتمر الدولي للفقر، تداعياته وآليات معالجته، الجزائر، جامعة الجزائر، فبراير ٢٠٠٧.

الخدمات الأساسية الأخرى، وعرضت الدراسة أن أهم أماكن انتشار الفقر هي الريف وأوساط الفلاحين الصغار خاصة بالأسر التي تنتمي إلى البدو الرعاة والمناطق المتدهورة والأميين والمتسربين من المدارس وأن كل هذه الفئات تتطلب إعادة دمج وتأهيل عن طريق التنمية البشرية التي تستوجب بنى تحتية فعالة مع الاهتمام بالمرأة الريفية بوصفها دعامة الأسرة وزيادة الإنفاق على الخدمات الاجتماعية خاصة تلك المتصلة بالخدمات الصحية والتعليمية .

٦. دراسة (الشعيبي، ٢٠٠٧)[١]

ركزت الدراسة على الفساد والمحسوبية والفقر، وعرضت في إطار ذلك العلاقة بين الفقر والفساد وبشكل خاص بحسب مشاعرهم وانطباعاتهم، كما عرضت أهم الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية والمناطق السكنية التي تنتمي إليها مجموعة الفقراء وذلك كمدخل لتحديد محركات وأسباب الفقر التي يقع على رأسها البطالة والرواتب المتدنية ومداخل الابتزاز ونقص التعليم بالإضافة إلى نقص المساعدات التموينية التي تقدمها مؤسسات الشؤون الاجتماعية ووكالات الغوث واللجان الشعبية ولجان الزكاة وغيرها من المؤسسات الخيرية الأخرى، وأنهت الدراسة إلى ضرورة دعم الإرادة السياسية لمكافحة الفساد كمدخل لمعالجة الفقر مع تفعيل دور هيئات الرقابة العامة الرسمية والأهلية في دعم نظم المساءلة في مجالات ظاهرة الفقر وذلك للقضاء على المحسوبية والواسطة والرشوة والابتزاز التي تصيب الشرائح المختلفة من الفقراء.

سادساً : حدود الدراسة :

تعرض هذه الدراسة دراسة ظاهرة الفقر وتحليلها وقياسها، ومدى تأثير الفقر على الناتج المحلي في سورية وذلك في الحدود الآتية:

١- دراسة ظاهرة الفقر ببعض الدول العربية التي تتشابه اقتصادياً مع الاقتصاد السوري.

٢- الاستعانة بالمؤشرات الدولية لقياس الفقر في بناء النموذج المقترح، وبما يتفق والمتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في سورية.

٣- تطبيق النموذج المقترح لقياس الفقر على عينة من المحافظات السورية دون باقي المحافظات الأخرى.

[١] الشعيبي، عزمي، " الفساد والمحسوبية والفقر"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الإقليمي لمكافحة الفقر في الوطن العربي، فلسطين، فبراير ٢٠٠٦.

سابعاً : منهجية الدراسة :

تتناول منهجية الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمجتمع وعينة الدراسة، متغيرات الدراسة، نموذج الدراسة، مصادر جمع البيانات، وخطة الدراسة.

أ- مجتمع وعينة الدراسة:

١- يضم مجتمع الدراسة أربعة عشر محافظة موزعة على أربعة أقاليم في سورية، كما يضم ١٢٤٠ مكتب لتقديم الدعم النقدي للفقراء بهذه المحافظات والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١)
مجتمع الدراسة

الإقليم	المحافظة	مكتب تقديم الدعم للفقراء
الجنوب	دمشق، ريف دمشق، درعا، السويداء، القنيطرة	٦٧٨
الوسط	حمص، حماه	٢٠١
الشمال الشرقي	حلب، دير الزور، الحسكة، ادلب ,الرقة	٢١٠
الغرب	طرطوس، اللاذقية	١٥١
الإجمالي	١٤	١٢٤٠

المصدر: منشورات المكتب المركزي للاحصاء ٢٠٠٨ ملحق رقم(٢)

١- تضم عينة الدراسة أربعة محافظات تغطي الأربعة أقاليم، وأيضاً ثلاثة مكاتب لكل محافظة من محافظات العينة وذلك من بين إجمالي مكاتب تقديم الدعم النقدي للفقراء

على مستوى محافظات الدولة، وقد تم اختيار عينة عشوائية من المبحوثين باستخدام جداول الأرقام العشوائية بلغت خمسة عشر منتفعاً بالدعم النقدي من هذه المكاتب، وقد كان مصدر التعرف على أسماء هؤلاء المنتفعون هو كشوفات بكل مكتب من مكاتب منح الدعم في كل محافظة من محافظات العينة.

جدول رقم (٢)
عينة الدراسة

الإقليم	المحافظة	اسم المكتب	عدد المبحوثين بكل مكتب
الجنوب	ريف دمشق	جمعية خيرية،	
الوسط	حماه	جمعية ريفية،	
الشمال الشرقي	دير الزور	جمعية أيتام	
الغرب	اللاذقية		
الإجمالي	٤	٣	١٥

وبذلك فان حجم عينة الدراسة قد بلغ (٤ محافظة x ٣ مكتب x١٥ مبحوث)= ١٨٠ مفردة، هذا وقد روعي في اختيار الأربعة محافظات بالمناطق والأقاليم الجغرافية في الدولة على أنها من أكثر المحافظات داخل هذه المناطق يحصل سكانها على حصة كبيرة من برامج الدعم النقدي المقدم بمعرفة المكاتب المنتشرة جغرافياً، كما أنها تتركز فيها أعداد كبيرة من الفقراء.

ب- متغيرات الدراسة :

فيما يلي متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة لقياس أثر ظاهرة الفقر على الناتج المحلي الإجمالي في سورية:

١- المتغير التابع وقد تمثل في معدل التنمية البشرية إلى الناتج المحلي الإجمالي. وقد تم قياسه طبقاً لمقياس الفقر البشري مرجحاً بعدد السكان بكل محافظة من محافظات العينة منسوباً إلى الناتج المحلي الإجمالي.

٢- المتغيرات المستقلة وقد تمثلت في خمس عشر متغيراً وهي:

- التركيب العمري للمبحوث
- مستوى دخل المبحوث
- نوع المبحوث
- حجم أسرة المبحوث
- الحالة الاجتماعية للمبحوث
- نوع سكن المبحوث
- المستوى التعليمي للمبحوث
- حالة سكن المبحوث
- الحالة الوظيفية للمبحوث
- خدمات عامة بمنطقة المبحوث
- طبيعة عمل المبحوث
- مصدر الدعم النقدي للمبحوث
- مدى كفاية الدعم النقدي للمبحوث

- مدى تغطية المعيشة من الدعم النقدي

- إجراءات الحصول على الدعم النقدي

ج- نموذج الدراسة :

قام الباحث باقتراح نموذج الدراسة التالي لإمكانية اختباره احصائياً في ضوء المتغيرات البحثية التابعة والمستقلة، وفيما يلي هيكل هذا النموذج :

المتغيرات المستقلة **X**	**المتغير التابع** **Y**
- التركيب العمري للمبحوث - نوع المبحوث - الحالة الاجتماعية للمبحوث - المستوى التعليمي للمبحوث - الحالة الوظيفية للمبحوث - طبيعة عمل المبحوث - مستوى دخل المبحوث - حجم أسرة المبحوث - نوع سكن المبحوث - حالة سكن المبحوث - خدمات عامة بمنطقة المبحوث - مصدر الدعم النقدي للمبحوث - مدى كفاية الدعم النقدي للمبحوث - مدى تغطية المعيشة من الدعم النقدي - إجراءات الحصول على الدعم النقدي	معدل التنمية البشرية إلى الناتج المحلي الإجمالي

د. مصادر جمع بيانات الدراسة :

تم تجميع البيانات اللازمة لقياس المتغيرات التابعة والمستقلة من المصادر التالية:

١- قائمة استبانه أعدت خصيصاً لتجميع البيانات الأولية حول المتغيرات بالمحافظات والأقاليم مجال الدراسة[١].

٢- تقارير الأجهزة المركزية بسورية وسجلاتها، والتي من أهمها المكتب المركزي للإحصاء، وزارة التخطيط، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وزارة التعليم، وزارة الصحة، مديرية التأمينات الاجتماعية، والجهات الرسمية المعنية الأخرى.

٣- الكتب والدوريات المتخصصة ذات الصلة بظاهرة الفقر، وقياسها، وخصائصها، وأسبابها، وآثارها خاصة على الناتج المحلي بتكلفة عوامل الإنتاج.

٤-الموضوعات ذات الصلة المعروضة على شبكة المعلومات الدولية.

هـ - خطة الدراسة:

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول على النحو الآتي بخلاف الإطار العام للدراسة:

الفصل الأول: طبيعة ظاهرة الفقر في الدول العربية.

الفصل الثاني: قياس الفقر في الفكر الاجتماعي.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية (أثر الفقر على الناتج المحلي في سورية).

[١] ملحق رقم (١) بالرسالة

الفصل الأول

طبيعة ظاهرة الفقر في الدول العربية

المبحث الأول: مفهوم ومسببات الفقر.

المبحث لثاني: مناهج تحليل مشكلة الفقر.

المبحث الثالث: استشراف المستقبل في سورية لمواجهة مشكلة الفقر.

المبحث الأول

مفهوم ومسببات الفقر

أولاً: مفهوم الفقر بين الأسلوبين المطلق والنسبي :

هناك فرق بين الفقر المطلق Absolute Poverty والفقر النسبي Relative Poverty، حيث يشير الأول إلى انخفاض مستوى دخل الفرد إلى ما دون المستوى الذي يوفر الحاجات الضرورية (الحد الأدنى) من الغذاء والكساء والمأوى مع ضرورة مراعاة ما يلي[1]:

١- إن تحديد مستوى معيناً للدخل كحد فاصل بين الفقر والغنى يعد من الأحكام القيمية Value Judgement التي تختلف من دولة إلى أخرى، بل وداخل الدولة الواحدة من فترة زمنية إلى أخرى، فالسوري – مثلاً- الذي يصنف على أنه فقير الآن يعد أحسن حالاً بكثير من السوري الفقير في الستينات، كما أنه هو نفسه أفضل كثيراً من مواطني دول كثيرة في أفريقيا لا يصنفون ضمن طبقة الفقراء. كذلك فإنه يصعب في ظل هذا إجراء مقارنة بين الدول فيما يتعلق بخط الفقر.

٢- إن مقياس المطلق للفقر لا يعبر عن الظروف السيئة التي يعيشها من يقعون تحت هذا الحد ومن أهم الصعاب ما يلي :

أ- إن ما يقرب من ٨٠٪ من دخل هؤلاء الفقراء ينفق على الطعام الذي يتكون من وجبة واحدة، وهذا يترتب عليه انتشار سوء التغذية بين هؤلاء الفقراء وضعف مناعتهم لمقاومة الأمراض، بالإضافة إلى ذلك ٤/٣ أطفال الفقراء لا يأخذون التطعيم اللازم ضد الأمراض.

ب- إن ما يقرب من ٢٠٪ من الأطفال الفقراء يموتون في العام الأول، كما أن متوسط العمر لا يتجاوز ٤٠ سنة، في الوقت الذي يصل فيه هذا المتوسط إلى حوالي ٧٦ سنة في الدول المتقدمة.

وفي محاولة للتغلب على هذه الصعوبات فقد قدر المهتمون بمشكلة تحديد الفقر – أمثال كارتر Carter وتشينرى Chenery، مونتيك Montek، أهلووليا Ahluwalia وآخرين – خط الفقر بالاستناد إلى السعرات الحرارية اللازمة للفرد موزعة على الأنواع المختلفة للغذاء, ولقد قدروا هذا الخط بحوالي ٢٢٥٠ سعر حراري للفرد يومياً أو ٢٠٠ دولار سنوياً. ولقد

[1] كريم، كريمة، " دراسات في الفقر والعولمة، مصر والدول العربية"، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.

تأسست هذه التقديرات للسعرات الحرارية على احتياجات الفرد الهندي[١] كذلك فإن رقم المائتي دولار سنوياً يعد الرقم المعدل طبقاً لمعيار كرافز Kravis لعلاج القصور في معيار متوسط نصيب الفرد من الدخل للتفرقة بين الدول المتقدمة والدول النامية Kravis Purchasing Power Adjustment[٢].

وبينما أشارت بيانات توزيع الدخل في الهند عام ١٩٧٥ إلى حوالي ٤٦٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر، فإنه باستخدام رقم متوسط دخل الفرد المشار إليه، وهو أقل من ٢٠٠ دولار في السنة، وصلت هذه النسبة للعالم ككل عام ١٩٩٠ إلى حوالي ٢٨٪ بينما وصلت للدول النامية إلى ٣٨٪. ورغم ذلك فإننا نؤكد مرة أخرى على أن تحديد دخل معين (كحد للفقر المطلق) يعد مقياساً مضللاً، فرغم أن الناتج القومي الإجمالي للمكسيك مثلاً يعادل أربعة أمثال الناتج القومي في سيريلانكا فإن الاعتماد على هذا المقياس يجعل ١٤٪ في كل من الدولتين في عداد الفقراء[٣].

أما الفقر النسبي : فيعتمد على مقارنة الأنصبة النسبية للطبقات المكونة للمجتمع من الناتج، فبينما يمكن أن يتوافر لدى شخص دخل أكبر من الدخل اللازم لاستمرار حياته (حد الفقر المطلق)، فإنه إذا كان هذا الدخل منخفض جداً بالنسبة لبقية المجتمع فإن هذا الفرد يعد – وفقاً لهذا المفهوم – فقيراً، وعلى ذلك كلما ازداد غنى المجتمع فإن مستوى الدخل الذي يحدد الفقر يرتفع[٤].

وهناك أكثر من معيار لقياس الفقر النسبي من أهمها :

١- معيار منحنى لورنز Lorenz Curve .

٢- رقم جيني Gini index of inequality .

ويشير منحنى لورنز – كمقياس لعدم العدالة في توزيع الدخل – إلى العلاقة التي تربط بين نسبة من السكان وبين ما يحصلون عليه من الناتج القومي وذلك بالمقارنة بخط ٤٥° والذي

---

[١]- مرة أخرى يمكن أن يوجه إلى هذا التقدير النقد المشار إليه في الصفحة السابقة والخاص بنسبة السعرات الحرارية واختلافها باختلاف الزمان والمكان والعمر والمهنة.

[2] -Nafziger . 24.

[3]-Elbers, C, Lanjouw, J.O and Lanjouw, P.(2002), Micro- Level Estimationof Welfare, Policy Research Working paper 2911, Development Reasearch Group, The World Bank, Washington D.C.

[4] -Elbers, C., Lanjouw,J.o- and Lanjouw,P. (2003), Micro – Level Estimation of Poverty and Enequality, Econometrica, Vol. 71, No.1, 355-64.

يمثل التوزيع الأمثل (المتساوي) للدخل حيث تحصل كل نسبة من السكان على نسبة مساوية من الناتج القومي الإجمالي (فمثلاً ١٠٪ من السكان تحصل على ١٠٪ من الدخل، ٢٠٪ من السكان تحصل على ٢٠٪ من الدخل). ومعلوم أن منحني لورنز يقع بين الخط ٤٥ °،(والذي يمثل العدالة المطلقة) والمحور الأفقي (الذي يمثل خط عدم العدالة المطلقة). وكلما ابتعد منحني لورنز في مجتمع ما عن خط العدالة المطلقة كلما زادت درجة عدم العدالة، كما تزداد درجة العدالة في توزيع الدخل مع اقتراب منحنى لورنز من خط العدالة المطلقة. أما معامل جيني Gini Coefficient فهو رقم مستخرج من منحنى لورنز وينتج من نسبة المنطقة الواقعة بين منحنى لورنز وخط العدالة المطلقة إلى المساحة الكلية الواقعة تحت خط العدالة المطلقة، وتتراوح قيمة هذا الرقم بين صفر كحد أدنى حيث ينطبق منحنى لورنز على خط العدالة المطلقة والواحد الصحيح والذي يمثل الحد الأقصى لعدم العدالة في توزيع الدخل. وقد بلغ معامل جيني للعالم ككل حوالي ٠,٦٥(سنة ٢٠٠٥)[١].

وبالإضافة إلى الفقر المطلق والنسبي يوجد مصطلح آخر للفقر يسمى الفقر الثانوي Secondary Poverty وهو يشير إلى وجود دخل يكفي لأداء الإنسان لوظائفه الفسيولوجية المعتادة ولكنه ينفق جزء من هذا الدخل على أوجه إنفاق أخرى غير نافعة أو ضارة مثل المشروبات الكحولية والقمار وأعمال منزلية أخرى غير كفء. وهذا الفقر الثانوي يحول دون إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية لأعداد متزايدة أكثر مما يفعل ما يسمى بالفقر الأولى (الأصلي) Primary Poverty والذي يطلق على عدم كفاية الدخل. يؤكد هذا ما أشار إليه تقرير للبنك الدولي عن الفقر في البرازيل في أواخر السبعينات من انتشار سوء التغذية بالرغم من وجود الدخل الكافي لشراء الغذاء الضروري[٢].

ثانياً: الفقر طبقاً للحاجات الإنسانية الأساسية :

يبدو أن الاعتماد على مستوى الدخل الفردي وحده لم ينجح تماماً في تحديد مستوى الفقر في معناه النسبي أو المطلق كمقياس لعدم العدالة في توزيع ثمار التنمية، فضلاً عن عدم التحديد الدقيق الذي يكتنف هذه الفكرة، فتحسن مستوى دخل الفرد في الحاضر عن مستواه في الماضي لا يعني تخلصه من الفقر، لأن الفقر مفهوم نسبي يرتبط بمستوى المعيشة السائد في الدولة، فمن يعد فقيراً في دولة ما قد لا يعتبر كذلك في دولة أخرى. فمن يعد فقيراً في الولايات

[١] بشير معطيب " إشكالية الفقر"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥.
[٢] " دراسة عن برنامج ومشروعات الحد من الفقر في المناطق الريفية للدول العربية"الخرطوم، كانون الأول ٢٠٠٥.

المتحدة مثلاً لا يعد كذلك في مصر بسبب ارتفاع مستوى الدخل في الأولى عنه في الثانية[1]، فالدخل المناسب الذي يتعدى خط الفقر لا يمكن اعتباره كذلك إلا إذا كان قادراً على الوفاء بالحاجات الأساسية ومن ثم تخفيض الفقر، فإذا حدثت زيادة في الدخل المطلق ولم يترتب عليها تحسن في عدم العدالة (أي تقليل التفاوت) أو تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية، فإن هذا لا يعد تحسناً في وضع من ازداد دخله، ومن ثم فما زال في عداد الفقراء رغم ارتفاع دخله، بل ربما يكون وضعه النسبي قد ازداد سوءاً (١).

وبعد هذا العرض لمفاهيم الفقر المختلفة يمكن طرح السؤال التالي :

هل تحقيق النمو يعد شرطاً كافياً للتخلص من الفقر (أو التقليل منه) كهدف للتنمية ؟

الإجابة على هذا التساؤل تشكل مضمون الفصل القادم .

ثالثاً: مسببات الفقر :

إن مسببات الفقر في البلدان العربية لم تعد محصورة بتأثير العوامل والمسببات المحلية (الداخلية)، وإنما ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالعوامل الخارجية لدرجة يصعب فيها الفصل بين المسببات الداخلية والمسببات الخارجية، مما أصبح لازماً أن يوجه النظر إلى دراسة الفقر بنهج متكامل وليس جزئياً، إذ هو – في كثير من الأحيان – لا يرجع للظروف الاقتصادية والمادية للفرد والمجتمع فقط، وإنما يلزم أن ينظر إليه في سياق عالمي يعمل على تكريس الفقر وزيادته بما يتبناه من سياسات في كافة القطاعات، لدرجة تأكيد بعض العلماء على أن الفقر – وإن بدأ مشكلة داخلية – إنما هو وليد اختلال النظام الاقتصادي العالمي ومحصلة حقب طويلة من استنزاف مقدرات العالم الثالث وثرواته على يد الغرب، والدعوة إلى القضاء على الفقر لا بد أن تكون تضامنية .

يظهر الجدول (٣) مدى انتشار الفقر الشديد في البلدان العربية خلال فترة التسعينات من القرن العشرين وحتى أحدث الدراسات التي جرت في القرن الحادي والعشرين. يبين الجدول أن الفقر الشديد في التسعينات يشمل ١٧,٩٪ من أفراد العينة (ما يتماشى مع المقياس العالمي الذي يحدده بأقل من دولارين في اليوم). ولا غرابة أن الاقتصاديات التي تعتمد على تصدير المواد الأولية تشهد انتشاراً واسعاً للفقر إذ يقع ٤١٪ من سكانها تحت خط الفقر الشديد. وفي المجموعتين الباقيتين كان مستوى الفقر الشديد في التسعينات معتدلاً حيث المعدل العددي أقل من ١٥٪. العدد

---

[1] -Streeten, 1981, P.29.

الإجمالي من الناس الذين يعيشون في فقر شديد في عينة البلدان هو حوالي ٣١ مليون نسمة. وإذا طبقنا المتوسط الإجمالي للمعدل العددي الذي حصلنا عليه من العينة على سكان البلدان العربية في ١٩٩٥ (أي السكان في منتصف التسعينات) من السهل معرفة أن العدد الإجمالي لمن هم في دائرة الفقر الشديد في تلك السنة كان ٤٦ مليون نسمة. كما يظهر الجدول أن الفقر الشديد في المنطقة العربية زاد مع الوقت – من متوسط إجمالي للمعدل العددي يبلغ ١٧,٩٪ إلى ١٨,٤٪ فيما بعد ٢٠٠٠ – رغم حقيقة أن معظم البلدان العربية التي شملتها العينة أنجزت تخفيضاً في الفقر. هذا يعني أن الفقر الشديد في سورية أقل بكثير منه في بلدان مماثلة من حيث الناتج المحلي الإجمالي للفرد (مصر والمغرب) ومتعادل مع الجزائر والأردن ولبنان، التي تتمتع بناتج محلي إجمالي للفرد أعلى بكثير.

الجدول ٣: الفقر المطلق في عينة من البلدان العربية

البلد أو مجموعة البلدان	سنة الدراسة	مستوى الفقر (%)	عدد الفقراء (مليون)	سنة الدراسة	مستوى الفقر (%)	عدد الفقراء (مليون)
مصر	1999	16.7	10.6	2005	19.6	13.7
الأردن	1997	15	0.7	2002	14.2	0.7
لبنان	1997	10	0.4	2005	7.97	0.3
المغرب	1991	13.1	3.7	1999	19	5.6
سورية	1997	14.3	2.2	2007	12.3	2.4
تونس	1995	8.1	0.8	2000	4.1	0.4
جيبوتي		14.7	18.4		16.8	22.8
الجزائر	1995	14.1	4.1	2000	12.1	3.8
MOE		14.1	4.1		12.1	3.8
موريتانيا	1996	50.0	1.2	2000	46.0	1.3
اليمن	1998	40.1	6.8	2006	34.8	6.8
PEE		41.3	8.0		36.2	8.1
المعدل العام		17.9	30.5		18.5	35.0

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧

بعد ملاحظة ما سبق عن الفقر بالدخل ننظر الآن في الفقر البشري. يضم الجدول ٤ مؤشر الفقر البشري عن ١٤ بلداً عربياً. هناك ٤ بلدان عربية، تضم في ٢٠٠٥ حوالي ٦٪ من سكان عينة البلدان العربية التي حسب مؤشر الفقر البشري لها (الأردن، قطر، الإمارات العربية المتحدة، لبنان) فيها انتشار متدني للفقر البشري (أي قيمة مؤشر الفقر البشري أقل من ١٠)؛ و٥ بلدان تضم ٥٦٪ من عدد السكان العرب فيها انتشار متوسط للفقر (سورية، تونس، مصر، الجزائر، جيبوتي)؛ وسجل انتشاراً واسعاً في ٥ بلدان (جزر القمر، المغرب، السودان، اليمن، موريتانيا)، تضم ٣٨٪ من إجمالي عدد السكان في العالم

العربي. وكما في حالة الفقر بالدخل، تظهر تفاصيل الجدول أن في سورية معدل انتشار للفقر أدنى منه في بلدان متوسطة الدخل مثل مصر وتونس والجزائر والمغرب.

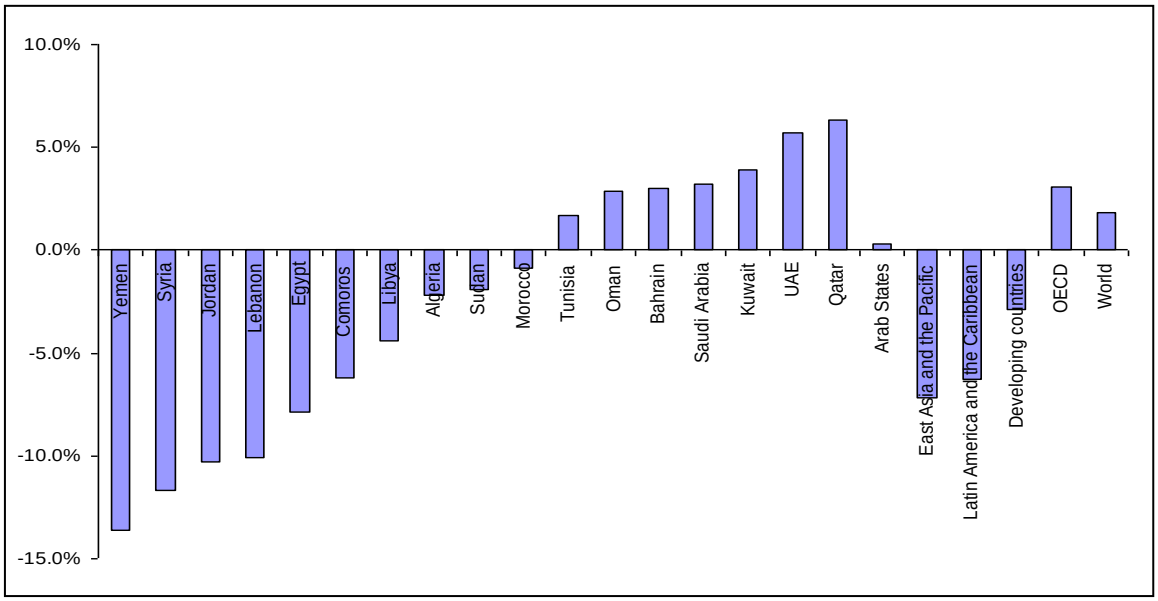
الجدول ٤: مستوى الفقر البشري في البلدان العربية (٢٠٠٥)

البلد	قيمة مؤشر الفقر البشري	احتمال عدم العيش حتى الأربعين (% من المجموعة)	المعدل الفعلي للأمية (% بين الفئة ١٥ عاماً فما فوق)	نسبة من لا يحصل على مياه آمنة (%)	نسبة نقص الوزن بالنسبة للعمر (%)
مؤشر فقر بشري منخفض					
الأردن	6.9	6.4	8.9	3	4
قطر	7.8	3.7	11.0	0	6
الإمارات	8.4	2.1	11.3	0	14
لبنان	8.5	6.3	-	0	4
مؤشر فقر بشري متوسط					
سورية	13.6	4.6	19.2	7	7
تونس	17.9	4.6	25.7	7	4
مصر	20.0	7.5	28.6	2	6
الجزائر	21.5	7.7	30.1	15	10
جيبوتي	28.5	28.6	-	27	27
مؤشر فقر بشري مرتفع					
جزر القمر	31.3	15.3	-	14	25
المغرب	33.4	8.2	47.7	19	10
السودان	34.4	26.1	39.1	30	41
اليمن	38.0	18.6	45.9	33	46
موريتانيا	39.2	14.6	48.8	47	32

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧

كما أن سورية في المقدمة من حيث تحقيق التنمية البشرية قياساً بمستواها في الاقتصاد. يظهر هذا في الشكل ١، الذي يصور الفارق بين الناتج المحلي الإجمالي ومؤشر التنمية البشرية. وكما يظهر في الشكل، فإن مؤشر التنمية البشرية بالنسبة لمجموعة البلدان العربية المشمولين في العينة، قريب جداً من مؤشر الناتج المحلي الإجمالي (٠,٦٩٩ و٠,٧٠٢ بالترتيب). ومع ذلك فإن بيانات البلد تكشف عن تباينات شديدة. البلدان العربية العالية الدخل وتونس، لها سجل إيجابي. هذا يعني أن هناك مستوى منخفض من التنمية البشرية أكثر مما ينتظر من بلد فيه مستوى إجمالي الدخل المحلي المعطى. وقد سجلت كل البلدان العربية الأخرى معدلات سلبية ما يعني العكس. وقد جاءت سورية ثاني أدنى مرتبة (بعد اليمن).

الشكل ١: مؤشر الناتج المحلي الإجمالي ناقصاً مؤشر التنمية البشرية



المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٧

بالنظر إلى المقارنات بين المناطق حول اللامساواة في الإنفاق في البلدان العربية الأحد عشر التي لدينا معلومات عنها بشأن توزيع الإنفاق الاستهلاكي لعام ٢٠٠٠، أو أقرب سنة إلى هذا التاريخ، يقدم الجدول ٥ قراءة لورينز للمعلومات المتوفرة (أي من حيث حصص إنفاق الدخل لمختلف الشرائح الخمسية). من هذه البلدان الأحد عشر، إضافة إلى سورية، هناك ٦ بلدان تتوفر فيها معلومات عن معامل جيني للعام ٢٠٠٠، أو ما بعده؛ ٠,٣٥٩ بالنسبة لمصر (٢٠٠٥/٢٠٠٤)، ٠,٤٠٨ لتونس (٢٠٠٠)، ٠,٣٦٠ للبنان (٢٠٠٥)، ٠,٣٥٩ للأردن (٢٠٠٢)، ٠,٣٩١ لموريتانيا (٢٠٠٠)، ٠,٣٦٦ لليمن (٢٠٠٥). من الجدير ذكره أن معظم البلدان العربية في العينة تتمتع بدرجة معتدلة من اللامساواة مقارنة بالمقاييس العالمية. أكثر من ذلك، المتوسط البسيط لمعامل جيني للبلدان الأحد عشر في العينة هو ٠,٣٦٥، ما يبين أن البلدان العربية تتمتع بدرجة متوسطة من اللامساواة.

الجدول ٥: الإنفاق الاستهلاكي في البلدان العربية (%)

البلد	أدنى ٢٠٪	ثاني ٢٠٪	ثالث ٢٠٪	رابع ٢٠٪	أعلى ٢٠٪	معامل جيني (دراسات حديثة)	معامل جيني (دراسات سابقة)	نسبة التغير
لامساواة قليلة								
مصر (2004/05)	8.9	12.7	16	20.8	41.6	32	34.5 (1995)	-7.8%
سورية (2004/5)	8.2	12	15.9	21.6	42.3	32	36 (2004)	-12.5%
عمان (1999/00)	5.1	9.2	14.7	23.5	47.5	30.3	-	-
لامساواة متوسطة								
الجزائر (1995)	7.8	11.7	15.9	21.6	43	35.3	40.14 (1988)	-13.7%
الأردن (2002/03)	6.7	10.8	14.9	21.3	46.3	35.9	36.4 (1996)	-1.4%
الكويت (1999/00)	5.9	10.5	15.6	22.7	45.3	39.1	-	-
لبنان (2004/05)	7.07	11.41	15.81	22.17	43.55	36	-	-
موريتانيا (2000)	6.2	10.8	15.5	21.9	45.6	39.1	-	-
المغرب (1998/99)	6.5	10.6	14.8	21.3	46.8	39.7	39.2 (1990)	1.3%
تونس (2000)	6	10.3	14.8	21.7	47.2	40.8	41.6 (1995)	-2.0%
اليمن (2005/06)	7.5	11.5	15.5	21	44.5	36.6	34.5 (1998)	5.7%

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجامعة الدول العربية، ٢٠٠٩

كما في حالة الفقر، فإن نقص المعلومات لا يسمح بدراسة مقارنة دقيقة متوالية زمنياً لتغيرات اللامساواة في الدخل في العالم العربي. تشير المعلومات الواردة في الجدول ٥، إلى أنه في العقد الماضي، زادت اللامساواة في الدخل في المغرب واليمن وانخفضت في سورية وتونس والجزائر والأردن ومصر. شهدت الجزائر أكبر انخفاض في اللامساواة، حيث هبط معامل جيني ١٣,٧٪ في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧. وشهدت البلدان الأخرى تغيرات طفيفة نسبياً في اللامساواة لا تتجاوز ١٪ من التغير السنوي في معامل جيني.

- **تفسير نتائج الفقر واللامساواة**

لا بد لأي باحث عن السبب العميق لتغيرات اللامساواة للفترة ما بعد منتصف التسعينات أن يأخذ في الحسبان التغير الكبير في السياسات الماكرو اقتصادية التي جرت في سورية خلال تلك الفترة. تاريخياً، اتسمت سورية باقتصاد شديد المركزية تقوده الدولة، ذات برنامج شديد للتصنيع كبديل عن الاستيراد (ISI)، وقيود نافذة على التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي وبمستوى محدود من التوجه إلى التصدير (على خلاف نمور شرق آسيا). وبفضل العلاقات الخاصة بين سورية والكتلة السوفييتية السابقة، نجحت بعض الصناعات السورية أن تنجح في اختراق أسواق أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي السابق، غير أن تفكك الاتحاد السوفييتي السابق حطم هذه العلاقة الاقتصادية المميزة.

إن التداعيات السياسية والاقتصادية لانهيار الاتحاد السوفييتي وما رافقها من هجوم عالمي للنيوليبرالية الاقتصادية شكل أساساً منطقياً لانفتاح الاقتصاد السوري، لكن الضغوط الأقوى لتحرير الاقتصاد جاءت من الميزان الداخلي لقيود المدفوعات خلال أواسط ثمانينات القرن العشرين. ففي سورية، كما في كل مكان، أدى التصنيع كبديل للاستيراد إلى تشجيع الاستهلاك الواسع على حساب تراكم رأسمال، ما أدى إلى بناء سوق وطنية كهدف أساسي لها. وقد خلق هذا تبعية لبضائع رأسمال المستوردة وللتقنية العالية، دون تشجيع القدرة على التصدير لموازنة التبادل مع الخارج، الأمر الذي عجل في نشوء صعوبات في ميزان المدفوعات.

عندما تراجعت مساعدات الدول العربية وتراجع العائد من النفط بسبب تراجع أسعاره عالمياً في الثمانينات، تدهور الميزان التجاري السوري بشكل حاد. وقد فرضت الأزمة المالية وأزمة القطع الأجنبي تخفيضات تقشفية في الإنفاق العام وبدأت الدولة بالتوجه إلى القطاع الخاص لتمويل الاستثمار وخلق فرص عمل. وبالمقابل أعطي القطاع الخاص امتيازات وشهد الاقتصاد المزيد من الانفتاح في أوائل التسعينات بصدور قانون يسمح ويشجع الاستثمار الخاص. وفيما بعد تحسن الوضع المالي إلى حد كبير حيث زادت الصادرات لتحل محل المصادر التقليدية للقطع الأجنبي.

على هذه الخلفية، سيتم شرح التحولات المهمة في التوزيع التي تمت خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧. تتناول الفقرة (أ) الفترة الأولى حيث كانت فائدة الفقراء من النمو قليلة. وتقدم الفقرة (ب) بعض التفسيرات الممكنة للاتجاه المعاكس الذي شهدته الفترة التالية حيث كان النمو في صالح الفقراء بمعنى أنهم استفادوا منه أكثر بالرغم من زيادة الفقر الكلي.

أ- الفترة الأولى من النمو خلال ١٩٩٧-٢٠٠٤

كما ظهر من قبل، لم يكن النمو خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٤ داعماً للفقراء على المستوى الوطني. فقد استفاد الأفراد غير الفقراء (فوق العشر الثالث في توزيع الإنفاق) نسبياً من النمو الاقتصادي أكثر من الفقراء، وهكذا زادت اللامساواة. غير أن الزيادات الكبيرة في إنفاق الفرد فاقت هذا الأثر الناجم عن اختلال التوزيع، حيث أن الانخفاض في الفقر بالدخل خلال تلك الفترة نجم عن نمو الإنفاق الحقيقي للفرد ٢٪ بالسنة. ومع ذلك، إن معلومات الحسابات الوطنية المدروسة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٥) تتضمن أن نمو الناتج المحلي الإجمالي للفرد بين ١٩٩٧ و٢٠٠٤ كان أقل من ١٪ بالسنة. وكانت الزيادة في معدلات الرواتب، بعد أخذ التضخم في الحسبان، أقل أيضاً حيث بلغت ٠,٨٪ بالسنة. أكثر من ذلك، إن تقسيم الناتج المحلي الإجمالي على المصاريف يكشف أن الاستهلاك الخاص (الحقيقي) زاد بمعدل ٠,٣٪ بالسنة فقط.[١]

إن النمو الذي قاده النفط أدى إلى زيادة كبيرة في الخدمات (بمساهمة سنوية متوسطة قدرها ٢,٣٪). ولكن خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤، كانت مساهمة قطاع التصنيع والمناجم سلبية بسبب انخفاض إنتاج النفط (-٦,٣٧٪). وكما يؤكد أبو اسماعيل (٢٠٠٥)[٢]، فإن التوسع في التجارة والخدمات نجم بشكل أساسي عن سياسات التحرر الاقتصادي، ولاسيما تحرير التجارة وحسابات رأسمال، والحد من المساعدات للقطاع العام والزراعي، وتعديل تدخل الدولة في القطاع المالي والاستثمار (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥).

[١] إن عدم الانسجام بين معدلات النمو في مسح موازنة الأسرة وبين الحسابات الوطنية أمر مدهش، ولكنه شائع. ويمكن تفسيره بالعودة إلى مختلف آليات توليد الدخل غير الرسمية مثل أنشطة القطاع غير الرسمي والتحويلات المالية للعمال من الخارج.

[٢] ابو اسماعيل, خالد, دراسة الفقر في سورية: ١٩٩٦ – ٢٠٠٤, برنامج الأمم المتحدة, حزيران ٢٠٠٥.

الجدول ٦: التغير (السنوي والوسطي) في إنفاق الفرد حسب المناطق في سورية في الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٤ بأسعار ٢٠٠٤

	معدل إنفاق الفرد ٢٠٠٣-٢٠٠٤			معامل جيني		
المنطقة	1997	2004	النمو الفعلي (%)	1997	2004	التغير الفعلي
حضر						
الجنوبية	3796	4646	2.926	0.334	0.368	0.034
الشمالية الشرقية	3036	3775	3.160	0.328	0.383	0.055
الوسطى	3022	4016	4.147	0.324	0.394	0.070
الساحلية	3857	4274	1.480	0.359	0.346	-0.012
ريف						
الجنوبية	3085	3174	0.406	0.332	0.309	-0.023
الشمالية الشرقية	2613	2472	-0.788	0.325	0.326	0.000
الوسطى	2375	3074	3.755	0.327	0.357	0.029
الساحلية	3876	3844	-0.118	0.333	0.333	-0.000
المجموع	3085	3541	1.988	0.337	0.374	0.037

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٥

في هذا السياق من التحرر الاقتصادي والنمو الخدمي المتمركز في المدن كانت المناطق الحضرية في الوضع الذي يسمح لها أن تكون المستفيدة من هذا التحول في نظام السياسات الاقتصادية. هذا واضح في الجدول ٦ أعلاه الذي يبين أن المناطق الحضرية شهدت نمواً في الإنفاق الحقيقي للفرد وزيادة في اللامساواة قياساً على المناطق الريفية.

ب- الفترة الثانية من النمو خلال ٢٠٠٤-٢٠٠٧

تشير ديناميات النمو-التوزيع خلال الفترة الثانية إلى اتجاه معاكس. تحسن التوزيع كثيراً ولاسيما بالنسبة للشريحة الأفقر. وفي الوقت نفسه، تأرجح النمو في الإنفاق. وهكذا، تراجع على المستوى الوطني الإنفاق الحقيقي للفرد شهرياً (بأسعار ٢٠٠٤) من ٣٥٤١ ل.س في ٢٠٠٤ إلى ٣١٤١ في ٢٠٠٧. وهذا يمثل تراجعاً سنوياً في متوسط الإنفاق الحقيقي للفرد (الذي يعبر عنه بنسبة الثروة إلى قيمة خط الفقر) مقداره ٣,٩٢٪ (الجدول ٧).

وكما في الفترة الأولى، لا يتماشى هذا مع بيانات الحسابات الوطنية التي تظهر أن نمو الناتج المحلي الإجمالي في ازدياد رغم النضوب السريع لمخزون النفط بسبب تزايد الطلب الناجم بدوره عن وجود اللاجئين العراقيين. ولذلك فإن وجود العراقيين في سورية يعتبر عامل مساعد

للنمو نظراً إلى أن غالبيتهم يعيش على المدخرات و/أو التحويلات من بلد ثالث. وهذا يعادل في الواقع نوعاً من تصدير الخدمات (السياحة) للاقتصاد السوري. ومن هنا تنبع القناعة الشائعة (كما في صندوق النقد الدولي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨) بأن اللاجئين العراقيين لهم أثر إيجابي كبير على النمو عن طريق الاستهلاك الشخصي الأمر الذي خفف من الصدمة السلبية لانخفاض عائدات النفط.

الجدول ٧: التغير (السنوي والوسطي) في إنفاق الفرد حسب المناطق في سورية في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ بأسعار ٢٠٠٤

معامل جيني			معدل إنفاق الفرد ٢٠٠٣-٢٠٠٤			
Actual change	2007	2004	Annual % growth	2007	2004	المنطقة
حضر						
-0.05	0.32	0.37	-6.7	3777	4646	الجنوبية
-0.04	0.34	0.38	-5.6	3150	3775	الشمالية الشرقية
-0.12	0.27	0.39	-6.0	3379	4016	الوسطى
-0.01	0.35	0.36	0.5	4339	4274	الساحلية
ريف						
0.0	0.31	0.31	1.4	3307	3174	الجنوبية
-0.9	0.24	0.33	-6.0	2051	2472	الشمالية الشرقية
-0.04	0.32	0.36	-0.4	3037	3074	الوسطى
-0.01	0.32	0.33	-0.8	3751	3844	الساحلية
-0.04	0.32	0.36	-3.9	3141	3541	المجموع

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٩

بالرغم من التباين بين الحسابات الوطنية وبيانات عمليات المسح، من الواضح أن أي تفسير للتغيرات التي طرأت على التوزيع في هذه الفترة يجب أن يأخذ في الحسبان حقيقة أنه لم تشهد جميع المناطق نفس معدل الانحدار في الإنفاق واللامساواة. في هذا الشأن، هناك ثلاثة أسئلة تحتاج إلى تفكير. الأول، ما السبب وراء التراجع الكبير في اللامساواة في ريف المنطقة الشمالية الشرقية؟ الثاني، ما السبب وراء تراجع النمو في المنطقة الشمالية الشرقية (مدناً وريفاً) والمناطق الحضرية الجنوبية؟ الثالث، ماذا كان أثر اللاجئين العراقيين على الفقر واللامساواة؟

بخصوص السؤال الأول، يوجد تفسيران ممكنان. الأول هو أن تدخلات الحكومة كانت فعالة في الوصول إلى الشريحة الدنيا من الفقراء في تلك ريف المنطقة الشمالية الشرقية، وبذلك خفضت

الفجوة بين الأغنياء والفقراء. ورغم أن هذا التفسير مدعوم بالسياسات الرسمية التي حددت ريف المنطقة الشمالية الشرقية منذ ٢٠٠٥ على أنه الهدف الرئيسي لتدخل الدولة في الخطة الخمسية التاسعة، إلا أنه أقل ترجيحاً نظراً إلى أن النظرة المتوسطة المدى للخطة (٢٠٠٦-٢٠١٠) أثارت العديد من الأسئلة المتعلقة بفعاليتها في بلوغ المستفيدين المستهدفين في تلك المنطقة.

إلى ذلك، وكما أشار صندوق النقد الدولي (٢٠٠٧)، كان على السياسة المالية، في الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧) أن تواجه الخسارة المتزايدة في عائدات النفط بما يزيد عن ١٠ نقاط مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، بسبب التراجع الحاد في إنتاج النفط والزيادة السريعة في استهلاك المنتجات البترولية المدعومة (ما يعكس، جزئياً، زيادة التهريب وتأثير اللاجئين العراقيين). إن التحسن المتصاعد بسبعة نقاط مئوية من الناتج المحلي الإجمالي خلال ٢٠٠٤-٢٠٠٦ قلص العجز في الموازنة غير النفطية إلى حوالي ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي في ٢٠٠٦. غير أن معظم التعديل تحقق عن طريق عقلنة مصاريف الاستثمار والإصلاح الضريبي. وهذا يعني أن التعديل المالي كان بشكل أساسي ضد الفقراء.

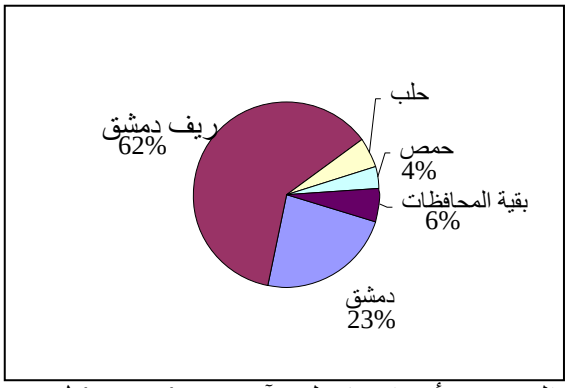
إن التفسير الأكثر معقولية لتراجع اللامساواة يجب أن يأخذ في الاعتبار ديناميات الهجرة الداخلية التي شهدتها المنطقة الشمالية الشرقية نتيجة مواسم القحط المتلاحقة. إذا كانت غالبية المهاجرين من الشريحة الأفقر، كما يتوقع المرء، فإن هذا سيلعب دوراً كبيراً في الحد من اللامساواة في تلك المنطقة، وسيخفض في الوقت نفسه من نمو إنفاق الفرد في المنطقة التي تمت الهجرة إليها. ونظراً إلى أن غالبية هؤلاء المهاجرين الفقراء يقصدون في الغالب المنطقة الحضرية الجنوبية (كما تدل المناقشات مع المسئولين السوريين)، فإن من شأن هذا أن يساعد في الإجابة على السؤال الثاني.

ربما كانت الإجابة على السؤال الثالث هي الأصعب. في البداية، كما يظهر الشكل ٢ أدناه، لا يوجد خلاف كبير بين المسؤولين السوريين على أن تدفق اللاجئين العراقيين تركز في المنطقة الحضرية الجنوبية وأن ذلك أدى إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات التي تدعمها الدولة[١]،

[١] رغم قصور البيانات، قدم برنامج الأمم المتحدة ورقة حديثة تقدر بجرأة المعونات الكلية التي استهلكها العراقيون والخدمات التي قدمت لهم خلال فترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦. وقد بلغت ٢.٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي في ٢٠٠٦ (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٨). من الواضح أن هذا مقدار كبير إذا عرفنا أنه يمثل أكثر من نصف عجز الموازنة السورية في ٢٠٠٦.

وهذا يفسر أن هذه هي المنطقة الوحيدة التي شهدت تدهوراً في مؤشر الفقر البشري خلال الفترة ١٩٩٧-٢٠٠٧.

الشكل ٢: توزع العراقيين على المحافظات السورية اعتباراً من تموز ٢٠٠٧



المصدر: أبو إسماعيل وآخرون (٢٠٠٨)[١]

من الفرضيات الممكنة أن الطلب العالي على السلع الاستهلاكية وعلى القطاع السكني من قبل العراقيين كان السبب الرئيسي للتضخم غير المسبوق منذ ٢٠٠٣، وكان السبب الأساسي وراء تراجع الإنفاق الحقيقي. إن مثل هذه القناعة لها ما يبررها إذا أخذنا في الاعتبار أن الاقتصاد السوري كان تحت نظام ضبط أسعار صارم بسبب المستويات العالية من المساعدات الحكومية المباشرة وغير المباشرة، كما أنه شهد مراحل من التضخم فاق ١٠٪ خلال العقود القليلة المنصرمة. من المهم لذلك التشديد على العوامل الفعلية التي كانت وراء زيادة التضخم. ولكن هذه النظرية تواجه تركيب وتوزيع التضخم.

تشير البيانات إلى أن الضغوط التضخمية بدأت تتراكم في منتصف ٢٠٠٥ وزاد معدل التضخم إلى ١٠٪ في ٢٠٠٦. وحسب CBS فإن نصف الزيادة كانت بسبب ارتفاع أسعار الأغذية نظراً لنقص الإنتاج المحلي ولزيادة الطلب على الأغذية في السوق العالمية. إلى ذلك، ورغم القفزة الكبيرة التي حدثت، من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣، في مؤشر الإيجار بسبب الإصلاح القانوني الذي حرر الأجور وخفف الرقابة على الإيجارات، فإن التضخم السكني في المنطقة الحضرية الجنوبية ليس أعلى بكثير منها في مناطق أخرى (أبو اسماعيل وغيره، ٢٠٠٧)[٢]. باختصار، ساهمت عوامل داخلية وخارجية عديدة في معدلات التضخم العالية في سورية منذ ٢٠٠٣،

[١] - ابو اسماعيل, خالد, واخرون, الفقر في سورية ١٩٩٦-٢٠٠٤, برنامج الأمم المتحدة الانمائي, ٢٠٠٨.
[٢] - مصدر سابق.

يمكن أن يكون منها تدفق العراقيين؛ ولكنه ليس العامل الوحيد وليس بالضرورة العامل الأهم على المستوى الكلي أو المستوى دون الوطني.

ثمة نظرية أكثر معقولية هي أن التدفق الكبير للاجئين العراقيين والهجرة الداخلية من ريف المنطقة الشمالية الشرقية أدت إلى زيادة كبيرة في الضغط على الأجور في القطاع غير الرسمي في مدن الجنوب، وقد يكون هذا عامل هام وحاسم في مسالة النمو واللامساواة. وفي هذا الخصوص، من النتائج الهامة في تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٩) لتقييم الفقر أن النسبة المئوية للعمال غير المأجورين زادت حوالي ٥٠٪ بين الفقراء في المدن من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٧. ومن جهة ثانية، انخفضت النسبة المئوية للعمال غير المأجورين من الفقراء وغير الفقراء في المناطق الريفية.

ولهذا تجدر الإشارة قبل البحث في مسببات الفقر الداخلية التأكيد على :

أ- التدهور الاقتصادي الذي تشهده الآن العديد من بلدان العالم الثالث الناتج عن التبعية السياسية المعلنة والمستترة والمديونية الهائلة التي غرقت فيها هذه البلدان، وعلاقات التبادل التجاري غير المتكافئة والشروط المجحفة للقروض والمعونات، ومن البديهي أن هذا التدهور قد أدى إلى معاناة الملايين من البشر من الفقر بدرجة أن كثيراً من العلماء أرجع الفقر المنتشر على امتداد العالم إلى – تأسيس النظام العالمي بدينامياته الاستقطابية والاستغلالية ولفترة طويلة من الزمان-[١].

ب- إن برامج إعادة الهيكلة الرأسمالية (أو ما يطلق عليها سياسات الإصلاح الاقتصادي) قد أسهمت إلى حد بعيد في إعادة صياغة الخريطة الطبقية بالمجتمعات التي طبقتها وسارت على هويتها (كحالة مصر والأردن مثلاً)، قد أدت هذه البرامج إلى تركيز الثروة والدخل في أيدي الشرائح القادرة أصلاً من جانب، وأخفقت في تحقيق العدالة الاجتماعية لبقية الشرائح الأخرى (الأغلبية غير القادرة) من جانب آخر[٢].

ليس هذا فحسب بل إن هذه البرامج أضعفت من قدرة الحكومات على توفير الاحتياجات الرئيسية للسكان، مما أدى إلى انهيار أي جهود لمواجهة الفقر[٣].

---

[١]- تقرير التنمية البشرية ، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٣، ص٨٢-٨٩ هذا ولمزيد من التفاصيل حول هذه الفكرة راجع : ألن –ب – درننج، الفقر والبيئة : الحد من دوامة الفقر، ٢٠٠٢.

[٢]- محمود الكردي، من الفقر إلى الكرامة، ٢٠٠٣ ص١.

[٣]- نادية حليم سليمان، الفقر والنساء المعيلات الأسر، الأبعاد وسبل المواجهة، في ندوة سياسات التكيف الهيكلي في مصر، كلية الآداب، جامعة القاهرة، تحرير أحمد زايد، سامية الخشاب، ٢٠٠٤، ص ٢٠١.

ج- ساهمت سياسات العولمة بشكل خاص في تزايد الإفقار بالنسبة لمجموعة آخذة في الاتساع من الأفراد والجماعات والقطاعات الاجتماعية، وذلك تحت تأثير العوامل التي جاءت في ركابه الأزمة الاقتصادية الممتدة والهيكلة العالمية وتأثيرها على الوظائف والدخول وتوفير الخدمات[١]. فقد جاءت تأثيرات العولمة (اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً) مؤثرة إلى حد بعيد في زيادة حدة الفقر لدى الجماعات غير القادرة فهم لا يستطيعون التعامل وفق مقتضيات السوق العالمي الجديد، وهم في الوقت ذاته يقعون في أزمات الإحباط والعجز الناتجة من زيادة معدلات التطلعات إلى أبعد حد، مع انخفاض معدلات الإنجاز والإنتاجية وتضاؤل القدرات إلى أبعد مدى[٢]. وكان من النتائج المبكرة للعولمة إنتاج الفقر وإصابة التوازن الاجتماعي التقليدي بالخلل، واضطراب التقسيم الطبقي الاجتماعي القديم والثابت عموماً في منطقة الشرق الأوسط[٣]. وقد جاءت دراسة هانس بيتر مارتين H, Peter Martin وهارالد شومان H. Schuman عن فخ العولمة لتؤكد هذه الحقيقة : " أنه في ظل سياسات العولمة يزداد الرأسماليون ثراء والطبقة العاملة تزداد فقراً وأن المنافسة المعولمة تطحن الناس طحناً وتدمر التماسك الاجتماعي"[٤].

هذا وقد انتهت كثير من الدراسات[٥] – التي اهتمت بدراسة آثار العولمة على قضايا الفقر – إلى أن العولمة بدت وكأنها تسييد لحالة الفقر حتى في الدول الغنية، وأصبح هناك ارتباط مباشر عند الحديث عن زيادة نسب الفقر في العالم وسياسات العولمة، ليس هذا فحسب وإنما جعلت الفقراء أكثر تبعية، وأكثر تهمشياً لأنها تخل بمبدأ العدالة والمساواة في المنافسة التجارية لصالح الأقوى والأكثر قدرة على التأثير والنفاذ.

ولذلك فإن النظام الاقتصادي العالمي بنموذجه الرأسمالي كرس التبعية بفعل فخ المديونية في كثير من دول العالم الثالث وتلا ذلك خضوع كامل لآليات هذا النموذج من هيكله رأسمالية بحلقاتها من برامج التثبيت وبراج التكيف الهيكلي، أخيراً جاءت سياسات العولمة

---

[١]- تادي آكين أينا، العولمة والسياسة الاجتماعية في أفريقيا، قضايا واتجاهات, ترجمة صلاح أبو نار, القاهرة, مركز البحوث العربية, ١٩٩٩، ص ٩٠-٩١.

[٢]- محمود الكردي، من الفقر إلى الكرامة، ٢٠٠٣, مرجع سبق ذكره ص ٣.

[3] -Raphael Patai, Golden River to Golden Read, Society Cuture and Change in the Middle East Third Edition, University of Penon Sylvania Press, London, 1992. p.338.

[٤]- هانس بيتر مارتين، هارالد شومان، فخ العولمة، الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية، ترجمة عدنان عباس علي، مراجعة وتقديم : رمزي ذكي، عالم المعرفة، العدد ٢٣٨، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨، ص٢٢٥.

[٥]- راجع على سبيل المثال وليس الحصر هذه الدراسات :

- جوزيف رامز أمين، العولمة وآثارها على إفريقيا، القاهرة الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠٣ ص ٦٣-٩٢.

لتكمل الحلقة وتحكم التبعية، لدرجة وصف آليات هذا النموذج المتمثلة – مثالاً وليس حصراً- في صندوق النقد والبنك الدوليين، أنهما يصران على سداد ديون بلدان العالم الثالث على طريقة تاجر البندقية دون اكتراث للنزيف الذي يصيب هذه البلدان من الفقر وبطالة وتدنٍ في كل الخدمات الإنسانية[1] التي تستوجب تبني رؤية إستراتيجية تكون أهم محاورها كما يلي:

١- غياب إستراتيجية واضحة للتنمية في ظل اقتصاد السوق :

لقد ارتبط الفقر في الدول النامية برباط وثيق مع ضعف الأداء الاقتصادي الذي انعكس في فشل كل من الدولة والسوق، فالنمو الاقتصادي ليس شرطاً كافياً للتخفيف من الفقر ولكنه لابد من اقتصاد موسع يخلق فرص عمل جديدة كافية بأجور أعلى من حد الفقر، لنجاح أي عملية تنموية تقلل من الفقر، هذا لتخفيف حدة الفقر فقط، أما إذا كان الأمر يرتبط بمواجهة الفقر ذاته والقضاء عليه فهذا أمر مختلف تماماً[2].

وللتدليل فقد أكدت دراسات عديدة مما لا يدع مجالاً للشك في أن وقع سياسات الإصلاح الاقتصادي على الفقر كان سلبياً بكل المقاييس ولم تكن هناك آليات فعالة للمواجهة في ظل هذه السياسات. والمثير للدهشة أن هناك دراسات كثيرة أهمها دراسة كريمة كريم[3] قد حذرت قبل تنفيذ هذه السياسات الخاصة بالإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي وأكدت على أن السياسات المالية الأساسية التي يقترحها صندوق النقد الدولي وهي إلغاء الدعم وخاصة على سلع الطعام، سيضر بالأسر المحدودة الدخل ضرراً كبيراً بسبب آثاره المباشرة وغير المباشرة على مستويات الأسعار، وكذلك مقترحات الصندوق حول تخفيض نمو التوظف في القطاع الحكومي، والذي يعني ضمناً تخفيف الإنفاق الحكومي على الأجور والمرتبات، بالتالي مزيد من الإجراءات الانكماشية التي تؤثر بالسلب على معدلات الفقر.

٢- انعدام مشاركة الفقراء في أصول مؤسسات السلع والخدمات العامة والمؤسسات والتحكم فيها:

يؤكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقريره عن التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ على أن أي إستراتيجية للقضاء على الفقر ومواجهته يجب أن تنطلق من تعزيز قدرات الفقراء وتوسيع خياراتهم وتمكينهم من كسب معركتهم ضد الفقر، ويعتبر دور الدولة أساسياً في القضاء على

---

[1] - أحمد عبد الله، سياسات صندوق النقد والبنك الدولي وأثرها على الشعوب الإفريقية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ٩٣، يوليو ٢٠٠٣.

[2] محمد عاطف كشك، فقر البيئة وبيئة الفقر، وقائع الندوة القومية عن الفقر وتدهور البيئة في الريف المصري، المينا ٢٠-٢٢ أيلول، القاهرة دار الأحمدي للنشر، ٢٠٠٤ ص ٢٤.

[3] كريم, كريمة, مرجع سبق ذكره.

الفقر أو الحد منه حيث يكمن جوهر العملية التنموية المناصرة للفقراء في الإصلاح المؤسسي المؤدي إلى زيادة نصيبهم في هيكل القوة في المجتمع ذلك أن الإصلاح المؤسسي، وليس النمو الاقتصادي في حد ذاته هو الذي يمثل قلب التنمية الممكنة للفقراء [١]. أما البنك الدولي في تقريره عن التنمية العام ٢٠٠٤ ومن خلال استعراضه لطرق التنمية يرى أن أشد الطرق فاعلية لتحقيق تحسينات سريعة في حياة الفقراء تتم من خلال إستراتيجية مكونة من جزئين، الجزء الأول فيها يمثل انتهاج نمط لنمو يكفل الاستخدام المنتج لأكثر الأصول الموجودة لدى الفقراء وفره (كالعمل)، والجزء الثاني هو توفير الخدمات الاجتماعية للفقراء على نطاق واسع وخاصة التعليم الابتدائي والرعاية الصحية الأولية وتنظيم الأسرة، والجزء الأول يوفر الفرص والثاني يزيد قدره الفقراء على استغلال هذه الفرص، وينبغي أن تستكمل الإستراتيجية بتحويلات موجهه جيداً لمستحقيها لمساعدة من لا يستطيعون الاستفادة من هذه الإستراتيجية وشبكات أمان لحماية المعرضين أيضاً لصدمات، ويؤكد التقرير على قضية هامة وهي أن مواجهة الفقر في البلدان النامية ليس قضية موارد بل هي قضية استعداد حكومات هذه البلدان للالتزام بأهداف سياسية حقيقية لمواجهة الفقر[٢].

وأخيراً تؤكد التقارير والدراسات على أن غياب الأصول الإنتاجية لدى الفقراء يحول غالباً دون تمكنهم من إطلاق المشاريع الصغيرة والمتوسطة المولدة للدخل والتي هي اليوم المجال الوحيد القادر على خلق فرص عمل جديدة بعد حالة التشبع التي تعيشها القطاعات التقليدية، فالفئات المحرومة من الأصول المالية السائلة ووسائل الإنتاج (الأرض الزراعية والآلات وما إلى ذلك...) تجد صعوبة فائقة في الحصول على تسهيلات مصرفية مالية [٣].

من هنا لابد أن يتعين التوصل إلى مدى واسع من الأصول الإنتاجية والتحكم فيها من قبل الفقراء، إذا أريد مواجهة الفقر والقضاء عليه بطريقة قابلة للاستمرار، كالأرض مثلاً فالتوصل إليها والتحكم فيها تقع في القلب من مشكلة الفقر وهو متطلب أساسي للإنتاج الكفء يتعين أن تحتل موقعاً مركزياً على جدول الأعمال السياسي إذا أريد مواجهة الفقر بشكل جاد.

١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "تقرير القضاء على الفقر في البلدان العربية"، نيويورك، ٢٠٠٤ ص٥.

٢- البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، الطبعة العربية، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر ٢٠٠٣، ص ٤٣.

٣- البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، الطبعة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر٢٠٠٢، ص ٣٤، وأيضاً راجع هذه الدراسة:

- أنطوان حداد، الفقر في لبنان، مجلة أبعاد، العدد الخامس، المركز اللبناني للدراسات، يونيو،٢٠٠٣ ص (١٦٨-١٧٤)

وعلى الرغم من نمو وانتشار الخدمات المصرفية وتوافر الائتمان من خلال برامج التنمية الريفية المدعومة من الدولة ما زال فقراء الريف والحضر مستبعدين من مصادر الائتمان للإنتاج، وغالباً ما تتطلب المصارف ضمانات للقروض تتجاوز دائماً مقدرة الفقراء، وبالتالي تغلق عليهم المنافذ التي قد تؤدي إلى مواجهة فقرهم، أما فيما يتعلق بالسلع والخدمات العامة فقد اضطلعت الدولة بدور أساسي في توفير السلع والخدمات التي يميل لقطاع الخاص إلى تجاهلها ومن أهمها البنية الأساسية والتعليم الأساسي والرعاية الصحية الأساسية والضمان الاجتماعي ولكنها لم تنجح في ذلك المسعى بقدر كبير ويعود ذلك إلى عديد من الأسباب أهمها: تراجع دور الدولة في توفير هذه الخدمات بسبب السياسة الانكماشية التي تبنتها الدولة منذ سياسة الانفتاح الاقتصادي وبسبب عدم الوصول بالموارد المخصصة للفقراء أصلاً بسبب الفساد الإداري والبيروقراطي، وأخيراً أضر الفقراء نتيجة نوعية السلع والخدمات المقدمة من الدولة، مما عمق في النهاية من مشكلة الفقر، والأكثر صعوبة من كل هذا يواجه الفقراء مشاكل عديدة للانتفاع بالنظام القانوني، فبدلاً من أن يكون وسيلة لضمان حقوقهم، غالباً ما يزيد من قهرهم بوضعهم في مصاف الخارجين عن القانون(كما في حالة المقيمين في الأحياء العشوائية والباعة الجوالين)، الأمر الذي يعقد في النهاية مشكلة الفقر بدلاً من المساهمة في حلها [1].

١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مرجع سابق ذكره، ٢٠٠٤، ص (٣٦-٣٨).

المبحث الثاني

اساليب تحليل مشكلة الفقر

تعددت المناهج المختلفة في تفسير وتحليل مشكلة الفقر، ذلك لقدم هذه المشكلة وعمقها في كافة المجتمعات تاريخياً، فمثلاً يلاحظ في مرحلة ما قبل الثورة الصناعية سيطرت آراء الكنيسة ورجال الدين على آراء الفلاسفة والمفكرين وبالتالي كان هناك تحيزاً واضحاً في آراءهم مما فسر – الفقر- في هذه المرحلة على أنه ظاهرة طبيعية في المجتمع ومحاولة إصلاحها يؤدي إلى خلل في البناء الاجتماعي، وفي مرحلة لاحقة منذ بداية الثورة الصناعية وما صاحبها من مشكلات اجتماعية وظهور النمط الرأسمالي القائم على استغلال أصحاب الأعمال للفئات الضعيفة والمستضعفة انتشرت ظاهرة الفقر وأخذ المفكرون والعلماء أمثال كونت ودور كايم يفسرون المشكلات والأوضاع الاجتماعية في تلك المرحلة بشكل يتلاءم ويتحيز للنظام الرأسمالي مما كان طبيعياً أن ينظر للفقر في هذه المرحلة باعتباره راجعاً إلى طبيعة الفرد نفسه وليس إلى النظام الرأسمالي السائد في هذه المرحلة الذي يكرس الفقر ويشجع الاستغلال.

هذا وقد ظهرت في هذه الفترة مناهج متعددة صيغت لتبرر أوضاعاً قائمة بالفعل في فترات تاريخية بعينها مثل نظريات الباثولوجية الاجتماعية والانحراف الاجتماعي والتفكك الاجتماعي، وتفسيرات مالتس للفقر [١].

أولاً: الاسلوب الوظيفي لتحليل مشكلة الفقر:

ذهب الوظيفيون في تفسيرهم للفقر إلى أنه إحباط وظيفي للبناء الاجتماعي، أو ظاهرة معتلة تظهر عندما يفشل البناء الاجتماعي في القيام بوظائفه، واللافت للنظر أنهم وعلى رأسهم ماكس فيبر وتالكوت بارسونز لم يتناولوا الفقر بشكل مباشر، لأنهم كانوا يعتبرونه مسئولية فردية لا دخل للدولة فيها، فالفرد هو الذي يسعى إلى تعديل ظروفه وتطوير نفسه حتى لا يقع في مصيدة الفقر، لدرجة أن ماكس فيبر وصف الفقراء بأنهم يفتقدون الدوافع إلى الإنجاز وهذا هو سبب فقرهم، فهم لم يدرسوا الفقر كمفهوم لأنهم درسوه من خلال رؤيتهم للطبقات الدنيا وقيمها وأكدوا على اختلاف التفاوتات المميزة لهذه الطبقات[٢].

---

[١]- حسنين كشك، إعادة إنتاج الفقر ومواجهته في القرية المصرية، ٢٠٠٣ ، ص ١١٧.

[٢] السيد الحسيني، علم الاجتماع السياسي، المفاهيم والقضايا، القاهرة، دار الكتب للتوزيع، ٢٠٠١، ص ٢٣-٢٦.

هذا وقد استخدموا مفهوم عدم المساواة Inequality وذلك في سياق تحليل التدرج الاجتماعي Social Stratification وهم يرون أن التفاوت في الثروة والقوة والمكانة وغيرها هو إحدى الحقائق الأساسية في تاريخ المجتمع البشري، حتى المراحل البدائية منه- فعدم المساواة – جزء من النظام الطبيعي ويتمثل التحليل الوظيفي لعدم المساواة في عدد من القضايا منها :

١- تباين أنصبة الأشخاص المختلفين من الاستعدادات الفطرية والمهارات المكتسبة (الذكاء، الدافعية، الطموح، الإبداع، المثابرة، الخبرة، وغيرها...)

٢- تفاوت أهمية الأدوار والمهام الاجتماعية التي يقتضيها تسيير النسق الاجتماعي وتحقيق استقراره، فهناك وظائف أكبر أهمية وحيوية لوجود المجتمع واستمراره عن غيرها من الوظائف.

٣- حق الأشخاص الموهوبين – من حيث الاستعدادات الفطرية والمهارات المكتسبة- في أن يشغلوا الوظائف الأرقى ويحصلوا على دخول مادية وغير مادية أكبر في حين تبقى الوظائف الأدنى والدخول الأقل لذوي العطاء المتواضع، وتأسيسا على ذلك يقال أن الفقر هو النصيب العادل للفقراء، وأن محاولة التمرد عليه هي من أهم مصادر التوتر في النسق الاجتماعي[١].

هذا وقد تم تفسير الفقر في إطار نظريات البنائية الوظيفية باعتباره نتيجة لتأثير أربعة عوامل هي :

الزيادة السكانية – وفقر الموارد الأساسية مثل الأرض والمياه – والنمو المحدود للبنية التحتية والخدمات الأساسية – والاختلالات الكلية في الاقتصاد – ويؤكد تشامبرز Champrez أحد علماء الوظيفية البارزين الذي درس الفقر انطلاقاً من فكرة (فخ الحرمان)، على أن الفقر يعني الافتقار إلى الثروة أو الأصول والافتقار إلى تدفق الأغذية والأموال، وأخيراً الفقر مسئولية الفرد وليس مسئولية الدولة[٢].

الحق أن هذه النظرية كانت سباقة في تقديم رؤية أساسية في تفسير الفقر من خلال منظور ثقافي يعتمد على المنهج الأنثروبولوجي الذي يبحث في الواقع عن قيم الفقراء وكيف يحافظون على بقائهم ويتكيفون مع فقرهم، إلا أن هذه النظرية فشلت في الإجابة على : لماذا لم يستطيع الفقراء هزيمة فقرهم حتى في المجتمعات المتقدمة ولماذا تسوء أحوالهم في ظل آليات النظام الرأسمالي بحلقاته المتعددة من (إصلاح وعولمة .. وغيرها) من المسميات البراقة الخادعة.

---

[١]- عبد الباسط عبد المعطي، توزيع الفقر في القرية المصرية، مرجع سابق ذكره، ٢٠٠٢، ص ١٧.

[٢]- حسنين كشك، أسباب الفقر الريفي وأساليب مواجهة فقراء الريف له، مرجع سابق ذكره، ص ٨٢.

معنى هذا : أن البنائية الوظيفية ترجع الفقر إلى السمات الفردية، والتي يختلف كل فرد عن الآخر فيها، وأن هذه السمات إما أن تكون مسئولة عن فقر الأفراد وإما عن غناهم، وهذا هو المنظور الذي اعتمد عليه مدخل ثقافة الفقر (كما سيبين هذا لاحقاً)، وهذا يمكن أن يكون صحيحاً عند بعض الأفراد، ولكن ما معنى أن يقع نصف مجتمع تحت مستوى خط الفقر، هل لسمات الأفراد ومهاراتهم في عدم التكيف مع سوق العمل وآليات الكسب، والانتقال من حافة الفقر إلى حافة الغنى، أم إلى اختلال البناء الاجتماعي الاقتصادي، والذي يكرس عدم المساواة بفعل سياسات اقتصادية – غير عادلة – لا تعمل على تحسين أحوال الفقراء؟ لهذا اعتقد أن أي منصف يقف في قراءة متأنية لأحوال الفقراء في العالم الثالث على نتيجة أساسية وهي أن البنائية الوظيفية يمكن أن تصلح لتفسير فقر بعض الأفراد وليس لتفسير الفقر المجتمعي والجماعي الذي يعيشه العالم الثالث.

وهذا ما تم التأكيد منه بالفعل في كثير من الدراسات أحدثها دراسة محمد عبد الشفيع عيسى، حيث خلص في دراسته إلى نتيجة نهائية، وهي أن النموذج القائم للنظام الاقتصادي الاجتماعي في البلاد العربية، يتضمن ميلاً متأصلاً فيه لتوليد الفقر لأغلبية المجتمع من جراء عدم العدالة في توزيع الدخل، والناجم بدوره من الظلم الكامن في هيكلية توزيع رأس المال بصوره المتعددة[1] .

ويؤيد هذا النهج إلى حد كبير أعمال أوسكار لويس التي أجراها في بداية الأمر على أحياء متخلفة في مكسيكو سيتي ثم في بورتوريكو بعد ذلك ثم بين أبناء بورتوريكو الذين يعيشون في مدينة نيويورك، ويعرض أول هذه الكتب التي ألفها أوسكار لويس ليوم عادي في حياة خمس أسر في مكسيكوسيتي من خلال الأنشطة الجماعية والعلاقات التفاعلية وكذلك الأنشطة الفردية خارج البيت، وكانت هذه الأسر الخمس تختلف عن بعضها البعض إلى حد ما في درجة الفقر، ثم تطورت أفكار ثقافة الفقر بشكل كامل لأول مرة في كتاب (أطفال سانخيز) الذي يتناول بالتفصيل أحد الأسر الخمس عبر فترة من الزمن، ثم تناولها أوسكار لويس بمزيد من التطوير فيما بعد في كتابه (لافيدا) وهو كتاب تناول فيه بالدراسة الحياة الخاصة لبعض أبناء بورتوريكو الذين يعيشون في وطنهم والذين يعيشون في مدينة نيويورك، وأوضح لويس في هذين الكتابين أن الفقر يخلق ثقافة خاصة، ذات عناصر مشتركة بين الفقراء أينما وجدوا، ومن سمات هذه الثقافة أنها تخلق نفسها بنفسها، أي أن خصائصها تنتقل من جيل إلى جيل تالٍ، وهي

---

[1]- محمد عبد الشفيع عيسى، أفكار للنقاش حول نظرية الفقر، في المجتمع المدني وسياسات الإفقار في العالم العربي، تحرير يسري مصطفى، القاهرة، مركز البحوث العربية، ٢٠٠٢، ص ٢٥٧.

تمثل أسلوباً مستقلاً في حياة ذات خصائص مشتركة تصادفها أينما وجدت، وهي تمثل في نفس الوقت ثقافة فرعية داخل الإطار الثقافي الكبير الذي توجد فيه أينما كانت[١].

والجدير بالذكر أن أفكار هذه النظرية قد ناقشها كل من تيمونزروبيرتس Timmons Robets وأيمى هايت Amy Hite في مبحث خاص تحت عنوان دراسة لثقافة الفقر بتحليل مستفيض مفسرين الدعائم الفكرية التي أستند إليها أوسكار لويس، في دراستهما حول الحداثة والعولمة[٢].

وقد حدد لويس أبرز السمات التي تجمع الفقراء مثل عدم فاعلية المشاركة وعدم التكامل الاجتماعي وزيادة الحرمان المادي، وزيادة حالات الطلاق والولادة في أسرهم، وضعف ميكانزم الضبط، وعدم القدرة على تحقيق الإشباع المؤجل وعدم التخطيط للمستقبل وانتشار المرض[٣].

هذا ويقصد بثقافة الفقر- إجرائياً – طريقة الحياة لطبقة أو فئة ما في المجتمع، وتتضمن أسلوب تنظيم السلوك الفردي وأوجه الحياة المختلفة، ومن بينها العمل ونوعه وطريقته، والسكن ومواصفاته، ومستوى الوعي الصحي ومستوى الوعي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومستوى وطريقة التكيف مع الحياة .. الخ، أما سمات حامليها (والتي ظهرت من خلال الدراسات الميدانية) فهي الافتقار إلى الخصوصية والشعور باليأس والميل إلى التشاؤم، وتكرار البطالة، والافتقار إلى الحياة في العلاقة بين الرجل والمرأة بجانب الافتقار إلى طرق قضاء وقت الفراغ ... الخ[٤].

والجدير بالذكر أن هذه الثقافة تفسر في ضوء أنها ثقافة فرعية تميز الحياة في الأحياء المتخلفة (سواء الحضرية أو الريفية) حيث يسود في هذا الأحياء أسلوب للحياة يعتبر متدنياً من جميع النواحي، فمن الناحية الاقتصادية نجد المقيمين فيها يمارسون مهناً ليس لها أهمية في الاقتصاد القومي ومن الناحية الاجتماعية فإن حياتهم بدائية – إن صح التعبير – ولا يتمتعون

---

[١]- محمد الجوهري، سعاد عثمان، دراسات في الانثروبولوجيا الحضرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص ٥٤-٥٥.

[٢]- تيمونز روبيرتس، أيمي هايت، من الحداثة إلى العولمة، رؤى ووجهات نظر في قضية التطوير والتغيير الاجتماعي، ترجمة سمر الشيشكلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد رقم (٣٠٩)، الجزء الأول، نوفمبر ٢٠٠٤، ص ١٦٧-١٨٠.

[٣]- محمد ياسر الخواجة، الأبعاد الاجتماعية للفقر في الريف المصري، دراسة ميدانية، في علم الاجتماع الاقتصادي بين النظرية والتطبيق، سوريا، دمشق، الأهالي للطباعة والنشر، ٢٠٠٢، ص ١٣٠.

[٤]- هدى محمد حسين الشناوي، الأسرة والروابط القرابية بين فقراء الحضر، دراسة أنثربولوجية لبعض الأسر الفقيرة المهاجرة من الريف إلى المدينة، دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع، ٢٠٠٥، ص ٩٢.

بالخدمات والمرافق الأساسية التي يجب توافرها، ومن الناحية الصحية فهم مصدر لكثير من الأمراض والأوبئة لعدم إتباعهم الأساليب الصحية في حياتهم اليومية، ومن الناحية الثقافية يعانون من الأمية وانتشار كثير من العادات السيئة فيما بينهم، ومن الناحية السياسية فهم منعزلون عن المجتمع الأكبر الذي هم جزء منه، ولا يشاركون في الأنشطة السياسية، ويمكن القول أن لديهم لا مبالاة بما يجري حولهم من أحداث، وهذا الأسلوب للحياة ينتقل من الآباء وتتناقله الأجيال، وطفل اليوم هو والد المستقبل الذي يورث لأبنائه هذا الأسلوب، و هكذا تنتشر هذه الثقافة وتثبت مع الوقت.

وهذه الثقافة وإن كانت تنتقل من جيل إلى آخر فإنها تعيش في نطاق حامليها دون أن يشعروا بها، وبوقعها عليهم دون أن تثير تعجبهم أو اندهاشهم منها، وذلك لأنها تعيش معهم كجزء أساسي وضمني في حياتهم سواء شعروا بها أو لم يشعروا، وأن هذه الثقافة غير قابلة للتغيير أو التبديل أو التعديل وذلك بالرغم من مرور الزمن على هؤلاء الحاملين لها. هذا ويرى أنصار ثقافة الفقر أن خصائص الفقر هي التي تفسر سلوك الفقراء فهم كسالى مسئولون عن واقعهم، ونحن لن نستطيع أن نغير من سلوكهم لأسباب نفسية واجتماعية حتى لو غيرنا الظروف البيئية التي يعيشون فيها، فهم في العالم كله تجمعهم عناصر مشتركة تميزهم عن غيرهم فهم يعيشون حياة واحدة متماثلة، ويعبرون عن حياتهم في أنماط سلوكية مشتركة تعرف باسم ثقافة الفقراء أنفسهم، وأنهم لا يستطيعون مساعدة أنفسهم، وهم لذلك مسئولون عن ظروف تخلفهم وفقرهم.

إذا كانت هذه هي مسلمات الرؤية النظرية لثقافة الفقر فحقيقة الأمر كانت محل نقد شديد في دراسات عديدة، وتمثلت أوجه النقد في جوانب عديدة، فيؤكد (آلين) Allen على سبيل المثال على أن مفهوم ثقافة الفقر يشير كما سبق إلى درجة عالية من التجانس والاتفاق العام بين الفقراء، إنما هو تفسير قاصر يحتاج إلى إجراء المزيد من البحوث [1].

ويرى السيد الحسيني أن هذه النظرية أغفلت أهمية البعد التاريخي كعامل مؤثر في إحداث الفقر، كما حولت الأنظار عن الخصائص البنائية الأساسية في المجتمع المسئول عن الفقر، لذلك لا يجب أن نستشهد بنسق ثقافي مميز لتفسير معتقدات وممارسات طبقة معينة، وحقيقة الوضع أن الطبقة الفقيرة تتصرف على هذا النحو – كما تم الإشارة إليه سابقاً- الذي هي

[1] -Allen V.L. Theortical issues in poverty Research . Journal of Social issues, V.26, N.2, 1970, 2005, PP. 161- 167.

عليه بسبب الحرمان الاقتصادي والاجتماعي ومن الخطأ أن نهمل هذا العامل في تفسير سلوك الفقراء[١].

أما محمد الجوهري فيؤكد على أن فكرة أوسكار لويس بأن الفقراء سيظلون فقراء وأن هناك قوى ثقافية واجتماعية داخلية تشدهم إلى حالة الفقر فهذا يتناقض تماماً مع الخبرة التي عاشها ويعيشها المجتمع الأمريكي حيث تتابع عليه موجات من المهاجرين والفقراء، ولكنهم لا يظلون في أسفل السلم الاجتماعي، وإنما يرتفع مستواهم، وتتحسن ظروفهم يوماً بعد يوم[٢].وهذا أيضاً ما أكدته مارلين قنواتي (Kanawati. M) في دراستها حيث قررت أن الفقراء ليس لهم ثقافة خاصة بهم، فالفقر هو حالة بنائية تنتج عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية التي شكلت حياة هؤلاء الفقراء [٣].

وأخيراً يرى محمد ياسر الخواجة أن الجوانب السلبية في حياة الفقراء يمكن أن تعدل وتغير إذا غيرنا المواقف التي يعيش فيها الفقراء، وعدلنا الظروف السيئة التي يعيشون فيها، كما أن هذه النظرية تعمل على تزييف واقع الفقراء والحيلولة دون اكتشاف العوامل والتناقضات البنائية الحقيقية التي تحدث الفقر وتسببه وتشير بعض الدراسات التي ربما تكون جادة وحقيقية إذا وضعت تحت مجهر البحث العلمي المتحرر من القيد السياسي إلى أن كل شخص – تقريباً – في العالم العربي يخضع لثقافة الفقر، خائفاً على لقمة عيشه وعلى مصير أولاده ونفسه من بطش الحكام في مجتمعات لم يتحرر الحكم فيها من البطش والإذلال والقهر، وتظهر المفارقة في أن الذين هاجروا من العالم العربي إلى كثير من البلاد الغربية تحرروا من ثقافة الفقر فلم يعودوا يخافون على أرزاقهم أو أنفسهم من جور الحكام أو ظلمهم لأنهم يقفون مع الحكام على قدم المساواة وحقوقهم مصانة[٤].

معنى هذا أن هناك – وهما علمياً – يصاحب هذا المدخل يقرر وبصراحة أن من يعيش وسط بيئة فقيرة عليه وبلا مراجعة حمل جينات هذه البيئة التي تورث معه الفقر له ولأتباعه من بعده، أشك أن هذا يمكن أن يعمم ويصبح قانوناً يفسر أحوال الفقراء، ولماذا هم فقراء، واعتقد

---

[١]- السيد الحسيني، المدينة – دراسة في علم الاجتماع الحضري، القاهرة، دار الكتب، ٢٠٠١، ص ١٨٤-١٨٥.

[٢]- محمد الجوهري، دراسة الفقر، في كتاب دراسات في علم الاجتماع الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص ٣٦٥-٣٦٦.

[3] -Kanawati, M., Economy and Belifes Among The of Cairo Poor, PHd Dissertation, the Uni of Hull, 2004, PP.40-47.

[4] -WWW.Qudsway.com 13/11/2002 يوسف نور عوض، ثقافة الفقر، المشروع الصهيوني ونهاية النظام.

أيضاً أن هذا المدخل في تفسيره للفقر يصلح أكثر لوصف سمات وخصائص الفقراء والعناصر المشتركة التي – ربما – تجمع بينهم في مجتمعات مختلفة، ولا يمكن أن يصلح هذا المدخل مدخلاً موضوعياً لتفسير الفقر، وخصوصاً على الأقل في المجتمعات العربية لأنه بملاحظات بسيطة وعابرة نجد أن المجتمعات العربية مرت بتحولات تاريخية غيرت من وضع طبقات اجتماعية شديدة الفقر إلى وضع مرتفع للغاية في السلم الاجتماعي، وذلك على سبيل المثال بفعل بعض سياسات الانفتاح الاقتصادي والتي أنتجت نخبة جديدة مثلت فيما بعد صفوة المجتمع ما زالت حتى الآن تتصدر قوائم الطبقات العليا في المجتمعات العربية بقياس الوضع الاجتماعي المتمثل في السلطة والمال.

وبناء عليه هل يصلح مدخل ثقافة الفقر لتفسير هذا الوضع؟ الحقيقة أن هذا أمر مشكوك فيه.

ثانياً : اسلوب التبعية لتحليل مشكلة الفقر:

لقد كان لمنهج التبعية لوضعية التخلف السبق في بحث مسببات التفاوت بين الدول النامية والدول المتقدمة وكذلك المحددات البنائية والتاريخية للعلاقة بين هذه الدول وتلك، وانتهت إلى أن التفاوت بين الدول النامية والدول المتقدمة قد تدعم من خلال الاستعمار القديم الذي استغلته الدول المتقدمة لإحداث تنميتها وذلك عن طريق نهب الموارد الدولية من الدول المستعمرة ثم إعادة إنتاجها وضخها مرة أخرى إلى أسواق هذه الدول من أجل زيادة أرباحها مرة عن طريق نهب الموارد ومرة أخرى عند إعادة تصنيعها وتسويقها، مما أدى إلى حرمان شعوب المستعمرات من فرص التنمية والتقدم وإخضاعها دوماً للتخلف والفقر[١].

وقد كان جل تركيز أنصار هذه النظرية في معرفة دور الإمبريالية في نهب وإفقار البلدان التي تشكل أطراف أو محيط النظام الرأسمالي العالمي، من خلال فرض التقسيم الامبريالي للعمل ومن خلال التبادل غير المتكافئ بين بلدان المركز وبلدان المحيط الرأسمالي، مما نجم عنه نهب واستنزاف الفائض الاقتصادي (بل في كثير من الدول الأصول وليس الفائض) إلى حجز تطور بلدان المحيط، وإلى نمو التخلف فيها لصالح التراكم الرأسمالي في المركز، وتؤكد معظم كتابات هذه النظرية إلى أن الفقر في دول العالم الثالث يرجع سببه الأساسي إلى العوامل الخارجية بالدرجة الأولى[٢].

---

[١] - ابراهيم سعد الدين، التبعية والتنمية الاقتصادية والعربية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة، السنة الثالثة، العدد ١٧، يوليو، ٢٠٠٢، ص ٦-٢٤.

[٢] - شحاتة صيام، الدولة وإعادة إنتاج الفقر، القاهرة، رامتان للنشر، ٢٠٠٣، ص ٢٣-٣٧.

هذا ولم تسلم هذه النظرية من النقد كان أول ما وجه لها إهمالها للعوامل الداخلية للمجتمعات المتخلفة وتجاهل الترابط الجدلي بين ما هو خارجي وما هو داخلي، وتركيزهم فقط على العوامل الخارجية، وإخفاقها في إظهار التباينات بين المجتمعات التي تتميز بخصوصية تاريخية وثقافية وداخل حركة المجتمعات ذاتها في كل فترة تاريخية، بجانب هذا الاعتبار – بعض مؤيدها – أن النموذج الرأسمالي هو النموذج الأصلح والأوفق للتنمية أن أرادت دول العالم الثالث الخروج من حالة التخلف والفقر[١].

ولكن مهما كان النقد الموجه لهذه النظرية في إغفالها العوامل الداخلية المسئولة عن الفقر، فلا يمكن إهمال أن النظام العالمي بحلقاته المتعددة نجح في وضع دول العالم الثالث بسياساته – الغير عادلة – في فخ المديونية والتي أنتجت فيما بعد شروطاً غير عادلة أيضاً في العلاقة ما بين المؤسسات الدولية بفكرها الرأسمالي المعتمد على النظرية الليبرالية في الاقتصاد والسياسة، وكثير من دول العالم الثالث، وهنا ينبغي التأكيد على أن كتابات المفكر والعالم / رمزي زكي حول الديون والاستقلال والليبرالية المستبدة والمتوحشة على حد تعبيره أظهرت هذا بجلاء وأكدت في النهاية أن هناك تبعية مفرطة في الاقتصاد والسياسة أنتجت في النهاية كوارث اجتماعية على رأسها مشكلة الفقر والبطالة.

معنى هذا أن هذه النظرية تصلح في تفسير الفقر الشمولي، وأن هناك طرفان مسئولان عن هذا الفقر، أولهما النظام العالمي بسياساته والتي تنفذ عن طريق المؤسسات الدولية، والطرف الثاني الحكومات والتي تنفذ شروط هذه المؤسسات – بلا هوادة – حتى وإن كانت النتيجة مزيد من الفقر والإفقار، وهذا ما أوضحته بعض الدراسات منها- على سبيل المثال – دراسة هدى السيد حول تأثير برامج التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي على مستوى المعيشة في مصر، وقدمت استخلاصات من واقع المجتمع المصري وفق تحليلات اقتصادية خالصة أبرزت أن وقع تأثير هذه البرامج على الفقر سلبياً بالدرجة الأولى، مما يقتضي تعديل هذه البرامج وفق حاجة الفقراء أنفسهم لا وفق ما تقتضيه مطالب المؤسسات الدولية ومعها بالطبع النخبة الحاكمة[٢].

---

[١] - أحمد مجدي حجازي، فقراء مصر في عصر العولمة: دراسة ميدانية لحياة بعض فقراء الريف والحضر، في الثقافة العربية في زمن العولمة، القاهرة، دار قباء، ٢٠٠١.

[٢]- هدى السيد، آثار برنامج التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي على مستوى المعيشة في مصر، مجلة بحوث اقتصادية عربية، القاهرة، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، العدد التاسع، خريف، ١٩٩٧.

ثالثاً: الأسلوب الماركسي لتحليل مشكلة الفقر :

حظيت النظرية الماركسية باهتمام كبير لما أثارته من مناقشات موضوعية تأسست على إنتاج الماركسيين الأوائل بحكم المنطق الجدلي الذي قام على قانون التغير للطبيعة والمجتمع، فقدمت مجموعة من المفاهيم المرتبطة بموضوع الفقر، مثل : التراكم الأولى، والاستغلال الطبقي، وفائض القيمة، والإفقار المطلق والنسبي، ولكن ما يعنينا الآن في إطار هذه الدراسة أن هذا المنهج أرجع وجود الفقر إلى أخطاء في النظام الاجتماعي الذي يمجد الطبقة الرأسمالية المسئولة عن فقر العمال الكادحين وإفقارهم، وسلمت الماركسية القديمة – تسليماً مطلقاً- بعدم حتمية الفقر، أو عدم المساواة وأكدت على أنهما شيء حتمي لنتاج الاقتصاد الرأسمالي[١].

وقد طورت هذه النظرية فيما بعد (وخصوصاً بعد إسهامات جون آندر فرانك (G.A. Frank) إلى ما يسمى بالماركسية المحدثة والتي انطلقت من فكرة أساسية مؤداها أن الفقر الجماهيري Masspoverty والتخلف لا يمثل الحالة الأصلية للمجتمع في العالم الثالث بل نشأ الفقر وتطور من خلال أساليب الخضوع للنفوذ الرأسمالي بمعنى أنه نشأ وتطور تاريخياً مع نشأة وتطور التقدم في المركز الرأسمالية المتقدمة، فالتخلف والتقدم بهذا المعنى وجهان لعملة تاريخية واحدة بدأت مع ولادة النظام العالمي للرأسمالية، بل آمن (جون آندر فرانك G.A. Frank) بالعلاقة غير المتكافئة بين الدول المتقدمة (المراكز) والدول المتخلفة (الأطراف) على المستويين العالمي والقومي وأثبت فرانك بدلائل عديدة أن هذه العلاقة غير المتكافئة أنتجت الفقر والتخلف لدول العالم الثالث[٢].

والجدير بالذكر أن هذه العلاقة أكدتها دراسات عديدة[٣]. وقام بتحليلها الباحث المصري – سمير أمين – واستخلص في نهاية الأمر أن العلاقات الدولية للمراكز خاضعة لمنطق احتياجات التراكم المتمركز على ذاته، بينما عملية التراكم في الأطراف عملية تكييف لاحتياجات الأول، وبهذا يخلق النظام الرأسمالي نوعين من التوجيهات الأول وهو رأسمالية

---

[١]- عبد الباسط عبد المعطي، سيد أحمد وآخرون، السكان والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١، ص ٥٩-٦٠.

[2] -Hardiman M. and Midgley j. The Social Dimension of Development (Social Policy planning in the third world) jo Hm Willey and Sons Limited, NY.2004, P.64.

2-Goldthrope j.E. the Sociology of Third World (Disparity and Involvement) Combridge- unipress, London, 2002..

المراكز الدينامية والثانية رأسمالية الأطراف المجمدة أو – المكبوحة – على حد قوله وأن كلاً من التوجيهين بينهما ترابط هيكلي[١].

ومن هذا يتضح أن أنصار مدخل الماركسية المحدثة يؤكدون أن الفقر الجماهيري ليس عملية متأصلة في المجتمعات النامية ولكنه نتيجة طبيعية لعملية تاريخية بنائية في امتصاص دول المركز لثروات الدول التابعة والمقهورة، هذا ويلاحظ أن أفكار الماركسية المحدثة تتطابق إلى حد كبير مع أفكار نظرية التبعية، هذا ولم يسلم الفكر الماركسي القديم منه والمحدث من النقد الذي تمثل في أنه ركز على العوامل الخارجية وأغفل إلى حد كبير العوامل الداخلية في إحداث الفقر، كما أنه افترض على نحو مبالغ فيه أن اقتصاديات العالم الثالث كان بإمكانها التطور لولا التغلغل الرأسمالي المفروض من الخارج إلى جانب إغفاله للأنساق الثقافية في العالم الثالث والتي تساعد على تكريس الفقر وانتشاره في الدول المتخلفة[٢].

ومع هذا يظل أهمية الفكر الماركسي – التقليدي منه والمحدث كأداة تحليلية – مهمة في فهم وتفسير ظاهرة الفقر الجماهيري الذي تعاني منه مجتمعات الدول النامية، وبخاصة في موقفه من الفهم الشمولي للواقع والتحليل التاريخي للتخلف من خلال فهم المحتوى العالمي للعلاقة الجدلية بين الدول المتقدمة ودول العالم الثالث.

* أم أن هذه التبعية أحدثت حالة من التبعية الداخلية لا يمكن القضاء عليها!!.

* أم أن الفقر أصبح في تلك المجتمعات كالسرطان لا يمكن الشفاء منه بفعل تأثير هذه التبعية على أصحاب القرار في المجتمعات العربية!!

ولذلك فإن هذا الطرح لمثل هذه التساؤلات يمثل بالدرجة الأولى أداة فيما بعد لتحقيق هدف أي نظرية وهو التفسير والتحليل للمشكلات الاجتماعية، والتبعية والماركسية جديرة بهذا الطرح لأن هاتين النظريتين تملكان مقومات التفسير الموضوعي والواقعي لتشخيص المشكلات الاجتماعية.

رابعاً: أسلوب إشباع الحاجات الأساسية لتحليل مشكلة الفقر:

---

[١]- سمير أمين، أزمة المجتمع العربي، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٩٨٥، ص ١٤، ونفس الفكرة أيضاً يؤكد عليها سمير أمين في حوار أجراه مع مصطفى نور الدين عطية في كتاب المجتمعات التابعة مشكلات التنمية المستقلة، القاهرة، مركز البحوث العربية، ابريل،٢٠٠٢، ص ٢٩.

[٢]- أحمد مجدي حجازي، "المثقف العربي والالتزام الأيديولوجي" – دراسة في أزمة المجتمع العربي، سلسلة المستقبل العربي، العدد ١١، ٢٠٠٣، ص١٣.

يتفق هذا المنهج إلى حد كبير مع الماركسية المحدثة، حيث ترى أن الفقر يعد تعبيراً عن عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية التي أنتجتها ظروف تاريخية ومعاصرة، أتاحت لجماعات أن تستغل أخرى، لذا فإن مواجهة الفقر والحد من آثاره، ومصاحباته الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية لن تصبح ذات نتائج حاسمة ما لم تكن قد استخدمت في مواجهتها أساليب فعالة تقوم أساساً على مواجهة الحاجات الأساسية للفقراء في أقصر وقت ممكن[١].

أو ما تنادي به دراسة شهيرة من حاجات الكفاف التي تعني بتوفير الضروريات من الطعام والصحة والمسكن والملبس، أي توفير الحد الأدنى من السلع والخدمات التي تحفظ بقاء الكائن الإنساني، وهذه الحاجات تختلف عن الحاجات الاجتماعية الإنسانية بشكل موسع، ولكن ما يعني هذه النظرية هو بداية توفير الحد الأدنى للكافة .

بجانب هذا يفترض هذا المنهج بأن مواجهة الفقر لا بد وأن يتمثل في اتجاه عام قوامه الخفض المستمر للتباين وتقليل حدة التفاوت بين فئات المجتمع المختلفة في توزيع الثروة والدخل هذا وقد لوحظ بعد مضى عقود متوالية على استراتيجيات التنمية المخططة في بلدان العالم النامي بعد استقلالها أنها لم تحقق معدلات للنمو يمكنها من مواجهة مشكلة الفقر، بل كشف الواقع تزايد الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة بصفة أساسية لأن الأغنياء أصبحوا أكثر ثراء ثم أصبح الفقراء أيضاً في كثير من الدول أكثر فقراً، لدرجة يصف مصطلح الدول النامية بأنه تهكمي، لأن الكثير من دول هذا العالم أصبحت متهالكة أكثر مما هي نامية[٢].

خامساً : الاسلوب الإسلامي لتحليل مشكلة الفقر :

ينادي أحد علماء الاقتصاد الإسلامي البارزين بمقولة لم أجد أفضل منها في استهلال هذا الموضوع وهي :

أن العالم الإسلامي سيبقى منقسماً ومحروماً وفقيراً ما لم يقرر التخلص من التبعية المتعددة الأوجه ومن نظام السوق، ومن أنظمته السياسية الحالية المبنية على التسلط والرشوة والمحسوبية، ويستطرد قائلاً : إن الانهيار الذي عرفه مؤخراً النظام الماركسي اللينيني، وكذا

١-

- Hardiman M. and Midgley J. The Social Dimension of Development (Social Policy planning) in the third world, op. cit., p57-60.

- محمد دويدار وآخرون، إستراتيجية الاعتماد على الذات، نحو منهجية جديدة للتطوير العربي من خلال التصنيع ابتداء من الحاجات الاجتماعية الإسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٢، ص١٠٧.

١- ألن –ب- درننج، الفقر والبيئة (الحد من دوامة الفقر)، ترجمة محمد صابر، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٢٠.

تفكك الاتحاد السوفيتي باعتباره البلد المؤسس للنموذج الشيوعي ورمز الثورة العمالية، إلى جانب الاضطرابات الداخلية التي تنخر النظام الرأسمالي الذي يمر هو الآخر بأزمة اقتصادية عضوية ومزمنة في ظل الأزمة الحضارية التي يتخبط فيها، كل ذلك يجعل من الضروري بمكان بناء نظام اقتصادي إسلامي لإخراج العالم الإسلامي من المأزق[١].

والحقيقية الأمر أن الفكر الاقتصادي الإسلامي أدرك منذ (١٤) قرناً أن أهم المشاكل الاقتصادية على الإطلاق هي – مشكلة الفقر – وأن علاجها يمثل علاجاً لمشاكل عديدة مترتبة عليها وهي تتمثل بشكل صريح في عدم بلوغ المستوى اللائق للمعيشة بحسب ما هو سائد في المجتمع، مما يختلف باختلاف الزمان والمكان، وثمة أمر هام يرتبه الإسلام في حله لمشكلة الفقر هو التقريب بين الفقراء والأغنياء بالتراحم والتكافل والزكاة والحق المعلوم والصدقة وبالتالي إحلال التعاون والتكامل بينهما، كما لا يستهدف من حرصه على تنمية الإنتاج وعدالة التوزيع مجرد تحقيق الرخاء المادي أو الجانب الاقتصادي وإنما يستهدف أساساً الجانب الروحي والخلقي، وبعبارة مختصرة إعلاء كلمة الله بحيث يكون الجميع بحق خلفاء الله في أرضه، يبغون وجهه ورضاه[٢].

ولا شك أن الرؤية الإسلامية التي تحترم الحاجات الأساسية المادية للإنسان وتفرض عليه السعي للرزق وعمارة الأرض، هي رؤية أساسية ولا غنى عنها للحد من الفقر ومواجهته من خلال تفعيل فريضة الزكاة كأداة تنموية تتجاوز جمع وتوزيع الصدقات[٣].

وليست هذه الدراسة بحاجة إلى تأكيد اعتبار الإسلام الفقر شر إنساني يسبب حرمان الإنسان من أحد حقوقه الأساسية الذي هو كفاية في العيش، وشر اجتماعي باعتباره يعوق المجتمع عن التقدم المادي والمعنوي، واعتباره أيضاً أن المجتمع الأمثل هو المجتمع الذي لا فقر فيه ولا فقراء، هذا بجانب تحذيره الشديد من نتائج الفقر وأهمها أنه يقضي على الفضيلة ، فأنت لا تستطيع أن تطلب من جائع لا يجد القوت أن يصير فاضلاً، لأن الحرمان لا يدفع إلى الفضيلة وإنما يخلق تصورات الحرمان التي تدفع إلى التمرد والإجرام، هذا ولا يعالج الإسلام الفقر بالمواعظ والخطب وإنما يعالجه بحماية مال الأمة من اللصوص والفاسدين والمستغلين ثم

---

[١]- محمد عبد الحميد إبراهيم، أثر التحولات الاجتماعية في بنية الطبقة الوسطى بالمدينة المصرية، دراسة مقارنة بين نمطين حضريين في المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الرابع والثلاثون، العددان الثاني والثالث، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٤، ص ٩-١٥.

[٢]- المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي والتنمية الاجتماعية، القاهرة، رئاسة الجمهورية، الدورة العشرون، ١٩٩٩-٢٠٠١، ص ٣٠.

[3] -WWW.14mason.com 13/11/2002. سليمان خان، الفقر والتنمية، انجلترا، مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية .

بصرفه في موارده، وقد كان الإمام علي (رضي الله عنه) خير مثال لذلك فكان عيناً لا تنام عن مراقبة ولاته على الأمصار وعن التعرف على أموال الأمة وطرق جبايتها وتوزيعها بالعدل وفق ما تقرره تعاليم الإسلام[١].

وباستقراء – مختصر – لنظرة الإسلام إلى مواجهة الفقر يتضح ما يلي :

استخدم الإسلام أساليب متعددة لمواجهة ومحاربة الفقر يمكن تقسيم بعضها إلى مجالين[٢] وذلك كما يلي :

١- مجال الفكر والتصور :

اعتبر الإسلام الفقر مصيبة وآفة خطيرة توجب التعوذ منها ومحاربتها وأنه سبب لمصائب أخرى أشد وأصعب، ونكر النظرة التقديسية وكذلك الجبرية للفقر والحرمان، وحث الإسلام على الدعاء بطلب الغنى كما ورد في صحيح مسلم من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم " اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى"[٣] ، ومن أدعية الصباح والمساء "اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً صالحاً متقبلاً" [٤]، كذلك جعل من دلائل حب الآخرين وابتغاء الخير لهم الدعوة بوفرة المال، كما أورد البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لصاحبه وخادمه " اللهم أكثر ماله"[٥].

واعتبر الإسلام الغنى بعد الفقر نعمه يمتن الله على عباده بها، مصداقاً للآية الكريمة ﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾[٦]. وقوله تعالى: ﴿الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾[٧].

وأكد أن المال ركن هام لإقامة الدين والدنيا، وفي هذا يقول الله – تعالى –﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾[٨]، وجعل الرزق الوفير ثمرة يرغب إليها إتيان الصالحات حيث قال – تعالى –﴿ولو أن أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾[٩] وفي الحديث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " من أحب أن يبسط له رزقه

---

[1] - WWW.islamonline.net 13/11/2002. مشكلة الفقر والغنى في نهج البلاغة .

٢- راجع هذه الدراسة : سياسة الإسلام في محاربة الفقر . WWW. Albr.og 13/11/2002

٣- رواه مسلم، ح / ٤٨٩٨. .

٤- رواه البخاري ، ح٥٨٥٩.

٥- رواه ابن ماجه، ح ٩١٥. .

(٦) القرآن الكريم، الضحى، الآية ٨.
(٧) القرآن الكريم، قريش، الآية ٤.
(٨) القرآن الكريم، النساء، الآية ٥.
(٩) القرآن الكريم، الأعراف، الآية ٩٦.

وينسأ له أثره فليصل رحمه"[1] وصلة الرحم هنا معناها (السؤال بالقول والفعل ومد يد العون للمحتاج الفقير)، كذلك أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه على أن الحرمان والحاجة نتيجة يرهب بها من عمل السيئات حيث يقول في الحديث الحسن "أن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه"[2] وأيضاً على مستوى الفكر والتصور رغب الإسلام في الإنفاق والصدقة وهي لا تتحقق غالباً إلا في ظل الغنى وجعل الغني المنفق أحد اثنين تمدح غبطتهم، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا حسد إلا في اثنين، رجل أتاه مالاً فسلطه على هلكته في الحق"[3] كذلك ميز الإسلام بين الغني المنفق والفقير الآخذ في الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا هي المنفقة، واليد السفلى هي السائلة"[4]، أخيراً وليس آخراً اعتبر الإسلام أن المال خير ما فطر الإنسان على حبه حيث قال – تعالى – ﴿إنه لحب الخير لشديد﴾[5]، وقال تعالى – ﴿وتحبون المال حباً جما﴾[6].

معنى هذا وكما تؤكد الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة السابقة، أن فكرة الفقر ذاتها يستعاذ بالله منها، والنظر إلى الفقر بنظرة تقدسيه أو جبرية هي نظرة مخالفة تماماً لتعاليم ورؤى الإسلام للفقر، لدرجة إذ يؤكد يوسف القرضاوي[7].

أن الفقراء ليسوا طبقة في الإسلام، لأن الإسلام يحارب الفقر بقوانينه ونظمه وتوجيهاته، ويعمل بشتى الوسائل على أغناء الفقراء، فإذا بقى في ظل نظام الإسلام بعض الفقراء منهم – على أي حال – لا يكونون طبقة تسمى " طبقة الفقراء" فإن شرط الطبقية أن تدوم وتتوارث بحكم القانون، ومساعدة التقاليد، وقوانين الإسلام وتقاليد أهله في مختلف العهود لا تفرض الفقر على طائفة من المجتمع، بحيث يتوارثه الأبناء عن الآباء، والأحفاد عن الأجداد، فالفقر في المجتمع الإسلامي ليس جامداً أو ثابتاً أو دائماً، بل هو حالة تختفي وتزول نهائياً، والفقراء أنما هم أفراد، قد يكونون فقراء اليوم، أغنياء الغد، فإن أبواب الفرص العادلة والطموح المشروع مفتوحة للجميع، والآيات القرآنية كثيرة للدلال على ذلك منها قوله تعالى: ﴿أن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله﴾[8] وأيضاً قوله تعالى: ﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾[1] والجدير بالذكر أن

---

(1) رواه البخاري، ح/ ١٩٢٥.
(2) رواه ابن ماجه، ح/٤٠١٢.
(3) رواه البخاري، ح/٧١.
(4) رواه البخاري، ح/٤٠١٢.
(5) القرآن الكريم، العاديات، الآية ٨.
(6) القرآن الكريم، الفجر، الآية ٢٠.
(7) يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، ص ١٣٣-١٣٤.
(8) القرآن الكريم، النور، الآية ٣٢.

الفقر في المجتمع المسلم على كل حال لا ينقص من كرامة الفقير ولا يضيع من حقوقه ذرة واحدة، فقد علم الإسلام أبناء هذا المجتمع ومنهم الفقير نفسه، أن الكرامة والرفعة ليست بالثروة والغنى وما يملك المرء من عقار أو فضة أو ذهب بل بالعلم والإيمان والتقوى والعمل الصالح، مصداقاً لقوله – تعالى –﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾[٢].وقوله – تعالى- ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾[٣].

٢- مجال السلوك والتصرف:

لم يكتف الإسلام بصياغة النظرة المتفردة لأتباعه تجاه الفقر، بل حدد مجالات السلوك والتصرفات التي يستوجبها ذلك التصور، وقدم حلولاً علمية واقعية يأخذ بها الناس ليدرؤوا عن أنفسهم شبح الفقر والحرمان وما ينجم عنها، ومن ذلك (على سبيل المثال وليس الحصر):

أ- العمل والسعي: فالعمل أساس الاقتصاد الإسلامي، فهو المصدر الرئيسي للكسب الحلال، لتحقيق حاجات الإنسان وإشباعها وقد حث الإسلام على السعي والعمل من خلال نصوصه القرآنية وأحاديثه المتعددة، منها قوله – تعالى –﴿ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش﴾ [٤]، وقوله – تعالى –﴿هو الذي جعل لكم الأرض زلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه﴾ [٥] وقد جعل الإسلام العمل دليلاً على صدق التوكل على الله والثقة به، ففي صحيح الجامع الصغير من حديث عمر رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً"[٦]، ولم يحدد الإسلام أي مهنة أو حرفة فكل المهن والحرف طالما تعود بالكسب الحلال على الإنسان فهي مشروعة في كل المجالات (التجارة والزراعة والصناعة).

ب- كفالة المجتمع: لا يخلو مجتمع من العاجزين عن العمل والجهاد والكسب والاعتماد على النفس من أمثال الأرامل واليتامى والشيوخ وأصحاب العاهات (المعاقين)، وكذلك الذين لا يكفيهم دخلهم من العمل، والقادرين الذين لم يتيسر حصولهم على عمل، وهؤلاء جميعاً لم يتركهم الإسلام عرضة للفقر والحرمان بل عمل على كفالتهم من قبل المجتمع المسلم، وقسم الإسلام كفالة المجتمع للفقراء إلى قسمين:

- كفالة الأرحام والأقارب:

---

(١) القرآن الكريم، الطلاق، الآية ٧.
(٢) القرآن الكريم، الحجرات، الآية ١٣.
(٣) القرآن الكريم، المجادلة، الآية ١١.
(٤) القرآن الكريم، الأعراف، الآية ١٠.
(٥) القرآن الكريم، الملك الاية ١٥.
(٦) رواه الترمذي، ح/٢٢٦٦.

فقد قرن الله – تعالى – حق القربى في الإحسان بحقه سبحانه وتعالى﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى﴾[١] وأمر الله – تعالى – بإعطائهم ما يحتاجون فقال:﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى﴾[٢].

ومن أهم مظاهر صلة الأرحام كفالتهم وإعانتهم مادياً وعدم الالتزام بذلك يعد قطيعة، ولنقرأ ما يقوله ابن القيم كما نقل عنه د./ يوسف القرضاوي: وأي قطيعة أعظم من أن يراه يتلظى جوعاً وعطشاً ويتأذى غاية التأذي بالحر والبرد، ولا يطعمه لقمة ولا يسقيه جرعة، ولا يكسوه ما يستر عورته ويقيه الحر والبرد ويسكنه تحت سقف يظله[٣].

معنى هذا أن الأقارب والأرحام طبقاً لتعاليم الإسلام ملزمون بكفالة قريبهم الفقير وإعانته من أموالهم حقاً وصلة.

- كفالة الآخرين:

وهذه الكفالة العامة من قبل أفراد المجتمع للفقراء والمحتاجين تتم عن طريق وسائل كثيرة مباحة في الدين الإسلامي منها زكاة المال، والكفارات، والفدية، والأطعمة والذبائح، والصدقات الاختيارية.. الخ، يكفي منها تفعيل أداة الزكاة التي هي ركن من أركان الإسلام يمثل الحد الأدنى المحدد الثابت المفروض في أموال الأغنياء ليرد على فقرائهم وبقية الأصناف الثمانية التي ذكرتها الآية الكريمة ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم﴾[٤]؛ وقد جاء في الحديث المتفق عليه الذي رواه ابن عباس – رضي الله عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسل معاذاً إلى اليمن وبعد أن أمره بدعوتهم إلى التوحيد ثم الصلاة قال له " فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم"[٥] هذا والقرآن الكريم حافل بآياته العديدة التي تأمر بالزكاة لتوزع على الفقراء حتى يسود المجتمع الألفة والتضامن ويقوي على مقاومة الشدائد. لأن الزكاة تظهر النفس وتسمو بها مصداقاً لقوله – تعالى ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾[٦].

---

(١) القرآن الكريم، النساء، الآية ٣٦.
(٢) القرآن الكريم، النحل، الآية ٩٠.
(٣) يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام, ص ٥١-٥٢.
(٤) القرآن الكريم، التوبة، الآية ٦٠.
(٥) رواه البخاري، ح/١٣٠٨.
(٦) القرآن الكريم، التوبة، الآية ١٠٣.

ج- كفالة ولي الأمر (الدولة): أوجب الإسلام رعاية الإمام (ولي الأمر) أو ما يطلق عليه في عصرنا (الدولة أو الحكومة) لجمهور الناس عامة وأصحاب الحاجة خاصة، وجعله مسؤولاً عن ذلك أمامهم ثم بين يدي الله تعالى مصداقاً لقوله: (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) [١]، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع مسؤول عن رعيته..." [٢] والدولة الآن قادرة بما تملكه من أدوات لجمع الضرائب وغيرها على رعاية الفقراء رعاية كاملة إن تحرت العدل وتحركت وفق تعاليم الدين.

وبعد فقد كانت هذه النظرة السابقة لتعاليم الإسلام في مواجهته الفقر والحرمان، تبين الحلول المتنوعة لكل الآفات الإنسانية وعلى رأسها الفقر والحرمان، ولم يكن ذلك مجرد مبادئ نظرية يتم الحديث عنها بعيداً عن صلاحيتها للواقع، بل أن المسلمين قد طبقوها وأقاموها في مجتمعاتهم فحدث ما تكلم عنه التاريخ بفخر واعتزاز، حتى أن تاريخ الأمة الإسلامية ليشرف بذلك العهد الزاهي الذي لحق عهد الخلفاء الراشدين وهو عهد خلافة الإمام العادل عمر بن عبد العزيز، والذي كان مناديه ينادي كل يوم أين الغارمون؟ أين الناكحون؟ أين المساكين؟ أين اليتامى؟ حتى أغنى كلا من هؤلاء، أين نحن الآن من هذا العهد؟.

وعلى ذلك إذا أرادت البلدان الإسلامية الخروج من هذه الحلقة المفرغة من الفقر والبؤس والتخلف الذي تعاني منه ، عليها أن توجه نظرها إلى اتجاه آخر لتعيد اكتشاف تعاليم الإسلام، فهو يمثل ذلك السبيل المتجدد القادرة على استئصال جذور الفقر، وعلى رسم سياسة تنموية من نوع جديد وتحقيق التحول الهيكلي البنيوي، وفي ذلك يجب أن ينبثق القضاء على الفقر من جهة، والتنمية الاقتصادية من جهة ثانية، من المسعى عينة، حيث تلعب العدالة الاجتماعية دوراً مركزياً ويجب أن تكون الإجراءات الرامية إلى الحد من الفوارق وإعادة إنعاش الاقتصاد متسقة في الزمان والمكان ومنجزه بكامل الشفافية.

والجدير بالذكر أن الموارد المخصصة لتمويل برامج مواجهة الفقر لها مصادر عديدة مستقاة من الزكاة والمساهمات الطوعية والضرائب، فالقضية ليست قضية موارد بقدر ما هي قضية رؤية عادلة تنبع من الدين الإسلامي تستهدف القضاء على الفقر وتحقيق التنمية الاجتماعية بكافة أشكالها وعلى جميع المستويات[٣].

---

(١) القرآن الكريم، النساء، الآية ٥٨.
(٢) رواه البخاري، ح/٨٤٤.
٣- لمزيد من التفاصيل حول هذا راجع هذه الدراسة الأجنبية:

وبعد. فقد كان هذا العرض السابق استخلاصاً نظرياً لبعض النظريات التي فسرت الفقر وفق رؤيتها للبناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وهذه الاستخلاصات إن وضحت فهي توضح في بعض النظريات لماذا يوجد الفقر وما هي مسبباته في بعض المجتمعات.

فنجد البنائية الوظيفية تعترف صراحة بأن الفقر وعدم المساواة جزأ من النظام الطبيعي نتيجة تباين مهارات الأفراد واستعداداتهم الفطرية، وثقافة الفقر تقر وجوده بفعل ثقافة المعايشة للفقراء وتوارث الفقر بينهم جيل بعد جيل، ونجد التبعية تفسر وجود الفقر بفعل العلاقة التاريخية غير المتكافئة بين البلاد المتقدمة والبلاد النامية والتي كانت تصب دوماً في مصلحة دول العالم المتقدم وتتم وفق شروطه لامتلاكه أدوات الهيمنة سواء العسكرية منها أو الاقتصادية وحالياً الثقافية، وتأتي الماركسية لتفسر الفقر نتيجة الاستغلال الداخلي للطبقات المسيطرة في المجتمع على الطبقات الفقيرة، أما نظرية إشباع الحاجات الأساسية فهي صاحبة فكرة المواجهة مباشرة مع الفقر وذلك بتوفير الضروريات الأساسية للإنسان الفقير وتوفير الحد الأدنى (أولاً) من حاجاته الأساسية بما يحفظ بقائه ككائن إنساني، وتؤكد هذه النظرية على تحقيق المساواة وخفض معدلات الفقر والفقراء عن طريق تقليل حدة التفاوت بين فئات المجتمع المختلفة في توزيع الثروة والدخل، وأخيراً جاءت الرؤية الإسلامية والتي تحمل ثراء كبيراً واسع المدى لرؤية متكاملة الجوانب لتفسير الفقر ومواجهته عبر الفكر والتصور ثم السلوك و التصرف، لدرجة أن كثير من الدول الأوروبية والأمريكية على رأسهم إنجلترا وأمريكا اقتبسوا فقط من هذه الرؤية (مبدأ الزكاة) تحت مسمى قانون الفقراء والذي يطبق بالفعل في مجتمعات عديدة لهذه الدول، فإذا تم تفعيل الرؤية الإسلامية منهجا وسلوكا لمواجهة الفقر في المجتمعات العربية ، سيؤدي ذلك إلى استئصال الفقر من جذوره بشرط توفر البيئة الاجتماعية المناسبة لذلك .

- Ahmad, Z, Islam. Poverty and Income Distribution, Leicester, uk: Islamic Foundation,2001 Chapra,M, Islam and the Economic Challenge, Leicester, uk Islamic Foundation , Herndon, USA: International Institute of Islamic Thought,(Islamic Economics series, 17), 2003
- Development and Finance in Islam Edited by Abdulhasan, M, Ataul Hag Pramanik and Nik Mustapha bin Hj, Nik Hassan. Petaling Jaya, Selangor, Malaysia: International Islamic university Press,2001

المبحث الثالث
استشراف المستقبل في سوريا لمواجهة مشكلة الفقر

التجربة السورية:

إن الأداء الباهر للتجربة السورية خلال الستينات والسبعينات معبرة بذاتها ، التي وسمت بأنها "الحقبة الذهبية في الزراعة السورية"، نجمت عن:

١)إعادة توزيع حقوق ملكية الأرض لصالح الفقراء الذين يعملون في أرض ولا يملكونها، وحماية المستأجرين ووضع حد أدنى للأجور.

٢) الزيادة الكبيرة في الاستثمار العام في ثلاثة مشاريع عملاقة للري ولاستصلاح حوالي ٧٤٠ ألف هكتار من الأراضي تتطلب الكثير من اليد العاملة (سد الفرات وسد الرستن ومشروع العشارنة – الغاب.

٣) نظام أسعار لصالح المزارعين بما في ذلك معونات لتأمين مستلزمات الإنتاج، إضافة إلى الاستثمار الكبير في رأس المال البشري. وعليه فقد تحققت إنجازات كبيرة في مجال الرفاهية بين ١٩٦٠ و١٩٨٠؛ حيث زاد متوسط الأعمار بنسبة ٢٨٪، وانخفضت وفيات الأطفال والأمية بين البالغين بنسبة ٧٦٪ و٤٠٪ بالترتيب. وإذا استعرنا تعابير آدم سميث (١٧٧٦)، يبدو أن "اليد الخفية" وراء أداء الاقتصاد الناجح في الستينات والسبعينات تجلت في ثالوث:

أ) النمو الذي يقوده الإنصاف من خلال حوافز لإنتاج الفلاحين وضمان حقوق النظام العقاري ووضع حد أدنى لأجر العمال الزراعيين.

ب) استثمار عام كبير في مشاريع ري كبيرة وكثيفة العمل واستصلاح واسع للأراضي أدى إلى ما يشبه العمالة الكاملة في الزراعة.

ت) نظام تسعير يحارب الفقر واللامساواة [١].

[١] ادرك الاقتصاديون منذ القدم المكون النسبي في مفهوم الفقر, فادم سميث يرى "أن الضروريات لاتعني فقط السلع التي لاغنى عنها من أجل استمرار الحياة, ولكنها تعني أيضا" كل شيء يعد على سبيل العادة لازما" للانسان في مجتمعه, حتى لو كان هذا الشيء قليل الأهمية". أما كارل ماركس فيقول: كلما كانت المنازل المحيطة أو المكونة لمجتمع ما متشابهة من حيث أنها صغيرة فان هذا يترتب عليه اشباع رغبات كل المجتمع في السكن, ولكن قيام قصر بجوار منزل صغير يجعل المنزل الصغير وساكنيه ينكمشون داخل جدرانه الأربعة . وهكذا مع أن المنزل لم يتغير فان تغير المحيط يشكل الاحساس بعدم العدالة مما يؤدي الى الاحساس بالفقر.انظر:
Smith, Adam, The Wealth of Nations.

إذن لماذا نجحت سورية في الحفاظ على مستوى منخفض نسبياً للفقر قياساً بباقي بلدان المنطقة؟ يتطلب الجواب بالطبع تقييما مقارناً بين البلدان يتجاوز أيضاً نطاق هذه الدراسة. ولكن نظراً إلى التشابهات الكبيرة في تجربة التنمية بين مصر وسورية، فإن المقارنة مع مصر تستوجب المزيد من التفسير، ولاسيما إذا أخذنا في الحسبان تأثير الوحدة على السياسات الزراعية في سورية. من التفسيرات المعقولة أن سورية تمكنت من الاستمرار في تطبيق سياسات التنمية الزراعية إلى أواخر الثمانينات، في حين تخلت مصر عن هذا النموذج في منتصف السبعينات. في الواقع، لا يمكن لأي مراقب دقيق لتجربة التطور في البلدين إلا أن يلاحظ أن سورية تتبع طريقاً مشابهاً جداً لطريق مصر، ولكن متأخرة عنها.

ولكن في منتصف التسعينات، حدثت تحولات كبيرة في السياسات الزراعية والتنمية الريفية في سورية. اتخذ هذا التغير في السياسات ثلاثة أشكال. الأول، الحد من حجم القطاع العام، ولاسيما بيع بعض مزارع الدولة وإنشاء مشاريع زراعية كبيرة كثيفة رأس المال وليس العمل (٢٠٠٠ هكتار بالمتوسط) بالاشتراك مع القطاع الخاص. الثاني، تجميد مبكر لتوزيع الأرض قبل تمكين التعاونيات الزراعية من تنظيم الإنتاج – لتحقيق مكاسب الاقتصاد الواسع في الأراضي الصغيرة أصلاً لعائلات المالكين الجدد والتي تفتت جراء الوراثة. إن تجميد البرنامج أوقف أيضاً إعادة توزيع الأراضي المصادرة مسبقاً على العمال غير المالكين، والتي بدأت في ١٩٧٤، رغم تزايدهم النسبي والمطلق. الثالث، التخلي عن احتكار الدولة في استيراد وتوزيع مستلزمات الانتاج، إضافة إلى التجارة بالعديد من المنتجات – ما عدا ما يسمى المحاصيل الإستراتيجية – فضلاً عن انخفاض سعر الصرف والسماح للأجانب بامتلاك أراض زراعية.

تتبنى الحكومة السورية في الوقت الراهن في هيئة تخطيط الدولة توجيهاً لاستشراف المستقبل بصدد معالجة مشكلة الفقر، وتتضمن هذا التوجه بعدين أساسيين كما يلي[١]:-

البعد الأول: تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف:

نظراً لعدم توفر بيانات عن الفقر في سورية قبل عام ١٩٩٧ فانه يصعب إجراء التحليل الخاص به، وعلى ذلك سوف نعتمد على بيانات عام ١٩٩٧ أساس للتنبؤ المستقبلي لرسم خط أو

١- الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، هيئة تخطيط الدولة، " التقرير الوطني الثاني لأهداف التنمية للألفية في سورية: القضاء على الفقر المدقع والجوع"، أيلول، ٢٠٠٥، ص ١٧-٢٤٠.

مستوى الفقر بناء على مؤشر الرفاهية، ووضع الفرد أو الأسرة على أحد جانبي هذا الخط[1] وكما هو ظاهر بالشكل التالي:

شكل رقم (٣)

نسب الفقراء باستخدام خطوط الفقر المختلفة عام ٢٠٠٤



المؤشر رقم ١- تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد إلى النصف[2]:

لم نعتمد في دراسة هذا الهدف على نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد أو دولارين. واعتمدنا بدلاً من ذلك على رسم خارطة الفقر في سورية عن طريق حساب خطوط الفقر العليا والدنيا الوطنية على ضوء الإنفاق على احتياجات الأسرة. وتأخذ هذه الطريقة بعين الاعتبار العوامل الآتية:

١- الاقتصاديات الكبرى، بالاعتماد على البعد الأسري.

٢- الفروق الإقليمية في أنماط الاستهلاك والأسعار.

٣- اختلاف متطلبات الاحتياجات الأساسية لمختلف أفراد الأسرة (إناث وذكور).

وبناءً على ما سبق، فإن التقدم الحاصل في مجال الحد من الفقر يظهر أن البلاد على المسار الصحيح نحو تحقيق الهدف الأول من أهداف الألفية.

---

١ - دراسة تشخيص حالة الفقر في سورية/د.هبة الليثي ٢٠٠٤/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدمشق/ تمت الدراسة بناءً على تحليل مسح نفقات الأسرة في سورية المنفذة من قبل المكتب المركزي للإحصاء عامي ١٩٩٦-١٩٩٧ و ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

٢ - بسبب عدم وجود معطيات منهجية حول الفقر في سوريا قبل عام ١٩٩٧ فإن التحليل الحالي، كما هو متبع في جميع خرائط الفقر في سوريا، يعتمد على هذه السنة بدلاً من عام ١٩٩٠ كأساس لرصد حالة الفقر وتحليلها.

نلاحظ أن نسبة السكان الفقراء وفق الخط الأدنى للفقر (وهو ١٤٥٩ ليرة للفرد شهرياً) قد تراجعت عموماً من ١٤,٢٦٪ في عام ١٩٩٧ إلى ١١,٣٩٪ في عام ٢٠٠٤ بسبب ارتفاع إنفاق الفرد بمعدل يزيد على معدل نمو الناتج المحلي. كما أن الإنجاز الذي تحقق حتى عام ٢٠٠٤ يتجاوز الهدف المرحلي لهذا العام وهو ١١,٤٩٪. ومن المتوقع أن يكون من الممكن تحقيق الهدف عام ٢٠١٥ وهو تخفيض نسبة الفقراء إلى ٧,١٣٪.

جدول (٨)
نسبة السكان الفقراء وفق الخط الأدنى للفقر حسب المحافظات في عامي ١٩٩٧ و٢٠٠٤ والنسب المستهدفة في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٥(%)

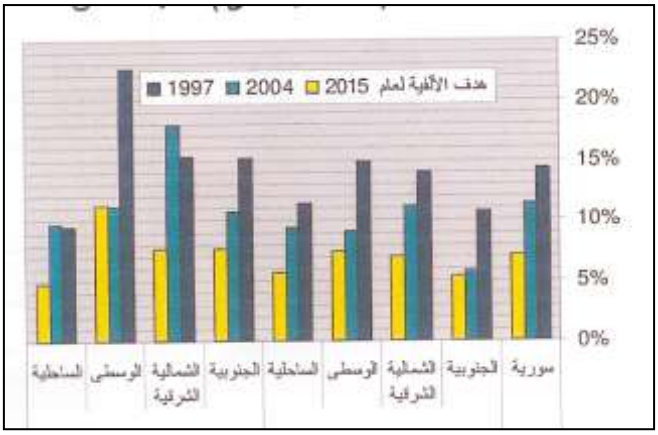
المحافظات	١٩٩٧ (أساس)	محقق ٢٠٠٤	مستهدف ٢٠٠٤	الفرق بين المحقق والمستهدف عام ٢٠٠٤	التوجه المستقبلي ٢٠١٥
دمشق	١٠,٥١	٤,٧٤	٨,٤٧	٣,٧٣	٥,٢٦
ريف دمشق	١١,٠٢	٥,٤٤	٨,٨٨	٣,٤٤	٥,٥١
حمص	١٩,٣٧	٩,٠٢	١٥,٦	٦,٥٨	٩,٦٩
حماة	١٨,٦٩	١١,٥٧	١٥,٠٦	٣,٤٩	٩,٣٥
طرطوس	١١,٤٩	٦,٩٤	٩,٢٦	٢,٣٢	٥,٧٥
اللاذقية	٩,٣٤	٨,٥٥	٩,٥٢	٠,٠٣	٤,٦٧
إدلب	١٣,٥٥	٩,٨١	١٠,٩٢	١,١١	٦,٧٨
حلب	١٧,٩٤	١٦,٨٨	١٨,٤٥	١,٥٧	٨,٩٧
الرقة	١٦,٢٨	١٥,٥٩	١٦,١١	٠,٥٢	٨,١٤
دير الزور	٩,١٢	٤,٧	٧,٣٥	٢,٦٥	٤,٥٦
الحسكة	٨,٨١	١٠,٠٩	١٢,١٠	٢,٠١	٤,٤١
السويداء	١٨,٧٧	١٧,٧٢	١٥,١٢	-٢,٦	٩,٣٩
درعا	١٦,٣٣	١٥,٤٣	١٣,١٥	-٢,٢٨	٨,١٧
القنيطرة	١٨,٩٩	١٤,٨٥	١٥,٣	٠,٤٥	٩,٥
الإجمالي	١٤,٢٦	١١,٣٩	١١,٤٩	٠,١	٧,١٣

دراسة تشخيص حالة الفقر في سورية، بالتعاون بين هيئة تخطيط الدولة والمكتب المركزي للإحصاء وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي [١].

إلا أن المعطيات المصنفة تظهر صورة أقل تفاؤلاً مع وضوح التباينات بين المناطق بجلاء. ففي حين كان التقدم الحاصل باتجاه الحد من الفقر في المناطق الحضرية سريعاً نسبياً ومتجانساً، بدا أن الفقر في المناطق الريفية لا يزال واضحاً. وتعزز ملامح الفقر الفجوة الريفية – الحضرية. فهناك ٣٨,٣٪ من الفقراء يعملون في الزراعة وهو قطاع غير آمن بسبب خطر الجفاف.

شكل رقم (٤)
معدلات الفقر للأسر (خط الفقر الأدنى) حسب المناطق

[١] **دراسة تشخيص حالة الفقر في سورية، بالتعاون بين هيئة تخطيط الدولة والمكتب المركزي للإحصاء وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي, ٢٠٠٤, ص ٣٧.**



ولقد اكتسبت الخصائص الجغرافية أهمية إحصائية في تفسير مدى الفقر إذ يتبين أن الفقر يتركز في المنطقة الشمالية – الشرقية حيث يقطن ٥٨,١٪ من الفقراء. وتظهر المعطيات المصنفة أيضاً أن وضع بعض المناطق يزداد سوءاً.

ونلاحظ أن حدة الفقر قد ازدادت مؤخراً في المناطق الريفية للمناطق الشمالية الشرقية والساحلية. وبدراسة أعمق للمشكلة تظهر لنا الاختلافات بين المناطق بوضوح، ولا سيما ازدياد مدى الفقر في ٤ محافظات هي اللاذقية، والمحافظات الثلاث التي يطلق عليها اسم مثلث الفقر وهي حلب والرقة والحسكة. أما محافظتا السويداء ودرعا فهما في تحسن بطيء نحو تحقيق الغاية.

المؤشر رقم ٢-فجوة الفقر:

يقيس هذا المؤشر مقدار عمق الفقر في المجتمع. وأظهر تحليل فجوة الفقر على المستوى الوطني تناقص عمق الفقر بصورة أسرع قليلاً من المطلوب لتحقيق غاية أهداف الألفية، أي الانخفاض من ٢,٨٨٪ عام ١٩٩٧ إلى ٢,١٣٪ عام ٢٠٠٤. وهذا ناجم عن تقارب مستويات إنفاق الفقراء من بعضها بصورة عامة من جهة وعدم انخفاضها تحت خط الفقر كثيراً من جهة أخرى, فالفقر في سورية يعد ظاهرة سطحية إذا ما قارناه بالبلدان الأخرى ذات الدخل المتوسط والقليل. ويلعب توزيع الدخل دوراً أساسياً في ارتفاع نسبة الفقراء. والواقع أن معامل جيني الخاص بتوزيع الدخل قد ارتفعت قيمته من ٠,٣٤ في سنة ١٩٩٧ إلى ٠,٣٧ في سنة ٢٠٠٤ مما يشير إلى تراجع في عدالة توزيع الدخل وأن التحولات الاقتصادية الأخيرة لم تكن في صالح الفقراء[١].

جدول (٩)

نسبة الأسر الفقيرة وفق فجوة الفقر حسب المحافظات في عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٤ (%)

المحافظات	١٩٩٧	الفعلية	المستهدفة	الفرق بين المستهدفة	الهدف عام

[١] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مرجع سابق ذكره، ٢٠٠٤

		٢٠٠٤	٢٠٠٤	والفعلية عام ٢٠٠٤	٢٠١٥
دمشق	٢,٠٤	١,٢٤	١,٦٤	٠,٤	١,٠٢
ريف دمشق	٢,١٥	٠,٧١	١,٧٣	١,٠٢	١,٠٨
حمص	٣,٩٨	١,٣٨	٣,٢١	١,٨٣	١,٩٩
حماة	٤,٢٧	٢,١٥	٣,٤٤	١,٢٩	٢,١٤
طرطوس	٢,١٩	١,٤٨	١,٧٦	٠,٢٨	١,١
اللاذقية	١,٧٣	٢,٢٨	١,٣٩	-٠,٨٩	٠,٨٧
إدلب	٢,٤١	١,٦٩	١,٩٤	٠,٢٥	١,٢١
حلب	٣,٩	٣,٦٥	٣,١٤	-٠,٥١	١,٩٥
الرقة	٢,٨٤	٣,٩١	٢,٢٩	-١,٦٢	١,٤٢
دير الزور	١,٦٩	٠,٦٨	١,٣٦	٠,٦٨	٠,٨٥
الحسكة	١,٧٥	١,٧١	١,٤١	-٠,٣	٠,٨٨
السويداء	٣,٦٤	٤,١٧	٢,٩٣	-١,٢٤	١,٨٢
درعا	٢,٩٢	٣,٢٢	٢,٣٥	-٠,٨٧	١,٤٦
القنيطرة	٤,٢٨	٣	٣,٤٥	٠,٤٥	٢,١٤
الإجمالي	٢,٨٨	٢,١٣	٢,٣٢	٠,١٩	١,٤٤

أما على مستوى المناطق، فقد أمكن تحديد أنماط عدة من التطور حتى في الحالات التي كان تغير معامل جيني فيها محدوداً جداً. فقد تحسن توزع الدخل في ريف المناطق الجنوبية والساحلية مما يفسر الانخفاض السريع للفقر في هذه المناطق، في حين تراجعت نسبة العدالة في توزيع الدخل تراجعاً طفيفاً أو بقيت على حالها في جميع المناطق الأخرى. ويتركز الفقر الآن في المنطقة الشمالية الشرقية ويأخذ صوراً متنوعة. حيث أن محافظتي حلب والحسكة، اللتين تنتميان إلى مثلث الفقر لا تزالان متخلفتين عن تحقيق هدف إنقاص نسبة فجوة الفقر بالرغم من التحسن الذي تحقق فيهما.

جدول (١٠)

معامل جيني حسب المناطق والريف والحضر في عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٤[١]

السنة	الجنوبية		الشمالية الشرقية		الوسطى		الساحلية		المجموع
	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	
١٩٩٧	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٦	٠,٣٣	٠,٣٤
٢٠٠٤	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٣٨	٠,٣٣	٠,٣٩	٠,٣٦	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٣٧

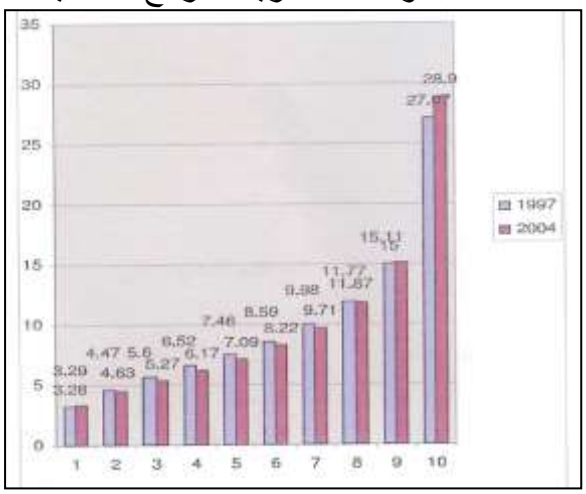
١ المرجع السابق ص٤٤ز

المؤشر ٣- حصة أفقر ٢٠٪ من السكان من الاستهلاك الوطني:

تظهر بيانات حصص الشرائح السكانية من الإنفاق العام للأسر إلى وجود تباينات كبيرة وحالة من عدم العدالة في توزيع الإنفاق بين أفراد المجتمع، أدت إلى جعل نسبة لا بأس بها من السكان غير قادرين على الوصول إلى الموارد التي تكفل لهم مستوى معيشة لائق وسد احتياجاتهم الأساسية من السلع والخدمات. ولا أدل على التباينات في توزيع الإنفاق من أن هناك حوالي ٥٠٪ من السكان ينفقون ٢٥٪ من إجمالي الإنفاق الأسري.

شكل رقم (٥)

حصة المجموعات العشرية للشرائح السكانية[١]



وتشير التحليلات الشاملة لمسوح إنفاق الأسر المعيشية (١٩٩٦-١٩٩٧ و ٢٠٠٣-٢٠٠٤) إلى تراجع الفقر في سورية بصورة عامة بين الأعوام ١٩٩٧و ٢٠٠٤، وكان التراجع مدفوعاً بزيادة نصيب الفرد من الإنفاق خاصة في إقليم الوسط. وعلى المستوى القومي، بزيادة سنوية في متوسط نصيب الفرد من الإنفاق تبلغ ١,٩٩٪.

البعد ٢- تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥: ولها مؤشران:

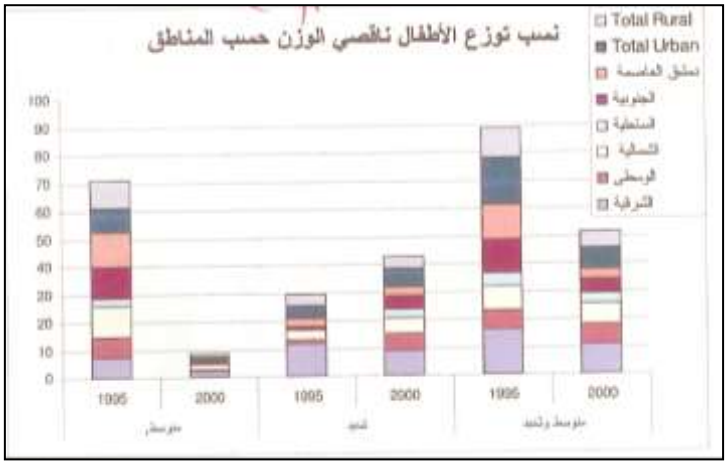
المؤشر ١- عدد الأطفال ناقصي الوزن الذين يقل عمرهم عن خمس سنوات

[١] بلغت حصة أفقر ١٠٪ من السكان ٣,٠٢٪ من مجموع الانفاق، بلغت حصة أفقر ٢٠٪ من السكان ٧,٢٤٪ من مجموع الانفاق، بلغت حصة أغنى ١٠٪ من السكان ٢٩,٩٠٪ من مجموع الانفاق، بلغت حصة أغنى ٢٠٪ من السكان ٤٥,٢٥٪من مجموع الانفاق بلغت نسبة انفاق أغنى ١٠٪ من السكان الى أفقر ١٠٪ من السكان ٩٩٠٪، بلغت نسبة انفاث أغنى ٢٠٪ من السكان الى أفقر ٢٠٪ من السكان ٦٣٠٪, برنامج الأمم المتحدة , مرجع سبق ذكره.

يظهر تحليل البيانات المتوفرة عن عدد الأطفال دون سن الخمس سنوات الذين يعانون من نقص الوزن بين عامي ١٩٩٥-٢٠٠٠، تحسناً في معظم المناطق. ولقد سجل أعلى انخفاض لهذا العدد في العاصمة دمشق (بنسبة ٧٠٪) ثم في المناطق الجنوبية (بنسبة ٥٧,٥٪) ثم في المناطق الشرقية (بنسبة ٣٢٪). أما في المناطق الوسطى فقد ارتفع العدد ارتفاعاً طفيفاً. ومن تحليل عدد حالات نقص الوزن الشديد مقارن بالمتوسط يظهر:

- ازدياد حالات نقص الوزن الشديد في معظم المناطق وإن كان الارتفاع الأكبر هو في المنطقة الوسطى بنسبة (٧٥٪).
- انخفاض في عدد حالات نقص الوزن المتوسط فقط لتبلغ القيمة الأعلى في دمشق (٩٦٪) ، والمنطقة الجنوبية (٩٣٪).

شكل رقم (٦)
نسب توزع الأطفال ناقصي الوزن حسب المناطق



جدول (١١)

نسبة الأطفال (أقل من خمس سنوات) ناقصي الوزن حسب المناطق عامي ١٩٩٥-٢٠٠٠

المنطقة	نقص وزن متوسط		نقص وزن شديد		نقص وزن متوسط	
	١٩٩٥	٢٠٠٠	١٩٩٥	٢٠٠٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
الشرقية	٧,٤	٢	١١,٩	٩,١	١٦,٤	١١,١
الوسطى	٧,٤	٠,٨	١,٦	٦,٣	٦,٩	٧,١
الشمالية	١٠,٩	١,٨	٣,٤	٥,٣	٨,٣	٧,١
الساحلية	٢,٩	٠,٢	--	٣,٤	٤,٩	٣,٦
الجنوبية	١١,٥	٠,٨	١	٤,٥	١٢	٥,١
دمشق	١٢,٣	٠,٤	٢,٧	٣,٣	١٢,٥	٣,٧

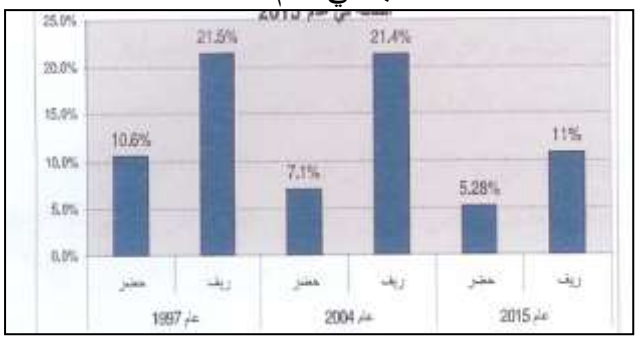
المصدر: المسح متعدد المؤشرات للأعوام ١٩٩٥، ١٩٩٦، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، المكتب المركزي للإحصاء بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

المؤشر ٢- نسبة السكان الذين لا ينفقون على الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية [١]:

طرأت تغيرات ملحوظة على تركيب إنفاق الأسر بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٤. في بعض المحافظات تمثلت بانخفاض نسبة الإنفاق الشهري لهذه الأسر على السلع الغذائية[٢] من مجموع إنفاقها، لصالح السلع غير الغذائية والخدمات. ويظهر هذا واضحاً في ريف حلب وإدلب ودير الزور مع بقاء تركيب الإنفاق ثابتاً في المتوسط في الريف. وازدادت نسب السكان الذين لا يحققون الحد الأدنى من الطاقة الغذائية في المحافظات الشمالية والشمالية الشرقية.

شكل رقم (٧)

النسبة المطلوبة لتخفيض عدد السكان الذين لا يحققون الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية في عام ٢٠١٥



١ - المرجع: دراسة تشخيص حالة الفقر في سورية، بالتعاون بين هيئة تخطيط الدولة والمكتب المركزي للإحصاء وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٤.

٢ - اعتمد متوسط استهلاك الطاقة الغذائية للفرد (٢١٠٠ حريره في الحضر و ٢٣١٠ حريره في الريف).

وفي دراسة حول النقص الغذائي في البادية والمناطق الهامشية [1] تبين أن ١٩٪ من السكان السوريين الذين يعيشون في المناطق الفقيرة من البلاد، أي المناطق المناخية الجافة ونصف الجافة الثالثة والرابعة والخامسة، كانوا لا يتمتعون بالأمن الغذائي. وترتفع نسبة فقدان الأمن الغذائي بين سكان هذه المناطق إلى ما يزيد على ٣١٪.

العوامل المعيقة:

- تناقص معدل نمو الناتج المحلي من ٧,٢٪ بين أعوام ١٩٩٦-١٩٩٨ إلى ٠,٩٪ فقط بين ١٩٩٩-٢٠٠٢.
- انخفاض الاستثمارات بصورة تجعلها غير كافية لتمويل التراكم الرأسمالي المطلوب مما يؤدي إلى بطء نمو فرص العمل. أضف إلى ذلك تخلف المهارات، وتخلف التقنيات الإنتاجية وارتفاع نسبة البطالة التي وصلت في عام ٢٠٠٣ إلى ١٢٪.
- استمرار عدد من العادات والتقاليد ولاسيما في المناطق الريفية مثل ظاهرة الزواج المبكر وترك المدرسة وانخفاض انتشار وسائل تنظيم الأسرة.
- انخفاض العائد من العمل الزراعي وانخفاض قدرة المزارعين في الوصول إلى القروض.

العوامل المساعدة:

- إن تحليل محددات الاقتصاد الكلي مثل فيض أرصدة الدفع والسيطرة على الميزانية الحكومية وانخفاض معدلات التضخم في السنوات الأخيرة والمخزون الاحتياطي من العملات الأجنبية لدى البنك المركزي، كل ذلك يدل على حالة اقتصادية متوازنة نسبياً في هذه المرحلة ويبدو كافياً لتجنب أية أزمات نقدية. ويساعد كل ذلك صنّاع السياسة في تنفيذ مجموعة شاملة من الإجراءات للتخفيف من الفقر.
- ويسهل عملية تخفيض الفقر أن نسبة الفقراء منخفضة نسبياً في سورية بصورة عامة. كما يسهل هذه العملية التزام الحكومة السورية عبر التاريخ بتأمين تعليم مجاني وخدمات صحية مجانية لكل مواطنيها والتزامها بدعم عدد من السلع الأساسية التي يحتاجها كافة أفراد المجتمع ولاسيما الفقراء منهم.

١ - دراسة ملامح الأمن الغذائي في منطقة البادية والمناطق المتدهورة / برنامج الغذاء العالمي/٢٠٠٢.

- نشاطات الجمعيات الأهلية من خلال مبدأ التكافل الاجتماعي.
- وعلى الصعيد الديموغرافي تميل معدلات النمو السكاني مؤخراً إلى الانخفاض وتميل معدلات الوفيات العمرية إلى الانخفاض مما يحسن واقع سوق العمل وينعكس إيجاباً على التشغيل والحصول على دخل.

التدخلات الإستراتيجية:

١. تبني سياسة للتنمية الاقتصادية المستدامة تأخذ بعين الاعتبار تحسين مستوى الدخل وزيادة فرص العمل ومكافحة البطالة وعدالة أكبر في توزيع الدخل لصالح الفقراء.
٢. رفع المستوى التعليمي للفئات المهددة بالفقر والقضاء على الأمية.
٣. التخفيف من الهجرة الداخلية.
٤. بناء شبكات وحزم الأمان الاجتماعي للضمان الصحي والتأمين الاجتماعي الشامل وتأمين السكن الشعبي.
٥. تأمين وصول الفقراء إلى الموارد المالية عبر تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر.
٦. العمل على زيادة معدلات الاستثمار في المحافظات الأكثر احتياجاً والتركيز على المناطق الشمالية الشرقية.
٧. تفعيل دور المجتمع المحلي والأهلي وتطويره وتطوير عمل الجمعيات الأهلية من عمل خيري إلى عمل تنموي.
٨. تطوير الريف والبادية بتطوير الخدمات العامة فيها ولا سيما التوسع في نشر شبكة المرافق وخدمات البنية التحتية .
٩. تطوير إستراتيجية للرفاه الاجتماعي تهتم بصورة خاصة بالعاجزين عن العمل والذين يعانون من مخاطر أو أزمات مؤقتة. وينصح بتدخل الدولة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية لتوفير دعم منتظم بناء على كل حالة على حدة.

الفصل الثاني
قياس الفقر في الفكر الاجتماعي

المبحث الأول: مداخل قياس الفقر من المنظورين المباشر وغير المباشر

المبحث الثاني: مداخل قياس الفقر طبقاً لحد الفقر والمؤشرات

المبحث الثالث: تقديرات الفقر في سورية طبقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

المبحث الأول

مداخل قياس الفقر بين الأسلوبين المباشر وغير المباشر

وهناك العديد من المؤشرات، مثل نصيب الفرد من استهلاك الغذاء أو نصيب الفرد من الدخل القومي، والتي تستعمل لتحديد وقياس الفقر المطلق. وهذه المقاييس الكلية التي تبدو محايدة وموضوعية ينبغي ألا تخفي حقيقة أن الفقر هو بشكل أساسي مفهوم معياري (Normative)[١]، وأن أي تعريف إحصائي للفقر إنما يعكس مجموعة من القيم التي تضع الحد الأدنى من مستوى المعيشة لتلبية الحاجات الأساسية في إطار اجتماعي وثقافي محدد، وفي فترة زمنية معينة.

ولكن لما كان تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة هو القاسم المشترك بين جميع تعريفات الفقر، فإن من الطبيعي أن تتجه الجهود لقياس مستوى المعيشة بشكل أولي في كل المحاولات الرامية لقياس الفقر.

وهناك، وفقاً لذلك، ثلاثة مداخل لقياس الفقر: **الأول** يعتمد على تحديد حجم الاستهلاك من سلع محددة، **والثاني** هو الدخل الكلي لوحدة القياس (الفرد أو الأسرة)، **والثالث** هو مستوى الرفاه الكلي، أو حجم الإنفاق الكلي ليس على الاستهلاك فقط، وإنما على الحاجات الأساسية الأخرى. والمدخلان الأولان هما الشائعان في الدراسات التطبيقية المقارنة.

أولاً: مدخل الاستهلاك لقياس الفقر (المدخل المباشر)

الأول (الاستهلاك) يعتمد على احتساب تكاليف استهلاك بعض السلع المحددة، ويحتوي على أربعة مكونات على الأقل:

١- مقدار الإنفاق المخصص لبنود محددة أساسية مثل الطعام.

٢- تكاليف أساسيات البقاء الإنساني المحتمل[٢].

٣- تكاليف حمية محددة ومتوازنة.

٤- قيمة السعرات الحرارية للطعام.

والخطوة التالية تتمثل في تحديد تكاليف هذه الحاجات من خلال تحويل الحاجات الأساسية إلى سلة تحتوي الحد الأدنى من الطعام. ولكن السهولة النسبية في تحديد تكاليف الطعام ينبغي

---

[1]- Anthony B. Atkinson, Poverty and Social Security (Landon: Harvester Wheatsheaf, 2001), pp. 12-13.

[2] -V. M. Dandekar, "On Measurement of Poverty," in: K. S. Krishnaswamy, ed., Poverty and Income Distribution (Bombay: Published for Sameeksha Trust [by] Oxford University Press, 2002), p. 66.

ألا تنسينا صعوبات تحديد تكاليف الحاجات الأساسية الأخرى مثل الملابس والمواصلات. وحجم الإنفاق الذي سيحقق هذا المستوى المعيشي سيحدد أيضاً خط الفقر الذي دونه تقع الفئات الفقيرة، وسيأتي تفصيل ذلك لاحقاً.

ثانياً: مدخل الدخل لقياس الفقر (المدخل غير المباشر)

يعتمد هذا المدخل على الدخل الذي يحدد قيود الميزانية التي تفرض على الفرد (أو العائلة) ما يستهلكه وما لا يستهلكه. والمشكلة تتمثل بعد ذلك في تحديد مستوى الدخل الذي يحدد الفقراء من غير الفقراء. وهذا المستوى يرمز إليه مرة أخرى بأنه خط الفقر. وهذا المنهج يحتم علينا تعريف مفهوم الدخل الذي سيتم استخدامه، فالبعض يستخدم الدخل النقدي السنوي للعائلة، بينما يستخدم البعض الآخر الدخل الجاري وليس الدخل طوال العمر (Lifetime)، والدخل الفعلي وليس المحتمل[١].

وهناك أسباب عدة تجعل التحليل الذي يعتمد على الدخل يقود إلى نتائج مختلفة عن تلك التي تعتمد على الإنفاق. فعائلة ما قد يكون لديها دخل محدود أقل من Y، ولكنها مع ذلك تكون قادرة على تحقيق مستوى من الإنفاق يفوق خط الفقر من خلال السحب من المدخرات أو من خلال الاقتراض. ودراسة موازنات الأسرة تظهر مستوى عالياً من الادخار السالب من قبل العائلات المنخفضة الدخل. وقد يظهر ذلك أيضاً عندما تتسلم الأسرة دخلاً عينياً (مثل السكن المجاني أو الدعم المنخفض للغذاء)، أو عندما تشترك في الاستهلاك مع آخرين.

والمفاضلة بين المدخلين السالفين، المدخل المباشر (الاستهلاك) والمدخل غير المباشر (الدخل)، تعتمد على قضايا منطقية، واعتبارات عملية في الوقت ذاته (مدى توافر ودقة المعلومات). وأولئك الذين يدافعون عن الطريقة المباشرة يعتبرون أن الموت بسبب الحرمان المادي هو أحد أشد أنواع الفقر وضوحاً. ونقصان التغذية هو أيضاً صورة من صور الفقر. والطريقة المباشرة تجعلنا قادرين على التعرف على أولئك الذين لا يأكلون بدرجة كافية، كما أنها تجعلنا قادرين على حصر أعداد الذين يعيشون في مساكن غير مناسبة أو الذين لم يحصلوا على التعليم أو الذين لا يستطيعون الوصول إلى الخدمات الصحية. أما طريقة الدخل فهي أقل دقة، فعلى الرغم من أن حجماً معيناً من الدخل قد يكون ضرورياً لشراء الحاجات الأساسية للحياة، إلا أنه ليس هناك ما يضمن أن العائلة ستنفق دخلها هذا على هذه السلع.

---

[1]- J. M. Hagenaars Aldi, "The Definition and Measurement of Poverty," in:Lars Osberg, ed., Economic Inequality and Poverty: International Perspectives (Armonk, NY: M. E. Sharpe, 2004), pp. 134-135.

وعموماً، فإن الذين يفضلون طريقة الاستهلاك على طريقة الدخل يقدمون ثلاثة مبررات رئيسية:

- إن الاستهلاك يقيس بشكل مباشر تدفق المدخلات التي تولد المنافع، أما الدخل فهو يقيس القدرة على شراء هذه المدخلات، ومن الطبيعي أن يتركز اهتمامنا على ما تم استهلاكه فعلاً.
- إن الدخل يتم قياسه خلال فترة من الزمن (أسبوع، شهر، سنة)، وخلال هذه الفترة قد يكون دخل بعض الأفراد منخفضاً لأسباب عشوائية (المرض، الجفاف، انخفاض مؤقت في الأسعار العالمية لبعض السلع الزراعية أو الموارد الطبيعية... الخ)، أو لأسباب تتعلق بدورة الحياة (Life-Cycle) كأن يكون الفرد صغيراً أو كبير السن.
- إن الأسعار قد تختلف بدرجة أساسية بين الأقاليم أو أن بعض السلع قد لا تتوافر عند الأسعار السائدة، مما سيقود إلى تباين واضح في توزيع الدخل وتوزيع الاستهلاك[1].

[1] - للمقارنة بين المدخلين، انظر: Gary S. Fields, Poverty, Inequality, and Development (Cambridge: Cambridge University Press, 2001), pp. 140-142, and Atkinson, Poverty and Social Security, pp. 10-13.

المبحث الثاني

مداخل قياس الفقر طبقاً لخط الفقر والمؤشرات

أولاً: مدخل خط الفقر

إذا كان من السهل نسبياً الحكم على فرد ما بأنه من الفقراء، وفقاً لمعايير موضوعية أو ذاتية، فإنه من الصعوبة بمكان إيجاد معيار محدد يمكن من خلاله الوصول للحكم نفسه بالنسبة للمجتمع ككل، أي تحديد الفقراء من غيرهم في مجتمع ما من المجتمعات. وعلى الرغم من تعدد الاجتهادات التي حاولت استنباط مثل هذا المعيار، إلا أنه ينبغي القول بأن مفهوم "خط الفقر" هو أكثرها شهرةً وانتشاراً.

وخط الفقر هو محاولة منهجية لوضع تقدير كمي لما يطلق عليه الحاجات الأساسية للإنسان، الغذاء والملابس والسكن والنقل. والمنهج الأكثر شيوعاً في تحديد خط الفقر يبدأ بوضع افتراضات خاصة بحاجة الإنسان لسعرات حرارية كل يوم لكي يستطيع الاستمرار في الحياة ومواصلة العمل. وهذه السعرات الحرارية (طاقة الطعام) يتم تحويلها إلى سلة من الغذاء للوجبات اليومية الرئيسية، تبعاً للعادات الغذائية لكل قطر. ثم يتم احتساب خيارات متعددة، وفقاً للأسعار السائدة في الفترة الزمنية التي يتم تحديد الخط لها، والقيمة الإجمالية تمثل الإنفاق على الطعام. وبعد ذلك يجري تعديل هذا التقدير ليأخذ بالاعتبار الاحتياجات الأخرى المذكورة سلفاً (الملابس والسكن والمواصلات). والقيمة الإجمالية لهذه الحاجات الأساسية، والتي تمثل الحد الأدنى الذي ينبغي تحقيقه من أجل استمرار الحياة الإنسانية للفرد بطريقة مقبولة، تشكل الحد الأدنى الاجتماعي أو خط الفقر. وفئات السكان التي يقل استهلاكها عن هذا المستوى تقع ضمن الفقراء. وعلى الرغم من معقولية ومنطقية هذا المنهج، إلا أنه ترد عليه جملة من الملاحظات والقيود التي يمكن تلخيصها في التالي:

١- مفهوم خط الفقر يقوم على فرضية مفادها أن الفقر هو خاصية منفصلة يمكن التعبير عنها بمقياس وحيد. وهذا يكافئ القول بأن الناس هم إما فقراء أو غير فقراء تبعاً لموقعهم من هذا الخط. وفي واقع الحياة فإن الفقر هو ظاهرة ذات جوانب متعددة ومتغيرة، ولا يوجد هناك وضع واضح وصريح. فالعائلات التي لديها دخل يعتبر هامشياً أعلى من خط الفقر قد لا يتم تصنيفها كفقراء، بينما أفرادها في واقع الأمر هم فقراء فعلاً. ولا يبدو أن هناك حلاً سهلاً لهذه المشكلة، لأن نقطة الفصل (وهي خط الفقر) قد تم تحديدها بطريقة عشوائية. وكذلك فإن نسبة العائلات دون خط الفقر تخفي الفوارق الكبيرة في الخصائص الفردية بين الفقراء. وبين هؤلاء، هناك الفقراء وهناك الذين يعانون الفقر المدقع.

٢- إن الحاجة للطعام تختلف باختلاف الأفراد، كما أنها تختلف بالنسبة للفرد الواحد بمرور الوقت، ولذا سيكون من المستحسن وضع بعض الافتراضات الخاصة بمستويات النشاط التي تحدد المقدار من الطاقة الإضافية التي سيتم الحاجة إليها. وتحقيق تغذية كافية قد لا يكون المحرك الأساسي أو الدافع للسلوك البشري حتى لأكثر الناس فقراً، كما أنها قد لا تكون المحرك الأساسي لاستهلاك الطعام. وهناك احتمال في أن يكون الحد الأدنى من تكاليف السعرات الحرارية المفترضة أقل من مستوى الإنفاق الذي يحقق فيه الفقراء مستوى السعرات المطلوبة، ولذا ينحو خط الفقر إلى تقليل ظاهرة الفقر[١].

٣- وهذا المنهج، أي منهج تحديد الحاجة للطاقة من الطعام، يعتبر جيداً في حالة تحديد خط فقر وحيد، ولكن ينبغي الحذر حين تطبيقه في دراسات مقارنة بين مناطق مختلفة أو فترات زمنية متفاوتة حتى للقطر الواحد. ووجه الحذر يتمثل في أنه حين مقارنة مستويات المعيشة من حيث متوسط نصيب العائلة من الاستهلاك، فإن المقارنة بين مناطق متباينة أو أزمنة مختلفة قد تكون مضللة ما لم يكن لخط الفقر قوة شرائية ثابتة تعتمد على مؤشر تكاليف المعيشة المناسبة للفقراء. ومن المحتمل جداً ألا يساعد المنهج السابق على إبراز مثل هذه الخطوط الثابتة من حيث الاستهلاك الحقيقي أو الدخل. والسبب يعود إلى أن العلاقة بين جرعات الطاقة من التغذية والاستهلاك أو الدخل لن تكون واحدة لكل المناطق أو الأزمنة، بل قد تتغير نتيجة الاختلاف في الأذواق ومستويات النشاط والأسعار النسبية وعوامل أخرى متعددة.

٤- إن خط الفقر ينبغي أن تكون له علاقة معقولة مع مستوى المعيشة في القطر محل الدراسة. فلو تم استخدام خط الفقر لقطر غنية مثل الولايات المتحدة لأصبح جميع السكان في معظم الأقطار النامية في عداد الفقراء. وبالمثل فإن استخدام خط الفقر لقطر منخفضة الدخل مثل الهند سينفي صفة الفقر عن سكان أوروبا والولايات المتحدة. ولذا فإنه من الطبيعي أن يحدد خط الفقر بناء على المستوى الاقتصادي للقطر، وأن يكون هذا مختلفاً عن الأقطار الأخرى حتى المجاورة منها.

٥- اختيار وحدة القياس لتحديد خط الفقر، هل هي العائلة أم الفرد؟

والعائلة قد تكون مكونة من فرد واحد أو عدة أفراد. ومن المعلوم أن مسوح ميزانية الأسرة التي تستخدم في تحديد أنماط الاستهلاك، قامت بتحليل الاستهلاك والدخل للعائلة ككل وليس كل فرد على حدة. ومن المؤيدين لاستخدام العائلة كوحدة للقياس سايمون كوزنتز

[1]- Martin Ravallion, Poverty Comparisons: A Guide to Concepts and Methods, Working Paper; no. 88 (Washington, DC: World Bank, 2003), pp. 26-27.

(Kuznets)، وأحد أهم المبررات لذلك هو حقيقة وجود ظاهرة تقاسم الدخل ضمن العائلة الواحدة. والعائلة هي التي تقرر كيفية تخصيص السلع والخدمات بين أفرادها. والسبب الآخر هو صعوبة تحديد حجم الدخل الذي يحصل عليه فرد ما من العائلة في الأنشطة ذات الصبغة العائلية مثل الزراعة أو بعض الأعمال التجارية. وكذلك فإن بعض أنواع الملكية قد تكون مشتركة بين أفراد العائلة، مثل الملكية العقارية، ومن ثم يصعب تحديد دخل كل فرد ضمنها. وأخيراً فإن أحد أفراد العائلة قد ينخرط في نشاط اقتصادي يهدف إلى دعم أو تعويض فرد آخر أو الإحلال محل الخسائر التي تحملها، ومن ثم يصعب تقدير ذلك.

ومن جانب آخر، هناك حجج تدعم اختيار الفرد بدل العائلة. ومن هذه الحجج أن العديد من العائلات قد تتجه لتوزيع الدخل بين أفرادها بطريقة غير عادلة- في صالح رب الأسرة مثلاً وعلى حساب الأفراد الآخرين. وكذلك فإن سوق العمل يوظف أفراداً ويخصص لهم أجوراً وفقاً لخصائصهم. وأخيراً فإن بعض مؤشرات التنمية مثل التركيب أو الهيكل الوظيفي لقوة العمل، ومعدلات وفيات الأطفال، ومعدلات الالتحاق بالدراسة، هي جميعها مؤشرات للأفراد وليس للأسرة. أحد الحلول هو استخدام إحصاءات دخل العائلة المتوافرة من أجل قياس أجزاء الفقر ومقدار النقص في الدخل، وأن يتم استخدام خصائص الأفراد من أجل رسم صورة عن خصائص الفقراء[١].

٧- ونظراً إلى التفاوت الكبير في الدخل بين الأقطار العربية، ونظراً إلى وجود أقطار يرتفع فيها نصيب الفرد من الدخل القومي (وخاصة النفطية منها)، فقد يكون خط الفقر فيها مفهوماً غير واقعي. وهذا يعيد إلى الأذهان الجدال الذي دار بين الاقتصاديين حول خط الفقر المطلق وخط الفقر النسبي. وخط الفقر المطلق هو " الذي لا يتغير بتغير المكان والزمان، وإنما يستند إلى معيار الحد الأدنى المطلوب من مستويات الاستهلاك لسد الاحتياطيات الأساسية. وعلى أساس ذلك يحدد ما يعرف بخط الفقر المطلق والذي يساوي إجمالي تكلفة السلع المطلوبة لسد الاحتياجات الاستهلاكية الأساسية.

ثانياً: مدخل مؤشرات الفقر[٢]

خط الفقر، على الرغم من أهميته في دراسات الفقر في المجتمع، إلا أنه بحكم تركيبة لا يصلح إلا لغرض تمييز الفقراء من عدم الفقراء في المجتمع، ولا يعطي دلالات أخرى لا تقل أهمية عن مدى عمق ظاهرة الفقر مثلاً أو خصائص الفقراء. كما أنه وبسبب طبيعته المحلية لا

[1]- Fields, Poverty, Inequality and Development, 2004, P P. 139-143.
[2] Anthony B. Atkinson, Poverty in Britain and the Reform of Social Security, Occasional Papers; 18(London: Cambridge University Press, 2002), P.15.

يصلح للمقارنات الدولية، وبسبب الوزن الكبير الذي تنعكس فيه أسعار السلع وتغيراتها (التضخم) فإنه محدود الفائدة في المقارنات الزمنية حتى للقطر الواحدة.

ومن هنا برزت جهود عدة لتطوير مؤشرات أخرى تحاول سد هذه الثغرات، ولتكميل مؤشر خط الفقر، ومن أهم هذه المؤشرات هي: مؤشر عدد الرؤوس ومؤشر فجوة الفقر، ومؤشر شدة الفقر.

١- **مؤشر عدد الرؤوس** (Head Count Index): وهو أبسط هذه المقاييس وأكثرها شيوعاً، ويحاول قياس ظاهرة تفشي الفقر. وهذا المؤشر يعبر عن عدد الأفراد أو الأسر في المجتمع الذين يقعون تحت خط الفقر. وإذا افترضنا أن حجماً معيناً من السكان (q) هم فقراء (أي أن مستوى استهلاكهم أقل من خط الفقر الذين تم تقديره)، وأن حجم السكان يعادل (N)، فإن مؤشر عدد الرؤوس يمكن التعبير عنه بـ:

$$H = q/N$$

وهذا المؤشر يعتبر جيداً لأغراض كثيرة، كما أنه سهل الفهم والشرح، كما أنه جيد لأغراض المقارنة أو لتقييم آثار سياسات تقليل الفقر. ولكنه من جانب آخر، ولأغراض أخرى، منها تحليل الآثار المحتملة لبعض السياسات في الفقراء، يعاني نواقص واضحة. وعلى سبيل المثال فلو أن شخصاً أو عائلة ما كانت فقيرة ثم أصبحت فقيرة جداً، فما الذي سيحدث لمؤشر الفقر؟ لا شيء. أي أن مؤشر عدد الفقراء هو غير حساس للفروقات في عمق الفقر. وكذلك فإن المؤشر غير حساس لتوزيع الدخل بين الفقراء، فإذا ما تمت إعادة توزيع الدخل من الفئات الأكثر فقراً إلى الفقراء أو الذين هم أحسن حالاً، فإن المؤشر قد لا يتغير، بل ربما يتحسن، مما يظهر عكس النتائج الحاصلة[١].

٢- **فجوة الفقر** (Poverty Gap) ولتكميل المؤشر السابق، فقد تم تقديم مؤشر فجوة الفقر والذي يحاول قياس حجم الفجوة بين دخل الفقير وخط الفقر؟ وهذا المقياس يحدد كتالي: لو قمنا بترتيب الاستهلاك في المجتمع بشكل تصاعدي، أي أن الأفقر لديهم Y_1، ثم الأقل فقراً لديهم Y_2... وهكذا حتى نصل إلى الفئة الأقل فقراً والتي لديها Y_q، والتي يكون داخلها بالتعريف ليس أكبر من خط الفقر Z، فإن مؤشر فجوة الفقر يمكن التعبير عنه كتالي:

$$PG = 1/n \sum_{i=1}^{q} (Z - Yi/Z)$$

[1]- Amartia Sen, "Poverty: An Ordinal Approach to Measurement," Econometrica, vol, 44, no. 2(March 2001), P.219.

ويمكن إعادة كتابة ذلك كالتالي: $PG = I.H$

حيث إن (I) هو مؤشر فجوة الدخل ويعبر عنه

$I = Z - Y^p/Z$

وحيث إن Y^p هو متوسط الاستهلاك للفقير[١].

وهذا المؤشر على الرغم من فائدته أيضاً، إلا أنه ترد عليه بعض الملاحظات، ومن أهمها، أن هذا المؤشر لا يعكس مقدار التفاوت في الدخل بين الفقراء. وعلى سبيل المثال فإن فجوة الفقر ستكون متساوية عندما يكون لدى فردين مستوى من الإنفاق يساوي ٥٠ بالمئة من خط الفقر بينما لدى الثاني ٢٥ بالمئة. ففي كلتا الحالتين ستكون فجوة الفقر ٠,٥٠ وللتغلب على هذه المشكلة، فقد تم اقتراح المؤشر الثالث وهو: مؤشر شدة الفقر[٢].

٣- مؤشر شدة الفقر (Poverty Severity Index): ويمكن احتسابه من خلال متوسط المربع النسبي لفجوة الفقر: ٠,٢٥ في مثالنا الأول و ٠,٣٢ في مثالنا الثاني. ويمكن التعبير عنه كالتالي:

$$Ps = 1/n \sum_{i=1}^{q} (Z - Y_i)^2 / Z * 100$$

وكلما كان مؤشر الفقر عالياً كانت ظاهرة الفقر أشد قوة، وازداد حجم التفاوت بين الفقراء

وللتدليل على أهمية دور المؤشرات في قياس الفقر إعتماداً على بعض الخصائص النوعية المفسرة لمشكلة الفقر بالدول العربية، توضح الجداول التالية هذا التوجه.

---

[1] - Ravallion, Poverty Comparisons: A Guide to Concepts and Mehods, 2003, PP. 35-36.

[2]- William Van Eaghen, "Poverty in the Middle East and North Africa," in: Nemat Shafik, ed., Prospects for Middle Eastern and North African Economies: From Boom to Bust and Back?, Forword by Heba Handoussa (London: Macmillian Press; 2003), P. 230.

جدول رقم (١٢)

مقياس الفقر البشري ومكوناته في الدول العربية (٢٠٠٣-٢٠٠٤)[١]

الدول العربية	مقياس الفقر البشري	مؤشر الحرمان من مستوى معيشة لائق	عدم الاتصال بشبكة مياه	نقص الوزن مقابل العمر	نسبة الأمية للسكان (١٥+)	احتمال الوفاة قبل بلوغ سن الأربعين
الأردن	٧,٩٦	٥,٥	٥,٩	٥,١	١٠,٢	٦,٦
الإمارات	١٦,٥٩	٨,٧٥	٣,١	١٤,٤	٢٣,٥	٣,٤
البحرين	٩,١١	٦,٧	٤,٧	٨,٧	١٢,٤	٤
تونس	١٩,٩	١٢	٢٠	٤	٢٧,٩	٤,٩
الجزائر	٢٢,٦	٨,٥	١١	٦	٣٢,٢	٩,٣
السعودية	١٧,٦٦	١٦,١٥	١٨	١٤,٣	٢٣	٥,٢
السودان	٣٢,٢	٢١	١٧	٢٥	٤١,٢	٢٧,٦
سورية	١٨,١٩	١٠,٣	١١,٥	٩,١	٢٥,٦	٥,٧
العراق	٣٠,٥	١٥,٥	١٥	١٦	٤٢,٣	١٧,٩
عمان	٢٥,٠٨	٢٩,٢٥	٣٤,٩	٢٣,٦	٢٨,١	٥,٢
فلسطين	١٠,٤٨	٨,٥٥	١٤,١	٣	١٣,٩	٥,٢
قطر	١٣,٠٩	٣,٧	١,٤	٦	١٨,٧	٥,١
الكويت	١٢,٤	٥,٤	١	٩,٨	١٧,٧	٢,٦
لبنان	١٠,٤٦	٨,٧٥	١٤,٥	٣	١٣,٩	٤,٣
ليبيا	١٥,٧	١٦,٥	٢٨	٥	١٩,٢	٤,٥
مصر	٣١,٠٧	٣,٥	٣	٤	٤٤,٧	٨,٦
المغرب	٣٥,٢	١٤,٥	٢٠	٩	٥٠,٢	٩,٤
اليمن	٤١,٨٧	٣٨,٥	٣١	٤٦	٥٣,٨	١٩,١
الدول العربية	٢٧,٣٧	١٣,٩	١٣,٧	١٤,٢	٣٩,٢	١١,٥

من الجدول رقم (١٢) والذي يتحدث عن مقياس الفقر البشري و مكوناته في الدول العربية بين ٢٠٠٣ -٢٠٠٤ فبالنسبة لمقياس الفقر البشري نجد أن أعلاه كان في اليمن بمقدار ٤١,٨٧ و أقله في الأردن بمقدار (٧,٩٦) أما مؤشر الحرمان من مستوى معيشة لائق فكان أعلاه في اليمن و أقله في مصر أما عدم الاتصال بشبكة مياه فكان أعلاه في عمان وأقله في الكويت ونقص الوزن مقابل العمر كان اعلاه في عمان و أقله فلسطين و احتمال الوفاة قبل بلوغ سن الأربعين كان أعلاه في السودان و أقله في الكويت.

[١] المصدر: تقرير التنمية البشرية في العالم ٢٠٠٤

جدول رقم (١٣)

مقياس الفقر البشري ومكوناته في الدول العربية حسب النوع الاجتماعي[١]

(٢٠٠٤/٢٠٠٣م)

الدول العربية	مقياس الفقر البشري		مؤشر الحرمان من مستوى معيشة لائق		عدم الاتصال بشبكة مياه	نقص الوزن مقابل العمر		نسبة الأمية للسكان (١٥+)		احتمال الوفاة قبل بلوغ سن الأربعين		عدد النساء الفقيرات مقابل ١٠٠ رجل فقير
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
الأردن	١١,١١	٦,٣٩	٥,٧	٥,٢٥	٥,٩	٥,٥	٤,٦	١٥,٦	٥,١	٥,٠٤	٧,٩٧	١٧٤
الامارات	١٤,٥	١٧,٥٤	٧,٩٥	٩,٦	٣,١	١٢,٨	١٦,١	٢٠,٥	٢٤,٨	٢,٦٧	٣,٦٨	٨٣
البحرين	١٢,٣٦	٧,٠٢	٧,٧	٦,٠٥	٤,٧	١٠,٧	٧,٤	١٧,٣	٩	٣,٢٣	٤,٤٦	١٧٦
تونس	٢٧,٥٨٢	١٤,٠٧٥	١٢	١٢	٢٠	٤	٤	٣٩,٤	١٨,٦	٣,٩٤٣	٥,٨٦٤	١٩٦
الجزائر	٢٩,٩٥٩	١٧,١٢٠	٨,٥	٨,٥	١١	٦	٦	٤٣,٠	٢٣,٧	٨,١٨٣٦	١٠,٤٠٤	١٧٥
السعودية	٢٣,٤٥	١٤,٦٣	١٤,٩٥	١٧,٢٥	١٨	١١,٩	١٦,٥	٣٢,٨	١٥,٩	٣,٧	٦,٢١	١٦٠
السودان	٣٩,٠٥٣	٢٨,٣٧١	٢١	٢١	٢٥	١٧	١٧	٥٣,٨	٣٠,٨	٢٣,٩٢٩	٣١,٠٨٣	١٣٨
سورية	٢٧,٦١	١٠,١٩	٩,٨	١٠,٨	١١,٥	٨,١	١٠,١	٣٩,٦	١١,٧	٤,٥٨	٦,٨١	٢٧١
العراق					١٥	--	--	--	--	١٤,٥٩	٢٠,٩٢	
عمان	٣١,٦٦	٢٢,٠٧	٣٣,٩	٢٩,٠٥	٣٧,٩	٣٢,٩	٢٣,٢	٣٨,٣	١٩,٦	٣,٤٦	٥,٩٤	١٤٣
فلسطين					١٤,١	--	--	٢٠,١	٧,٨			
قطر					١,٤	--	--	١٦,٨	١٩,٥	٤,٠٨	٥,٥٢	
الكويت	١٤,٠٢	١١,٠٧	٥,١	٥,٦٥	١	٩,٢	١٠,٣	٢٠,١	١٥,٧	٢,١٥	٢,٨٤	١٢٧
لبنان	١٣,٩٩	٧,٥٦	٨,٦٥	٨,٩	١٤,٥	٢,٨	٣,٣	١٩,٦	٧,٧	٣,٥١	٥,١١	١٨٥
ليبيا	٢٣,١٠٣	١٢,١٩٨	١٦,٥	١٦,٥	٢٨	٥	٥	٣١,٩	٩,٢	٣,٩٨٣	٥,٥٨٧١	١٨٩
مصر	٣٩,٠٦	٢٣,٣٨	٣,٣	٣,٧	٣	٣,٦	٤,٤	٥٦,٣	٣٣,٤	٧,٠٣	١٠,١١	١٦٧
المغرب	٤٤,٥٠١	٢٧,١٨٨	١٤,٥	١٤,٥	٢٠	٩	٩	٦٣,٩	٣٨,٢	٧,٤١٩٤	١١,٤٤٧	١٦٤

من الجدول (١٣) أعلاه و الذي يميز مؤشرات الجدول (١٢) بين الذكور و الاناث نجد أنه بالنسبة للمؤشر الأول و هو مقياس الفقر البشري كان أعلاه بين إناث المغرب و أدناه بين ذكور الأردن أما مؤشر الحرمان من مستوى معيشة لائق كان أعلاه بين اناث عمان و أدناه بين اناث مصر و بالنسبة لنقص الوزن مقابل العمر كان أعلاه بين ذكور السعودية و أقله بين ١كور و اناث الجزائر فثي حين انه انعدم لدى كل من فلسطين و قطر و العراق أما احتمال الوفاة قبل بلوغ سن الأربعين كان اعلاه بين ذكور السودان و أقله بين اناث الكويت

[١] المصدر: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤م

دول رقم (١٤)

مقياس الفقر طبقاً لمنظور الدخل لبعض الدول العربية[١](٢٠٠٣/٢٠٠٤)

الدول العربية	دولارين للفرد يومياً	خط الفقر الوطني	مقياس الفقر البشري
مصر	٢٤,٨٤	١٦,٧٤	٣١,٠٧
الأردن	٧,٤	١١,٦٢	٧,٩٦
فلسطين	١٥,٧٥	٢٣,١٧	١٠,٤٨
اليمن	٤٥,٢	٣٦,٨٥	٤١,٨٤
تونس	١٠	١٤,١	١٩,٩
الجزائر	١٥,١	٢٢,٦	٢٢,٦
المغرب	٧,٥	١٩	٣٥,٢
عمان	٤,٣٦	٣,٥٩	٢٥,٠٨
لبنان	٩,٥١	٧,٨٥	١٠,٤٦
الكويت	٠	٠,٠٨	١٢,٤
الإمارات	٠,٠٢	٠,٤٦	١٦,٥٩

بناء على الجدول (١٤) والذي يقيس الفقر طبقا لمنظور الدخل لبعض الدول العربية نجد خط الفقر الوطني كان أقله في الكويت و أعلاه في اليمن أما مقياس الفقر البشري كان أعلاه في اليمن و أقله في الأردن

جدول رقم (١٥)

مقياس التنمية البشرية ومكوناته في الدول العربية[٢](٢٠٠٣/٢٠٠٤م)

الدول العربية	مقياس التنمية البشرية	مؤشر الدخل	مؤشر التعليم	مؤشر توقع الحياة	الناتج المحلي للفرد	نسبة القيد	عدم الأمية	توقع الحياة
الأردن	٠,٧٤٣	٠,٦١	٠,٨٦	٠,٧٦	٣,٨٧٠	٧٧	٩٠,٣	٧٠,٦
الإمارات	٠,٨١٦	٠,٨٩	٠,٧٣	٠,٨٢	٢٠,٥٣٠	٦٧	٧٦,٧	٧٤,٤
البحرين	٠,٨٣٩	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨١	١٦,٠٦٠	٨١	٨٧,٩	٧٣,٧
تونس	٠,٧٤٠	٠,٦٩	٠,٧٣	٠,٧٩	٦,٣٩٠	٧٦	٧٢,١	٧٢,٥
الجزائر	٠,٧٠٤	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٧٤	٦,٠٩٠	٧١	٦٧,٨	٦٩,٢
السعودية	٠,٧٦٩	٠,٨٢	٠,٧١	٠,٧٨	١٣,٣٣٠	٥٨	٧٧,١	٧١,٩
السودان	٠,٥٠٣	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٥١	١,٩٧٠	٣٤	٥٨,٨	٥٥,٤
سورية	٠,٨٥	٠,٥٨	٠,٧٠	٠,٧٧	٣,٢٨٠	٥٩	٧٥,٣	٧١,٥
العراق								
عمان	٠,٧٥٥	٠,٨٠	٠,٦٨	٠,٧٩	١٢,٠٤٠	٥٨	٧٣,٠	٧٢,٢
فلسطين	٠,٧٣١	٠,٥٦	٠,٨٥	٠,٧٩	--	٧٧	٨٩,٢	٧٢,١
قطر	٠,٨٢٦	٠,٨٨	٠,٨٢	٠,٧٨	١٩,٨٤٤	٨١	٨١,٧	٧١,٨
الكويت	٠,٨٢٠	٠,٨٧	٠,٧٣	٠,٨٦	١٨,٧٠٠	٥٤	٨٢,٤	٧٦,٣
لبنان	٠,٧٥٢	٠,٦٢	٠,٨٣	٠,٨٠	٤,١٧٠	٧٦	٨٦,٥	٧٣,٣

[١] المصدر: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤م

[٢] المصدر: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤م

ليبيا	٠,٧٨٣	٠,٧٢	٠,٨٤	٠,٧٩	٧,٥٧٠	٨٩	٨٠,٨	٧٢,٤
مصر	٠,٦٤٨	٠,٥٩	٠,٦٣	٠,٧٢	٣,٥٢٠	٧٦	٥٦,١	٦٨,٣
المغرب	٠,٦٠٦	٠,٦٠	٠,٥٠	٠,٧٢	٣,٦٠٠	٥١	٤٩,٨	٦٨,١
اليمن	٠,٤٧٠	٠,٣٤	٠,٤٩	٠,٥٧	٧٩٠	٥٢	٤٧,٧	٥٩,٤

يتحدث الجدول رقم (١٥) عن اهم مقاييس التنمية البشرية و مكوناتها في الدول العربية والتي أهمها مؤشر الدخل الذي نلاحظ ارتفاعه في الامارات في حين أنه كان منخفض في المغرب أما مؤشر التعليم فقد كان أعلاه في البحرين و أقله في المغرب كما هناك مؤشر توقع الحياة الذي كان أعلاه في الامارات و ادناه في السودان

جدول رقم (١٦)

مقياس التنمية البشرية ومكوناته في الدول العربية حسب النوع الاجتماعي (٢٠٠٣/٢٠٠٤)[١]

الدول العربية	دليل التنمية البشرية	الناتج المحلي للفرد		نسبة القيد		عدم الأمية		توقع الحياة		دليل التنمية البشرية الاجتماعي
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الأردن	٠,٧٤٣	٥,٨٠٠	١,٧٧١	٧٦	٧٨	٩٥,٢	٨٥,١	٦٩,٣	٧٢,١	٠,٧٢٩
الإمارات	٠,٨١٦	٢٨,٢٢٣	٦,٠٤١	٦٤	٧٤	٧٥,٢	٧٩,٨	٧,٠	٧٧,١	٠,٨٠٢
البحرين	٠,٨٣٩	٢٢,٣٠٥	٧,٥٧٨	٧٨	٨٤	٩١,١	٨٣,٢	٧٢,١	٧٥,٧	٠,٨٢٩
تونس	٠,٧٤٠	٩,٣٥٩	٣,٣٧٧	٧٦	٧٦	٨٢,٣	٦١,٩	٧٠,٥	٧٤,٥	٠,٧٢٧
الجزائر	٠,٧٠٤	٩,٣٢٩	٢,٧٨٤	٧٣	٦٩	٧٧,١	٥٨,٣	٦٧,٧	٧٠,٧	٠,٦٨٧
السعودية	٠,٧٦٩	٢١,١٤١	٤,٢٢٢	٦٠	٥٧	٨٣,٥	٦٨,٢	٧٠,٧	٧٣,٣	٠,٧٤٣
السودان	٠,٥٠٣	٢,٩٩٢	٩٣٥	٣٦	٣٢	٧٠,٠	٤٧,٧	٥٤,٠	٥٦,٩	٠,٤٨٣
سورية	٠,٦٨٥	٥,١٠٩	١,٤٢٣	٦٥	٦١	٨٨,٨	٦١,٦	٧٠,٢	٧٢,٧	٠,٦٦٨
العراق										
عمان	٠,٧٥٥	١٧,٩٦٠	٣,٩١٩	٥٩	٥٦	٨٠,٩	٦٣,٥	٧٠,٨	٧٤,١	٠,٧٣٦
فلسطين	٠,٧٣١			٧٦	٧٨			٧٠,٥	٧٣,٧	
قطر	٠,٨٢٦			٧٨	٨٥	٨٠,٨	٨٣,٧	٧٠,١	٧٥,٠	
الكويت	٠,٨٢٠	٢٥,٣٣٣	٨,٦٠٥	٥٢	٥٧	٨٤,٣	٨٠,٣	٧٤,٧	٧٨,٨	٠,٨١٣
لبنان	٠,٧٥٢	٦,٤٧٢	١,٩٦٣	٧٥	٧٧	٩٢,٤	٨١,٠	٧١,٧	٧٤,٨	٠,٧٣٧
ليبيا	٠,٧٨٣			٨٧	٩١	٩١,٣	٦٩,٣	٧٠,٤	٧٥,٠	
مصر	٠,٦٤٨	٥,٠٧٥	١,٩٧٠	٨٠	٧٢	٦٧,٢	٤٤,٨	٦٦,٣	٧٠,٤	٠,٦٣٤
المغرب	٠,٦٠٦	٥,١٣٩	٢,٠٥٧	٥٦	٤٦	٦٢,٦	٣٧,٢	٦٦,٢	٦٩,٩	٠,٥٩٠
اليمن	٠,٤٧٠	١,٢٠١	٣٦٥	٧٠	٣٤	٦٨,٥	٢٦,٩	٥٨,٣	٦٠,٥	٠,٤٢٤

بالنسبة للجدول (١٦) الذي يتحدعن مقياس التنمية البشرية و مكوناتها في الدول العربية حسب النع الاجتماعي نجد أن دليل التنمية البشرية كان أعلاه البحرين و أقله في اليمن في حين أنه انعدم في العراق أما بالنسبة للناتج المحلي للفرد كان أعلاه بين ذكور الامارات و أقله بين اناث سورية أما عدم الامية فكان اعلاه بين ذكور الاردن وادناه بين اناث اليمن في حين انه كان معدوم في كل من العراق و فلسكين وبالنسبة لتوقع الحياة كان أعلاه بين اناث الامارات و اقله بين ذكور الاماراتفي حين انه انعدم في العراق.

جدول رقم (١٧)

أهم مؤشرات الرعاية الصحية (٢٠٠٣/٢٠٠٤)[٢]

الدول العربية	المتوسط	الخمس الخامس	الخمس الرابع	الخمس الثالث	الخمس الثاني	الخمس الأدنى
	نسبة المتلقيات لرعاية ما بعد الولادة					
المغرب	١٠,٩	١٤,١	٢١,٣	١٣,٣	٨,٢	٢,٩
اليمن	٢,٩	٤,٨	٤,٧	٢,٣	٢	١,١
	نسبة الولادات في مستشفيات خاصة					
مصر	١٤,٦	٤٢,٣	١٦,٦	١٠,١	٦	٥,٢
المغرب	٣,٨	١٩,٧	٤,٣	٠,٦	٠,١	٠
اليمن	٢,٧	٥,٩	٣,٤	١,٧	١,٧	١,٢

[١] المصدر: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤

[٢] المصدر: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤

نسبة الولادات التي تمت في المنزل						
مصر	٦٧	٢٦,٥	٥٦	٦٩	٨٣	٨٧,٧
المغرب	٧١,٦	٢٩	٥٠,٢	٧٣,٤	٨٧	٩٤,٩
اليمن	٨٤,٢	٦٥,٧	٨٠,١	٨٨	٨٩,٣	٩٤,٣

بالنسبة لمؤشرات الرعاية الصحية وفق الجدول (١٧) كانت نسبة المتلقيات لرعاية ما بعد الولادة أعلاها في المغرب بالمتوسط و أناها في اليمن أمابالنسبة للولادات في مستشفيات خاصة كانت أعلاها في مصر و أقله في اليمن أما نسبة الولادات التي تمت في المنزل كانت أدناها في مصر و أعلاها في اليمن بالمتوسط.

جدول رقم (١٨)

نسبة الأمية ونسبة الإلتحاق بالتعليم حسب النوع الاجتماعي (٢٠٠٣/٢٠٠٤)[١]

الدول العربية	نسبة الالتحاق في التعليم الجامعي		نسبة الالتحاق في التعليم الثانوي		نسبة الالتحاق في التعليم الأساسي		نسبة الأمية للسكان ١٥-٢٤		نسبة الأمية للسكان ١٥+	
	دليل المساواة بين الجنسين نساء/رجال	النسبة بين الإناث	دليل المساواة بين الجنسين نساء/رجال	النسبة بين الإناث	دليل المساواة بين الجنسين نساء/رجال	النسبة بين الإناث	دليل المساواة بين الجنسين نساء/رجال	النسبة بين الإناث	دليل المساواة بين الجنسين نساء/رجال	النسبة بين الإناث
الأردن	١,١٤	٣١	١,٠٧	٧٨	١,٠١	٩٤	١٠٠	٩٩,٤	٨٩	٨٥,١
الإمارات	٠	٠	١,١٣	٧٢	١,٠٢	٨٧	١٠٨	٩٤,٧	١٠٦	٧٩,٨
البحرين	١,٥٩	٣١	١,٠٧	٩٥	١,٠١	٩٧	١٠٠	٩٨,٧	٩١	٨٣,٢
تونس	٠,٩٧	٢١	١,٠٥	٧٢	٠,٩٩	٩٩	٩٢	٨٩,٨	٧٥	٦١,٩
الجزائر	٠	٠	١,٠٥	٦٣	٠,٩٧	٩٧	٩٠	٨٤,٦	٧٦	٥٨,٣
السعودية	١,٢٩	٢٥	٠,٩٥	٥٠	٠,٩٢	٥٦	٩٦	٩١,٠	٨٢	٦٨,٢
السودان	٠,٩٢	٧	٠	٠	٠,٨٣	٤٢	٨٧	٧٢,٩	٦٨	٤٧,٧
سورية	٠	٠	٠,٩٠	٣٧	٠,٩٥	٩٤	٨٣	٧٩,٧	٦٩	٦١,٦
العراق										
عمان	١,٤٠	١٠	١,٠١	٦٠	٠,٩٩	٦٤	٩٧	٩٦,٨	٧٨	٦٣,٥
فلسطين	٠,٩٦	٢٨	١,٠٨	٨١	١,٠٢	٩٨	٠	٠	٠	٠
قطر	٢,٩٧	٣٨	١,١٠	٨٢	١,٠١	٩٦	١٠٥	٩٧,٣	١٠٤	٨٣,٧
الكويت	٢,٣١	٣٠	١,٠٢	٥٠	٠,٩٥	٦٥	١٠٢	٩٣,٦	٩٥	٨٠,٣
لبنان	١,٠٩	٤٤	١,٠٩	٧٣	١,٠٠	٧٤	٩٦	٩٣,٣	٨٨	٨١,٠
ليبيا	٠,٩٦	٤٨	٠	٠	٠	٠	٩٤	٩٣,٥	٧٦	٦٩,٣
مصر	٠	٠	٠,٩٦	٧٧	٠,٩٥	٩٠	٨٣	٦٣,٧	٦٧	٤٤,٨
المغرب	٠,٨٠	٩	٠,٨٣	٢٧	٠,٩١	٧٤	٧٨	٥٩,٧	٥٩	٣٧,٢
اليمن	٠,٢٨	٥	٠,٤٠	٢١	٠,٥٨	٤٩	٥٨	٤٨,٥	٣٩	٢٦,٩
الدول العربية					٠,٩٠	٧٣	٨٣	٦٩,٦	٦٨	٤٨,٨
الدول النامية					٠,٩٣	٧٩	٩١	٨٠,٩	٨٢	٦٧,١

يبين الجدول (١٨) نسبة الامية و نسبة الالتحاق بالتعليم حسب النوع الاجتماعي بين عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ كانت نسبة الالتحاق في التعليم الجامعي أعلاها في قطر وفق دليل المساواة بين الجنسين و أدناه في اليمن أما النسبة بين الاناث كانت اعلاها في ليبيا و أقلها في اليمن أما نسبة الالتحاق في التعليم الاساسي كانت ا علاها في الامارات و ادناها في اليمن وفق دليل المساواة بين الجنسين وكانت اعلاها في تونس و ادناها في السودان بناء على النسبة بين الاناث أما نسبة

[١] المصدر: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤

الامية للسكان بين ١٥ و ٢٤ كانت أعلاها في الامارات و أقلها في اليمن وفق دليل المساواة بين الجنسين أما وفق النسبة بين الاناث كانت اعلاها في الاردن و اقلها في اليمن.

جدول رقم (١٩)
دليل المساواة بين الجنسين (نساء/رجال) في مجال صحة الطفل وتغذيته، لسنوات مختلفة ولبعض الدول العربية[١]
(٢٠٠٤/٢٠٠٣)

الدولة	النقص الحاد للوزن مقابل العمر	النقص الحاد للطول مقابل العمر	السنة	التحصين (جميع أنواع التطعيم)	معدل وفيات الأطفال دون الخامسة
البحرين	٢,٤٢	٠,٥١	١٩٩٥	١,٠٠	٠,٨٢
مصر	١,٠٠	١,٠٣	١٩٩٢	١,٠١	١,٠٧
الأردن	١,٠٠	٠,٧٢	١٩٩٧	١,٠١	٠,٨١
الكويت	١,٠٤	٠,٨٧	١٩٩٦	٠,٩٧	٠,٧٩
لبنان	٠	٠,٧٦	١٩٩٦	١,٠٤	٠,٩٥
عُمان	٣,٩٠	٠,٩٥	١٩٩٥	١,٠٠	٠,٩٣
قطر	٠	٠	٠	١,٠٠	٠,٩٤
السعودية	٠,٦٧	٠,٧٢	١٩٩٦	١,٠٠	٠,٨٩
سورية	١,١٤	٠,٨٥	١٩٩٣	٠	٠,٩٠
الإمارات	٠,٩٧	٠,٨٢	١٩٩٥	١,٠١	٠,٧٤
اليمن	١,١٢	١,١٦	١٩٩٩	٠,٩٣	٠,٨٩

وفق الجدول (١٩) فإن النقص الحاد للوزن مقابل العمر كان اعلاه في عُمان سنة ١٩٩٥ و أدناه في الامارات سنة ١٩٩٥ أما النقص الحاد للطول مقابل العمر كان أعلاه في اليمن سنو ١٩٩٩ و أدناه في البحرين سنة ١٩٩٥ و بالنسبة لمعدل الوفيات من الاطفال دون الخامسة كان أعلاه في مصر و أقله في الامارات.

[١] المصدر: تقرير مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية لدول الإسكوا، لعام ٢٠٠٤

جدول رقم (٢٠)
معدل النشاط الاقتصادي للنساء[١] (٢٠٠٣)٢٠٠٤

الدولة	دليل المساواة بين الجنسين نساء/رجال	الرقم القياسي ١٠٠=١٩٩٠	المعدل
الأردن	٣٥	١٦٠	٢٧,١
الإمارات	٣٧	١٠٩	٣١,٨
البحرين	٣٩	١١٩	٣٣,٨
تونس	٤٨	١١٣	٣٧,٢
الجزائر	٤٠	١٥٨	٣٠,٢
السعودية	٢٨	١٤٥	٢١,٦
السودان	٤١	١١٤	٣٥,١
سورية	٣٧	١٢٢	٢٨,٩
العراق			
عُمان	٢٦	١٥٤	١٩,٦
فلسطين	١٣	١٤٨	٩,٣
قطر	٤٦	١٢٦	٤١,٦
الكويت	٤٨	٩٦	٣٦,٥
لبنان	٣٩	١٢٣	٢٩,٩
ليبيا	٣٤	١٢٣	٢٥,٣
مصر	٤٥	١١٧	٣٥,٤
المغرب	٥٢	١٠٧	٤١,٦
اليمن	٣٧	١٠٩	٣٠,٦
الدول العربية	٤١	١١٧	٣٢,٧
الدول النامية	٦٧	١٠١	٥٥,٧

[١] المصدر: تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤

جدول رقم (٢١)

دليل المساواة بين الجنسين (نساء/رجال) في مجال القوة العاملة، لسنوات مختلفة ولبعض الدول العربية [١](٢٠٠٣/٢٠٠٤)

الدولة	المهنة		قطاع النشاط الاقتصادي			الحالة العملية		فئة العمر	السنة
	المتخصصون	المشرعون	الزراعة	الصناعة	الخدمات	يعمل بأجر	صاحب عمل		
البحرين	١,٣٥	٠,٤٣	٠,٠٧	٠,٢٣	١,٤٤	١,٠٦	٠,٢٥	+١٥	١٩٩١
مصر	١,٦٧	٠,٢٨	١,٢٤	٠,٣٦	١,٢٠	١,١٣	٠,٢٦	١٥-٦٤	١٩٩٨
العراق	٦,١٨	١,٢٥	١,٠٥	١,٤٣	٠,٨٨	٠,٩٩	٠,٤١	+١٥	١٩٨٧
الأردن	٢,٥٥	٠,٣٠	٠,٧٣	٠,٥٦	١,١٨	١,١٦	٠,٢٤	+١٥	٢٠٠٠
الكويت	٠	٠	٠,٥٠	٠,٠٧	١,٤٧	٠	٠	+١٥	١٩٨٥
لبنان	٢,٨٠	٠,٣٥	٠,٥٠	٠,٤٢	١,٣٧	١,٤٤	٠,١٤	+١٥	١٩٩٧
عُمان	٥,٥٨	٠,٢٠	٠,٦٥	٠,٩٠	١,٠٤	١,٠٧	٠,١٥	+١٥	١٩٩٦
فلسطين	٣,٣٦	١,٦١	١,١٩	٠,٣٥	١,٥٦	١,١٣	٠,٢٨	+١٥	١٩٩٧
قطر	٢,٩٦	٠,٤٤	٠,٠٠	٠,٠٥	٠,٥٩	١,٠١	٠,١٧	+١٥	١٩٩٧
سورية	٢,٨٢	٠,٦٧	١,٢٥	٠,٥٠	١,٢٣	١,٠٩	٠,٣٣	+١٥	١٩٩٤
الإمارات	٢,٧٨	٠,٥٨	١,٠٠	٠,١١	١,٥٩	١,٠٥	٠,٢٤	+١٥	١٩٩٥
اليمن	٠,٥٦	٠,١٤	٢,٠٤	٠,٢١	٠,٢٢	٠,٢٧	٠,١٥	+١٥	١٩٩٩

وفق الجدول (٢١) الذي يتحدث عن دليل المساواة بين الجنسين في مجال القوة العاملة كانت العراق ذات النسبة الأعلى بالنسبة لمتخصصي المهنة و اليمن ذات النسبة الأقلأما بالنسبة للمشروعون كانو أقلية في اليمن و أكثرية في فلسطين أما بالنسبة لقطاع النشاط الاقتصادي كانت الالزراعة في اليمن و الصناعة في العراق و الخدمات في لبنان ذات النصيب الأكبر أما الزراعة في البحرين و قطر و الصناعة الكويت و الخدمات في قطر فقد كانت صاحبة النصيب الأقل .

[١] المصدر: تقرير مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية لدول الإسكوا لعام ٢٠٠٤

المبحث الثالث
تقديرات الفقر في سوريا طبقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

غايات ومؤشرات:

أشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إعلان القمة الألفية الذي تبنته الدول الموقعة على هذا الإعلان والتي من بينها سوريا إلى ضرورة تبني ثمانية غايات أساسية بحيث تشتمل كل غاية على مجموعة من المؤشرات وفيما يلي هذه الغايات بمؤشراتها[1].

١- الحد من الفقر والجوع الشديدين:

- تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار أمريكي إلى النصف بين الأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٥.
- تخفيض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف بين الأعوام ٢٠٠٨-٢٠١٥.

٢- تحقيق شمولية التعليم الابتدائي:

- تمكين الأطفال (ذكور- إناث) من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول ٢٠١٥.

٣- تعزيز المساواة بين الجنسين وتعزيز دور المرأة.

- إلغاء الفروقات بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٨ وعلى كافة المستويات بحلول عام ٢٠١٥.

٤- تخفيض معدل الوفيات:

- تخفيض معدل الوفيات بين الأطفال دون الخمس سنوات بنسبة الثلثين بين عامي ٢٠٠٨-٢٠١٥.

٥- تحسين صحة الأمهات:

[1] WWW.Panapress.com/Freenewsara.asp? Code= ara040649&dte=2008/10/24

- تخفيض معدل الوفيات بين الأمهات في سن الإنجاب بنسب ثلاثة أرباع بين عامي ٢٠٠٨-٢٠١٥.

٦- مكافحة نقص المناعة المكتسبة / الإيدز الملاريا والأمراض الأخرى:

- إيقاف انتشار مرض نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز بحلول ٢٠١٥.
- إيقاف انتشار الملاريا والأمراض الرئيسية الأخرى بحلول عام ٢٠١٥.

٧- التأكيد على الاستدامة البيئية:

- دمج مفهوم التنمية المستدامة مع سياسات البلد وبرامج والاستخدام الأمثل للموارد البيئية.
- تخفيض نسبة السكان الذين لا يستطيعون الحصول على مياه صالحة للشرب إلى النصف بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٥.
- تحقيق تقدم ملحوظ في تحسين ظروف المعيشة على الأقل لـ ١٠٠ مليون من الذين يقطنون في مناطق السكن العشوائي حتى عام ٢٠٢٠.

٨- تطوير التعاون الدولي من أجل التنمية:

- تطوير نظام مالي وتجاري منفتح مبني على مرجعية قانونية.
- مواجهة الاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نمواً.
- مواجهة الاحتياجات الخاصة للبلدان التي ليس لها منافذ بحرية والجزر الصغيرة.
- التعامل بشمولية مع مشاكل المديونية للدول النامية من خلال مقاييس محلية ودولية من أجل توزيع المديونية على المدى الطويل.
- التعامل مع الدول النامية في تطوير وتنفيذ استراتيجيات من أجل توفير فرص عمل إنتاجية ومتاحة للشباب.
- التعاون مع الشركات الصيدلانية من أجل توفير العقاقير للدول النامية .

- توفير الخبرات التقنية الجديدة وخاصة في مجال المعلوماتية والاتصالات بالتعاون مع القطاع الخاص تتضمن أهداف الألفية معظم الأهداف والغايات التي تم تحديدها في المؤتمرات العالمية واجتماعات القمة خلال التسعينات كما أن هناك أهدافاً وغايات أخرى مثل الأهداف البيئية وضعت في مؤتمر البيئة والتنمية إضافة إلى أهداف الصحة الإنجابية التي تم إقرارها في مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية.

هذا وقد تم بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٧ التوقيع على وثيقة مشروع " إعداد التقرير الوطني لأهداف التنمية للألفية"، الذي ينفذ بالتعاون بين حكومة الجمهورية العربية السورية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدمشق[1].

يهدف هذا المشروع إلى تحضير ونشر التقرير الوطني لأهداف التنمية للألفية ، في ضوء الأهداف والمؤشرات التي وضعتها وتبنتها الدول الموقعة على إعلان قمة الألفية، كما يهدف هذا المشروع إلى وضع نظام لمتابعة التقدم الحاصل في تحقيق هذه الأهداف ومدى ما تحقق منها.

يعتبر هذا التقرير أداة للتوعية وبناء القدرات الوطنية في مجال متابعة وتنفيذ أهداف التنمية الألفية ووسيلة لقياس مدى الإنجاز المحقق على مستوى الجمهورية العربية السورية لأهداف التنمية الألفية.

- يعتبر هذا التقرير تقريراً وطنياً، تقوم الجهات المعنية بوضع الخطوات والمراحل والإجراءات التنفيذية لتحقيق أهداف التنمية الألفية بما يراعي وضع الجمهورية العربية السورية، وتحقيق الإنجازات التي تضمنتها هذه الأهداف من خلال الاستراتيجيات التنموية المرسومة.

- تم الاعتماد في إعداد التقرير على قاعدة عريضة من البيانات والمؤشرات الإحصائية الرسمية التي وفرتها المسوح المتعددة الأغراض المتخصصة والمنشورة للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٢، مع العرض بأن الوقت المتاح لإعداده ونشره لا يسمح بإجراء مسوح ودراسات جديدة، تمكن من جمع بعض البيانات والمؤشرات الإحصائية غير المتوفرة.

- وتتمتع نتائج المسوح المنفذة بمستوى عالٍ من الدقة والمصداقية جرت وفق أحدث الأساليب العلمية، ومع ذلك مازالت هناك حاجة لإجراء مسوح ودراسات نوعية أخرى،

[1] WWW.alarabiya..net/views/2007/10/13/40284.html.

لتوفير البيانات الكافية في بعض الموضوعات والتي تمكن من قياس التقدم الحاصل في بعض أهداف التنمية للألفية كموضوعي الفقر والبيئة.

بعد تحديد خصائص الفقراء في سوريا بمثابة الخطوة الأولى نحو صياغة إستراتيجية للتقليل من الفقر. فالدخل المتدني لا يعتبر السمة الوحيدة للفقر. فعادة ما يرتبط الفقر بسوء التغذية، وارتفاع أعداد وفيات الأطفال ومستويات التعليم المتدنية والظروف المعيشية المتواضعة وصعوبة الحصول على الخدمات الأساسية مثل الماء والصرف الصحي. ومن ثم فإن عملية توزيع الخدمات الاجتماعية في سوريا لا بد وأن تركز على الأعداد الفعلية للفقراء، بالإضافة إلى خصائص هؤلاء السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر. وتزداد أهمية هذا النوع من التحليل بالنسبة لصانعي السياسات الذين تقع على عاتقهم مهمة تصميم واستهداف استراتيجيات للقضاء على الفقر. وفيما يلي عرض للصورة الشاملة للفقراء من حيث مستوياتهم التعليمية، وخصائصهم العملية والديمغرافية، وظروفهم السكنية بالإضافة إلى مصادر دخلهم[1].

أولاً: التعليم والفقر

إن الارتباط بين التعليم والرفاهية له دلالات هامة للسياسات، خاصة من حيث تأثير التوزيع. لذلك، سوف يناقش الجزء التالي الخصائص التعليمية للفقراء بالنظر إلى مستواهم التعليمي.

١- المستوى التعليمي

وصلت نسبة الحاصلين على التعليم الأساسي (من الحضانة إلى السنة التاسعة) أو ما هو أدنى في سوريا في عام ٢٠٠٥-٢٠٠٧ إلى ثلثي السكان. أما نسبة الأميين (الذين تبلغ أعمارهم عشرة أعوام وأكثر) فقد بلغت ١٤,٢٨٪ مقارنة بإجمالي عدد السكان في سوريا، في حين بلغت نسبة الحاصلين على تعليم ابتدائي أو القادرين على القراءة والكتابة ٥٥,٦٦٪ ووصلت نسبة الذين أتموا التعليم الثانوي إلى ٨,٦٥٪ (من السنة ٩ إلى ١٢). أما نسبة الحاصلين على تعليم جامعي فقد بلغت ٣,٥٧٪ وكما هو معروض في الجدول رقم(٢٢):

جدول رقم (٢٢)

المستوى التعليمي للفرد وفقاً للإقليم وحالة الفقر، ٢٠٠٥-٢٠٠٧ [2](النسبة المئوية)

[1] سورية، رئاسة مجلس الوزراء، " تقرير أداء الحكومة"، كانون الأول ٢٠٠٧، صفحات مختلفة.
[2] المصدر: بحث غير منشور، هبة الليثي، وآخرون،" الفقر في سورية ١٩٩٦ – ٢٠٠٤"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حزيران ٢٠٠٥،

	أمي	يقرأ ويكتب	تعليم ابتدائي	تعليم إعدادي	تعليم ثانوي	تعليم متوسط	تعليم جامعي	عدد الأفراد
الحضر								
فقراء	١٣,١٠	١٢,٣٩	٥٤,٤٩	١١,٣٦	٦,٠١	١,٧٢	٠,٩٤	٥٦٢٧
غير فقراء	٩,٣٥	٨,٣٤	٤٤,٣٤	١٥,٨٧	١١,٢٥	٥,١٨	٥,٦٧	٥٩٥٢١
جميع سكان الحضر	٩,٦٧	٨,٦٩	٤٥,٢٢	١٥,٤٨	١٠,٨٠	٤,٨٨	٥,٢٦	٦٥١٤٨
الريف								
فقراء	٢١,٦٦	١١,٩٢	٤٨,٥٣	١١,٥٠	٤,٥٣	١,٢٩	٠,٥٨	٨٧٥٠
غير فقراء	١٨,٩٣	١١,١١	٤٥,٩٩	١٢,٣٤	٦,٥٩	٣,١٣	١,٩١	٥٠٦٢٧
جميع سكان الريف	١٩,٣٣	١١,٢٣	٤٦,٣٦	١٢,٢٢	٦,٢٩	٢,٨٦	١,٧١	٥٩٣٧٧
جميع سكان سورية								
فقراء	١٨,٣١	١٢,١٠	٥٠,٨٦	١١,٤٤	٥,١١	١,٤٦	٠,٧٢	١٤٣٧٧
غير فقراء	١٣,٧٥	٩,٦١	٤٥,١٠	١٤,٢٥	٩,١١	٢٤’٤	٣,٩٤	١١٠١٤٨
جميع سكان سورية	١٤,٢٨	٩,٩٠	٤٥,٧٦	١٣,٩٢	٨,٦٥	٣,٩٢	٣,٥٧	١٢٤٥٢٥

جدول رقم (٢٣)

قياسات الفقر وفقاً للمستوى التعليمي، لسوريا بأكملها، ٢٠٠٥-٢٠٠٧[١](النسبة المئوية)

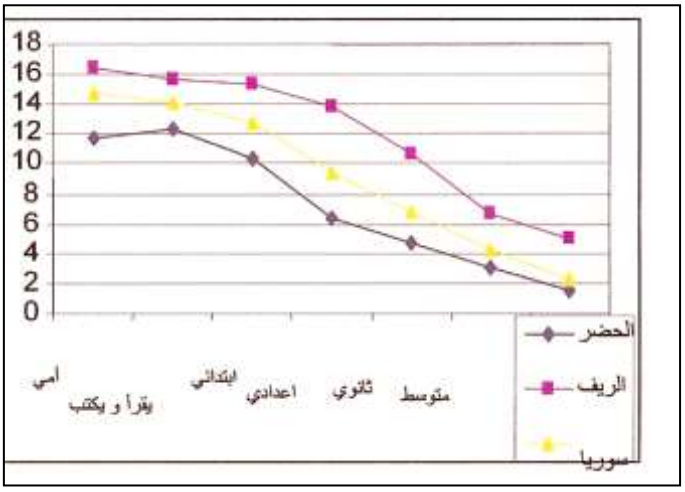
	أمي	يقرأ ويكتب	تعليم ابتدائي	تعليم إعدادي	تعليم ثانوي	تعليم متوسط	تعليم جامعي
أ. الأفراد:							
P0	١٤,٨٠	١٤,١١	١٢,٨٣	٩,٤٩	٦,٨٢	٤,٣١	٢,٣٤
P1	٢,٩١	٢,٦٥	٢,٣٧	١,٨٩	١,٣٠	٠,٧٦	٠,٣٨
P2	٠,٨٧	٠,٧٦	٠,٦٧	٠,٦١	٠,٤٣	٠,٢٢	٠,١٠
ب.رب الأسرة المعيشية							
P0	٢٦,٤٠	١٢,٢٦	٤٤,١٨	٨,٤٥	٣,٩٠	٢,٨٦	١,٩٥
P1	١٥,١٧	٩,٤٠	٤٢,٣٤	١١,٦١	٧,٧٢	٥,٩٢	٧,٨٣
P2	١٦,٤٥	٩,٧٣	٤٢,٥٥	١١,٢٥	٧,٢٩	٥,٥٧	٧,١٦

لعب التعليم دوراً أكثر أهمية في الحضر في تسهيل الحصول على مصدر كاف للدخل وفي تجنب الفقر، حيث كان الفقر أكثر عمقاً وحدة وارتفاعاً بين الأميين أو الذين يعيشون في أسر يعولها أمي (الشكل رقم ٨) على كل المستويات الإقليمية، كما تتجاوز قياسات الفقر بالنسبة

[١] المرجع السابق

للأميين المتوسط القومي بحوالي الثلث في كافة المناطق الحضرية، في حين تزيد فقط بنسبة ١٠٪ في المناطق الريفية. وتقوى العلاقة بين التعليم والفقر بالنسبة للمستوى التعليمي لرب الأسرة، حيث بلغت معدلات الفقر بالنسبة لأرباب الأسر المعيشية من الأميين أكثر من ضعف متوسط معدلات الفقر في الحضر، أما في الريف، فلم تزد سوى بمقدار خمسة نقاط مئوية عن المتوسط.

شكل رقم (٨)
معدلات الفقر وفقاً لمستوى تعليم الفرد، ٢٠٠٥-٢٠٠٧



كانت هناك علاقة قوية بين مستوى تعليم رب الأسرة المعيشية ومستوى تعليم أفرادها، وبدا التأثير أكبر قليلاً بالنسبة للفقراء. أما على المستوى القومي، فقد تبين أن ٤١,٦٨٪ من الأفراد الأميين و ٣٥,٦٩٪ من الأميين الفقراء يعيشون في أسر معيشية يعولها أمي. كما يعيش الأفراد الذين يحظون بمستويات تعليم أخرى (باستثناء التعليم الأساسي) في أسر معيشية يتمتع أربابها بنفس المستوى التعليمي (الجدول ٢٤) كما كان هناك تباين واضح في نسب تماثل المستوى التعليمي بين الفقراء و غير الفقراء (حيث تزداد نسب الأميين بين الفقراء مقارنة بغير الفقراء، وتنخفض النسب في جميع الفئات الأخرى).

الجدول (٢٤)

توزيع أرباب الأسر المعيشية وفقاً لمستوى تعليمهم مقارنة بتعليم أفراد الأسرة في جميع أنحاء سوريا، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧ (النسبة المئوية)[١]

المستوى التعليمي لرب الأسرة									
المستوى التعليمي للفرد		**أمي**	**يقرأ ويكتب**	**ابتدائي**	**إعدادي**	**ثانوي**	**متوسط**	**جامعي**	**إجمالي**
أمي	**فقراء**	٣٥,٦٩	١٨,٧٤	١٥,٤٣	١١,٣٢	٨,٩٦	١٢,٣٩	٩,٦١	٢٠,٣٩
	غير فقراء	٤١,٦٨	١٩,٣١	١٤,٣٣	١١,٠٦	٩,٩٥	١٠,٢٢	٦,٢٢	١٧,٢٦
	الإجمالي	٤٠,٥٨	١٨,٣٧	١٤,٤٦	١١,٠٩	٩,٨٩	١٠,٣٤	٦,٣٣	١٧,٦١
يقرأ ويكتب	**فقراء**	٢٢,١٩	٣٦,٤٢	٢٨,٩٣	٢٨,٣٢	٣١,٥٦	٢٣,١٩	٢٢,٣٤	٢٧,٨٣
	غير فقراء	١٨,٠٩	٣٩,٩٠	٢٣,٣٨	٢٤,٧٨	٢٢,١٨	٢٤,٦٣	٢١,٠٠	٢٤,٠٩
	الإجمالي	١٨,٨٤	٣٩,٤٠	٢٤,٠٣	٢٥,٠٨	٢٢,٧٥	٢٤,٥٤	٢١,٠٤	٢٤,٥١
ابتدائي	**فقراء**	٣٤,١٠	٣٥,٠١	٤٥,٢٤	٣٠,٢٤	٢٤,٠٣	٢٧,٢٦	٢٢,٦٠	٣٧,٩٩
	غير فقراء	٢٩,٩٩	٢٨,١٩	٤٩,٦٠	٢٣,٢٧	١٩,٥٨	١٩,٠٨	١٤,٣٩	٣٤,٦٧
	الإجمالي	٣٠,٧٤	٢٩,١٧	٤٩,٠٨	٢٣,٨٧	١٩,٨٥	١٩,٥٦	١٤,٦٥	٣٥,٠٥
إعدادي	**فقراء**	٥,٤١	٦,٣٢	٦,٧٠	٢٤,٩١	١٢,٧٣	١٣,٢٧	١٥,٨٤	٨,٤٥
	غير فقراء	٥,٣١	٧,٢٤	٧,٤٢	٣٠,٣٠	١٣,٤٥	١١,٧٤	١١,٧٦	١٠,٨٠
	الإجمالي	٥,٣٣	٧,١٠	٧,٣٤	٢٩,٨٣	١٣,٤٠	١١,٨٣	١١,٨٨	١٠,٥٣
ثانوي	**فقراء**	٢,١٥	٢,٦٨	٢,٩٦	٤,٠٧	١٩,٨٧	٧,٩٦	١٠,١٣	٣,٧٥
	غير فقراء	٣,٠٣	٣,٩٠	٣,٤٤	٧,١٥	٢٩,٠٦	٩,١٥	١٣,١٧	٦,٩٣
	الإجمالي	٢,٨٧	٣,٧٢	٣,٣٨	٦,٨٩	٢٨,٥٠	٩,٠٨	١٣,٠٨	٦,٥٧
متوسط	**فقراء**	٠,٣١	٠,٥٨	٠,٥٢	٠,٩٦	١,٩٥	١٤,٨٧	٥,١٩	١,٠٦
	غير فقراء	١,١٨	١,٤٧	١,٢٨	٢,٢٧	٣,٩٠	٢٣,٤٤	٦,٤٩	٣,٣٢
	الإجمالي	١,٠٢	١,٣٤	١,١٩	٢,١٦	٣,٧٨	٢٢,٩٤	٦,٤٥	٣,٠٦
جامعي	**فقراء**	٠,١٥	٠,٢٥	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٩١	١,٠٦	١٤,٢٩	٠,٥٣
	غير فقراء	٠,٧٣	١,٠٠	٠,٥٦	١,١٧	١,٨٨	١,٧٥	٢٦,٩٧	٢,٩٣
	الإجمالي	٠,٦٢	٠,٨٩	٠,٥٢	١,٠٨	١,٨٢	١,٧١	٢٦,٥٧	٢,٦٦
إجمالي	**فقراء**	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	غير فقراء	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

[١] المرجع السابق

٢- العلاقة السببية ومصيدة الفقر:

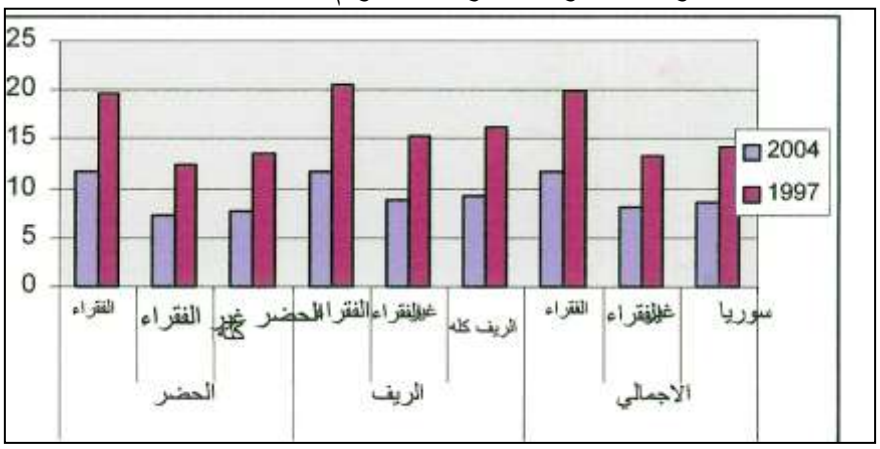
يساهم الفقر في استمرار نقص التعليم، مما يؤدي إلى حلقة مفرغة من الفقر والمستوى المتدني من التعليم. وتفسر مثل هذه العلاقات كيف ينتقل الفقر من جيل إلى آخر. ويكون السيناريو التقليدي كالآتي: بدأ برب أسرة معيشية أمي لا يملك أصول إنتاجية، وتستمر الأسرة في مسارها من خلال الأطفال. فعادة ما يعاني الأطفال من سوء التغذية وهو أثر مباشر لجهل الآباء أكثر منه نتيجة لعدم توفر الغذاء المناسب، بالإضافة إلى تواضع الظروف الصحية التي يعيشون بها. ومن ثم يصبح هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للأمراض وهو ما يؤدي إلى تدهور قدراتهم الجسدية. من جهة أخرى، يجد هؤلاء الأطفال مكاناً في المدارس الرسمية وحتى في حال التحاقهم، عادة ما يضطرون للتسرب من التعليم للالتحاق بسوق العمل. وفي ظل هذه الظروف ينتهي الحال بالغالبية العظمى منهم بأن يصبحوا من الأميين ، وفي غياب خدمات التدريب المهني يواجه هؤلاء الأطفال مصاعب الحياة دون التمتع بأية مهارات. وتكتمل الدائرة عندما يشترك الزوج (أو الزوجة) في نفس السمات وهو ما يؤدي إلى تكريس الفقر وانتقاله من جيل لآخر. وفي ظل هذا السيناريو تظهر أهمية التعليم بوصفه أحد أقوى الأدوات في تمكين الأفراد من كسر هذه الحلقة المفرغة من الفقر، وإن لم يكن هو الأداة الوحيدة.

وفي سوريا تبلغ نسبة الأفراد الحاصلين على تعليم ابتدائي أو ما هو أدنى الذين يعيشون في أسرة معيشية يرأسها أمي ٩٢٪ بين الفقراء و ٨٩٪ بين غير الفقراء وهو ما يشير إلى أنه حتى في حالة أمية رب الأسرة من غير الفقراء، يكون لأفراد الأسرة فرصة أكبر في الحصول على قدر من التعليم مقارنة بحالهم لو كان رب الأسرة من الفقراء. وبالمقارنة، وصلت نسبة الحاصلين على تعليم ثانوي إلى ١٩,٨٧٪ بين الأسر الفقيرة التي حصل عائلها على تعليم ثانوي وإلى ٢٩,٠٦٪ بالنسبة للأسر غير الفقيرة. أما بالنسبة للتعليم الجامعي، فقد بدا الاختلاف أكثر وضوحاً حيث وصلت النسب إلى ١٤,٢٩٪ و ٢٦,٥٧٪ على التوالي، وهو ما يشير إلى أن الفقر يحول دون نقل التعليم. وهو ما يمكن عزوه إلى اضطرار الأطفال لترك المدرسة للالتحاق بسوق العمل راجع الجدول (٢٤).

ثانياً: التوظيف والبطالة

هناك علاقة ترابطية بين معدلات البطالة والفقر على المستوى القومي كما في الشكل رقم (٩)، حيث ازدادت معدلات البطالة بين الفقراء في كل من الحضر والريف، أما معدلات البطالة بالنسبة للفقراء، فقد وصلت إلى ١٢٪ في كل من الحضر والريف في عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤، في حين وصلت المعدلات بالنسبة لغير الفقراء إلى ٧,٤٪ في الحضر و ٩٪ في الريف.

شكل رقم ٩
معدلات البطالة وفقاً لمجموعة الفقراء، الأعوام ١٩٩٦-٩٧، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

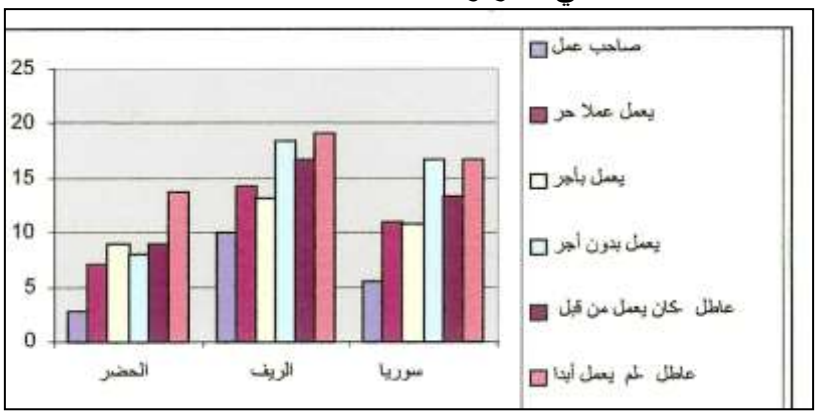


وقد هيمنت فئة العاملين بأجر على جميع الفئات العمل الأخرى بالنسبة لكل من الفقراء وغير الفقراء. فكانت أغلبية العاملين في ٢٠٠٣-٢٠٠٤ من الأفراد الذين يتقاضون أجراً كما يشير الشكل(١٠) ترتفع معدلات التوظيف بأجر في الريف مقارنة بالحضر وعلى العكس، تزداد نسب العاملين في فئات العمل الحر (الذين يوظفون أو لا يوظفون آخرين) أو العاملين بدون أجر في المناطق الريفية، وهو ما يمكن عزوه إلى عمل سكان الريف بصورة أساسية في مجال الزراعة. وقد وصلت نسبة العاملين دون أجر في الريف إلى حوالي خمس سكان الريف عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ وأكثر من ربع فقراء الريف. وعلى ذلك، تمثل مجموعات العاملين بدون أجر والعاطلين عن العمل أكثر الفئات فقراً.

وفي عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ وصلت معدلات الفقر إلا أعلاها بين العاطلين في الحضر وبين العاطلين أو العاملين بدون أجر في الريف. وبصفة خاصة، بلغت نسبة الفقر بين صفوف العاطلين ١,٥ أمثال نسبتها بين باقي سكان الحضر. وبالمقارنة، كانت شريحة العاملين لحسابهم الذين يوظفون آخرين(وهو ما يشير ضمناً إلى نجاحهم بدرجة تؤهلهم لإدارة مشروعات أكبر)

أقل فقراً في كل من الحضر والريف- حيث وصلت نسبة الفقراء داخل هذه الشريحة إلى ٣٪ فقط في الحضر وإلى ١٠٪ في الريف.

شكل رقم ١٠
المعدل النسبي للفقر وفقاً لحالة العمل، ٢٠٠٣-٢٠٠٤



وبشكل عام يمكن القول بأن العاملين الذين يتقاضون أجراً كانوا أقل فقراً. أما على المستوى القومي، فقد وصلت نسبة الفقراء بين العاملين بأجر إلى ١٠,٧٪ مقارنة بـ ١١,٤٪ بالنسبة لإجمالي السكان.

تراجعت معدلات البطالة بين الأعوام ١٩٩٦-٩٧ و ٢٠٠٣-٢٠٠٤ على المستوى القومي في سوريا في كل من المناطق الحضرية والريفية. حيث وصلت معدلات البطالة بشكل عام إلى ٨,٦٪ في ٢٠٠٤[١]، مقارنة بـ ١٣,٤٪ عام ١٩٩٧. من ناحية أخرى، لم تكن السرعة في معدلات التغير منسجمة بالنسبة لمختلف مجموعات الفقر. فعلى المستوى القومي، شهد الفقراء أعلى معدلات الانخفاض بالنقاط المئوية (حيث تراجعت معدلات البطالة بين الفقراء بمقدار ثمان نقاط مئوية مقارنة بخمس نقاط بالنسبة لغير الفقراء). كما لوحظ نمط مماثل في كل من المناطق الحضرية والريفية.

١ - على الرغم من اتساق البيانات حول معدلات المشاركة والنشاط الاقتصادي ونوعية التوظيف والتي تم الحصول عليها من مسح دخول وإنفاق الأسر المعيشية لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ مع البيانات التي تم الحصول عليها من مسح العمل لعام ٢٠٠٣، إلا أن معدلات البطالة المستمدة من المسح الأول تنخفض كثيراً عن تلك المستمدة من مسح العمل السابق إشارة إليه. ويمكن غزو هذا الاختلاف لإجراءات تحديد العينة ومدة المسح (حيث شملت بيانات مسح دخول وإنفاق الأسرة المعيشية عام واحد، في حين لم تشمل بيانات مسح العمل سوى ثلاثة شهور في عام ٢٠٠٣)، كما يمكن عزوه إلى اختلاف تعريف كلمة " التوظيف".

وبالنظر في العلاقة بين الفقر وحالة العمل بالنسبة لرب الأسرة المعيشية(جدول ٢٥) اتضح وجود نمط مماثل، فتبين أن فئة العاملين بأجر تحظى بأعلى نسبة تمثيل، تليها فئة العاملين لحسابهم في كل من الحضر والريف.

جدول رقم (٢٥)
قياسات الفقر وفقاً لحالة العمل بالنسبة لرب الأسرة المعيشية ، ٢٠٠٥-٢٠٠٧[١](النسبة المئوية)

	صاحب العمل	يعمل لحسابه	يعمل بأجر	يعمل بدون أجر	عاطل – عمل من قبل	عاطل لم يعمل من قبل	إجمالي عدد الأفراد
الحضر							
P0	٣,٤٣	٧,٨٧	١٠,٧٠		٧,٩٤	٠	٨,٦٤
P1	٠,٤٨	١,٢٦	٢,٠٨		١,٧٥	٠	١,٥٦
P2	٠,١٢	٠,٣١	٠,٦٧		٠,٤٩	٠	٠,٤٦
الريف							
P0	١٢,٠٠	١٧,١٨	١١,٩٦		١٨,٤١	١٢,٠٠	١٤,٢٥
P1	٢,٣٦	٣,٣٠	٢,٢٤		٢,٨٥	٢,٥٢	٢,٧١
P2	٠,٧٦	٠,٩٧	٠,٦٣		٠,٦١	٠,٥٣	٠,٧٩

- **توزيع الفقر وفقاً لقطاع التوظيف:**

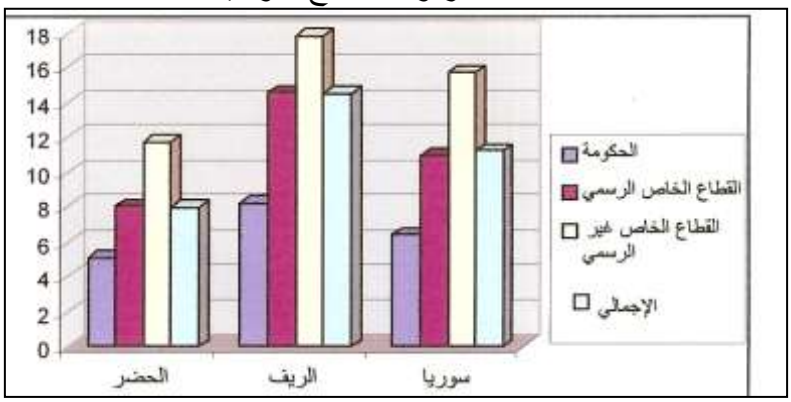
في حين هيمن القطاع الخاص على سوق العمل في الفترة من ٢٠٠٣-٢٠٠٤ في المناطق الريفية، إلا أن العاملين بالقطاع الخاص عادة ما يكونوا أكثر فقراً مقارنة بالعاملين في القطاع العام (الشكل ١١). على المستوى القومي، وصلت نسبة الأفراد العاملين في القطاع الخاص إلى ٤٤,٤٪ ، و ٣٠٪ في القطاع غير الرسمي، في حين بلغت نسبة العاملين في الحكومة ٢٥,٥٪. وقد أصبح التوظيف في القطاع الخاص أكثر انتشاراً في الريف حيث وصلت إلى ٧٨٪، في حين بلغت النسبة في الحضر ٧٠٪. وعلى العكس من ذلك، شهدت المناطق الحضرية أعلى نصيب من العمل في الحكومة والقطاع العام، حيث وصل إلى ٢٩,٥٪ من إجمالي التوظيف. ونظراً لأن معظم الوظائف الحكومية ووظائف القطاع العام تتركز في الحضر، لم تلعب الوظائف الحكومية دوراً يذكر في تحديد (أو خفض) حدة الفقر في الريف ويشير التوظيف في الحكومة أو في الشركات المملوكة للحكومة (القطاع العام) إلى ارتباط واضح بمستوى الرفاهية، حيث ينتمي ٦,٤٪ من الأفراد العاملين في الحكومة إلى أسر معيشية فقيرة. كما أن مساهمتهم في تشكيل صورة الفقر على المستوى القومي أقل كثيراً من تمثيلهم في العينة، حيث ساهموا بنسبة ١٤٪ بينما يمثلون ٢٥,٥٪ من إجمالي القوى العاملة. أما العاملين

[١] المرجع السابق.

فـي القطـاع الخـاص الرسـمي، فيتوزعـون بصـورة متسـاوية بـين مجمـوعتي الفقـر (الفقـراء وغيرالفقراء). وعلى النقيض من ذلك، يبـدو وكـأن القطـاع الخـاص غيـر الرسـمي هـو القطـاع الوحيد لتوظيف الفقـراء، حيـث أنـه يـوفر فرصـاً للعمالـة غيـر المـاهرة وغيـر المتعلمـة، وهـي السمات الأساسية للفقراء. ومن ثم ، يعمل ٤٨٪ من الفقراء في الريـف و ٣١٪ مـن الفقـراء فـي الحضر في القطاع غير الرسمي.

شكل رقم (١١)

معدلات الفقر وفقاً لقطاع التوظيف



أما على المستوى الإقليمي، بدا أن العمل الحكومي يدر دخـلاً أكبـر مقارنـة بالعمـل فـي القطاع الخاص، ولذلك، فقد سجلت معدلات الفقر أدنى مستوياتها بين موظفي الحكومة. وتـزداد أهمية العمل في القطاع الخاص في جميع المناطق الريفية، حيث يتم تشغيل السكان المحليين في المشروعات الزراعية الكبرى. من جهة أخرى، وصلت قياسات الفقر إلى أعلـى مسـتوياتها فـي جميع المناطق سواء الحضر أو الريف بين العاملين في القطاع الغير الرسمي مقارنة بقطاعـات العمل الأخرى.

وتسود الأنشطة الزراعية في المنـاطق الريفيـة (٤٦,١٦٪)، فـي حـين تمثـل الخـدمات والأنشطة التصنيعية والتجارية حوالي ٧١٪ من القوى العاملة في الحضر(جدول٢٦). ومع هذا، تصل نسبة سكان الحضـر العـاملين فـي الأنشـطة الزراعيـة إلـى ٤,٢٥٪ وهـي نسـب لا يمكـن تجاهلها.

من ناحية أخرى ازدادت نسبة تمثيل الفقراء على المستوى القومي في قطاعي الزراعـة والتشييد، وإلى حد ما في قطاع التصنيع. تصل نسبة الفقراء العاملين في الزراعـة إلـى ٣٨,٣٪ من إجمالي عدد العاملين من الفقراء (مقارنة بـ ٢٥,٣٪ إلى إجمالي السكان). وقد وصلت نسبة الفقر إلى أعلاها -١٧٪- في قطاع الزراعة. حيث يرتفع تمثيل كل من قطاع الزراعـة والتشـييد

بين الفقراء، في حين يزداد نصيب الأفراد العاملين في مجال الخدمات الاجتماعية والمصارف داخل مجموعات غير الفقراء مقارنة بنسبتهم إلى إجمالي عدد السكان. من جهة أخرى، ترتفع قياسات الفقر بالنسبة للأفراد العاملين في مجال البناء والتشييد.

بالإضافة، تشير الإجماليات الفرعية الإقليمية لكل من الحضر والريف إلى انخراط الفقراء بصورة أساسية في قطاعي الزراعة والتشييد، وفي المناطق الحضرية مثلت أنشطة قطاعي التصنيع والتشييد أكبر مساهمة في الفقر الإجمالي حيث يمثل الفقراء العاملين في هذين القطاعين ٥٠٪ من إجمالي عدد الفقراء العاملين ومن ثم، كانت هناك حاجة ماسة لتوجيه سياسات مكافحة الفقر في المناطق الحضرية إلى هذين القطاعين بالذات. كما أن الأنشطة الزراعية بين الفقراء في المناطق الحضرية كانت ممثلة بشكل كبير. ففي الريف يمثل العاملون في الأنشطة الزراعية ٥٦٪ من فقراء الريف، حيث شهد قطاع الزراعة، ويليه التشييد، أعلى معدلات الفقر من حيث الحدة والعمق.

(جدول ٢٦)

النشاط الاقتصادي للأفراد وفقاً للإقليم وحالة الفقر, ٢٠٠٥- ٢٠٠٧[١](النسبة المئوية)

	الزراعة	التعدين	التصنيع	الكهرباء	التشييد	التجارة الفنادق المطاعم	النقل	الخدمات المالية	الخدمات الاجتماعية	خدمات أخرى	عدد الأفراد
الحضر											
فقراء	٥,٦١	٠,٦١	٣٠,٩٢	٠,١٠	١٨,٩٥	١٢,٣٨	١٢٢,٤٣	٠,٠٥	١٥,٤١	٣,٥٤	١٩٧٩
غير فقراء	٤,١٣	٠,٢٤	١٩,٨٠	٠,٢٤	١١,٢٩	٢١,٢٣	١١,٣٢	٠,٥١	٢٨,٠٣	٣,٢١	٢٢٩١٧
إجمالي	٤,٢٥	٠,٢٧	٢٠,٦٨	٠,٢٢	١١,٩٠	٢٠,٥٣	١١,٤١	٠,٤٧	٢٧,٠٣	٣,٢٣	٢٤٨٩٦
الريف											
فقراء	٥٦,٠٢	٠,٣٦	٥,٩١	٠,١٧	١٦,٩١	٤,٦٨	٤,٣٧	٠,٠٣	٩,٨٢	١,٧٣	٢٦٣٦
غير فقراء	٤٤,٤٩	٠,٠	٦,٦١	٠,٢٧	١٣,٣٠	٦,٩٥	٦,٥٥	٠,١١	١٩,١٥	١,٨٦	٢١٤٦٧
إجمالي	٤٦,١٦	٠,٦٥	٦,٥١	٠,٢٥	١٣,٨٣	٦,٦٢	٦,٢٣	٠,١٠	١٧,٨	١,٨٤	٢٥١٠٣
سوريا											
فقراء	٣٨,٢٥	٠,٤٥	١٤,٧٣	٠,١٤	١٧,٦٣	٧,٣٩	٧,٢١	٠,٠٤	١١,٧٩	٢,٣٧	٥٦١٥
غير فقراء	٢٣,٦٥	٠,٤٦	١٣,٤٢	٠,٢٥	١٢,٢٧	١٤,٣٢	٩,٠١	٠,٣٢	٢٣,٧٤	٢,٥٦	٤٤٣٨٤
إجمالي	٢٥,٢٩	٠,٤٦	١٣,٥٧	٠,٢٤	١٢,٨٧	١٣,٥٤	٨,٨١	٠,٢٨	٢٢,٤٠	٢,٥٤	٤٩٩٩٩

[١] المرجع السابق

- **انتظام الدخل**

على الرغم من أننا لا نستطيع أن نقدم قرائن عن نقص التشغيل غير المرئي أو الأعمال ذات الإنتاجية المنخفضة، إلا أن أننا يمكن أن نقدم دلائل حول انتشار صور نقص التشغيل المرئي بين الفقراء مقارنة بغير الفقراء. ويمكن تعريف نقص التشغيل بأنه العمل في وظائف مؤقتة أو موسمية أو عرضية بأجور أقل. وتصل نسبة الموظفين في عمل دائم على المستوى القومي إلى ٧٥,٧٪ ، فيما تصل نسبة العاملين في أعمال مؤقتة إلى ١١,٧٪ ونسبة العاملين في أعمال موسمية إلى ٢,٦٪. وأخيراً تبلغ نسبة العاملين في وظائف غير دائمة ١٠٪. وتقل نسبة الأفراد الذين يعملون في أعمال دائمة بين الفقراء مقارن بغير الفقراء (بمقدار ١٥ نقطة مئوية في الحضر و ١٢ نقطة مئوية في الريف). ويمثل العاملون في أعمال عرضية ٢٢٪ من الفقراء العاملين في المناطق الحضرية و ١٤٪ من العاملين في الريف، والأرجح أن يحظوا بتمثيل عال بين الفقراء في الحضر. أما العمل الموسمي ، فهو أكثر شيوعاً في الريف بين الفقراء مقارنة بغير الفقراء حيث تصل نسبة العاملين الموسميين إلى حوالي خمس القوى العاملة. هذا، وتتضاعف مخاطر الفقر بالنسبة للأشخاص العاملين في أعمال غير منتظمة مقارنة بالسكان ككل كما تتضاعف بالنسبة للعاملين في أعمال منتظمة كما يشير الجدول رقم (٢٧).

جدول (٢٧)

مدة العمل بالنسبة للفرد وفقاً للإقليم وحالة الفقر ٢٠٠٥- ٢٠٠٧ (النسبة المئوية)[١]

	دائم	موسمي	مؤقت	عرضي	الإجمالي
الحضر					
الفقراء	٧١,٠٤	٤,٣٦	٢,٨٧	٢١,٧٣	١٩٥١
غير الفقراء	٨٦,٩٤	٢,٧٩	٢,٠٠	٨,٢٧	٢٢٦٨٩
الإجمالي	٨٥,٦٨	٢,٩١	٢,٠٧	٩,٣٤	٢٤٦٤٠
الريف					
الفقراء	٥٥,٧٠	٢٤,٦٦	٥,١٩	١٤,٤٤	٣٧٩٥
غير الفقراء	٦٧,٩٨	١٩,٣١	٢,٧٥	٩,٩٦	٢١٨٦٨
الإجمالي	٦٦,١٧	٢٠,١٠	٣,١١	١٠,٦٢	٢٥٦٦٣
سوريا					
الفقراء	٦٠,٩١	١٧,٧٧	٤,٤٠	١٦,٩٢	٥٧٤٦
غير الفقراء	٧٧,٦٣	١٠,٩٠	٢,٣٧	٩,١٠	٤٤٥٥٧
الإجمالي	٧٥,٧٢	١١,٦٨	٢,٦٠	٩,٩٩	٥٠٣٠٣

ونتيجة لعمل الفقراء في أعمال لا تدر دخلاً كبيراً، يضطرون للعمل عدد أكبر من الساعات أسبوعياً وعدد أكبر من الأيام خاصة في المناطق الحضرية، ولا يحصلون سوى على

[١] المرجع السابق

دخل منخفض لكل وحدة وقت لعملهم، حيث تبلغ أجور الفقراء حوالي ٨٠٪ من أجور غير الفقراء كما يشير ذلك جدول (٢٨).

ويعد تأمين الدخل أحد أهم الهموم التي تشغل بال الأفراد بشكل عام والفقراء بشكل خاص. ويعد نوع العمل أحد أهم وسائل التمييز بين مستويات الرفاهية كما يعبر عنها الفقراء، مع التركيز على انتظام الدخل من عدمه، بوصفه مقياس لتصنيف الأفراد طبقاً لمعايير الرفاهية. وعليه، فإن هذا العامل الأخير هو أحد أهم العناصر التي تشكل أدراك الأفراد لدرجة الأمان التي يميز على أساسها بين الغني والفقير. وقد بلغت نسبة العاملين المشاركين في أحد أنظمة التأمين الاجتماعي أو المعاشات في سورية ٢٧,٧٪ فقط، وحيث أن المشاركة في مثل هذه البرامج ترتبط بالعمل في القطاع الرسمي، تقل نسبة المشاركة بين الفقراء في سورية عن نسبتها بين غير الفقراء، حيث تتضاعف النسبة بين غير الفقراء مقارنة بالفقراء، وهو ما يعكس إمكانية تعرض الفقراء لصدمات اقتصادية. ينطبق ذلك على كل من الحضر والريف، حيث تزداد النسب في المناطق الحضرية.

جدول(٢٨)

متوسط ساعات العمل وأيام العمل والأجور وفقاً لحالة الفقر,٢٠٠٥-٢٠٠٧[١]

	الحضر	الريف	الإجمالي
متوسط ساعات العمل في الأسبوع			
الفقراء	٥٠,٢١	٤٤,٠٥	٤٧,٠٧
غير الفقراء	٤٥,٨٢	٤٣,٠٠	٤٤,٦٨
الإجمالي	٤٦,٢١	٤٣,١٤	٤٤,٩٤
متوسط الأجر الشهري			
الفقراء	٥٥٢٠,٤	٥١٩٠,٦	٥٣٥٢,٣
غير الفقراء	٦٧٢٧,١	٦٠٩٤,٩	٦٤٧١,٨
الإجمالي	٦٦١٨,٦	٥٩٧٥,٨	٦٣٥١,٧
نسبة العاملين المشاركين في برامج تأمينية			
الفقراء	٢٠,٧٢	١١,٩٦	١٥,٠٥
غير الفقراء	٣٤,٠٨	٢٤,٢٥	٢٩,٣٣
الإجمالي	٣٣,٠٢	٢٢,٤٧	٢٧,٧٢

ونظراً لأن معظم الفقراء يعملون لحسابهم في القطاع الزراعي، فإن سياسات الأجور التي يتم تبنيها داخل الحكومة أو القطاع العام لا تؤثر تأثيراً كبير على الفقر. وبالمثل، لا تؤثر تشريعات الحد الأدنى للأجور التي يدفعها أصحاب الأعمال سوى في عدد بسيط من الفقراء.

[١] المرجع السابق

ومع ذلك، يجب أن تستهدف سياسات مكافحة الفقر الفقراء الذين يعملون لحسابهم في قطاع الزراعة خاصة في المناطق الريفية.

ثالثاً: حجم وتكوين الأسرة المعيشية والفقر

في سوريا كما في غيرها من الدول، من الأرجح أن تكون الأسر الكبيرة أكثر عرضة للفقر من الأسر الأصغر حجماً. وعلى الرغم من مشاركة أفراد الأسرة في بعض السلع، يمكن القول بأن نصيب الفرد من الموارد المتاحة داخل الأسرة الكبيرة يكون أقل بشكل مطلق. ومن جهة أخرى، عادة ما تعيل الأسرة الفقيرة عدداً أكبر تناسبياً من الشباب وصغار السن مقارنة بغير الفقراء.

ومن ثم ، ترتبط قياسات الفقرة بصورة وثيقة بحجم الأسرة المعيشية، فالأسرة المعيشية التي تتكون من فرد واحد لا تعاني عملياً من الفقر، في حين ترتفع معدلات الفقر مع زيادة حجم الأسرة المعيشية، فتصل إلى حوالي ربع الأفراد الذين يعيشون في أسرة معيشية يزيد عدد أفرادها عن عشرة أشخاص، كما تعيش الغالبية العظمى من الفقراء في أسر معيشية يتراوح عدد أفرادها من ٧-٩ أفراد (٤٤٪) ، في حين يعيش غير الفقراء في أسر معيشية أصغر حجماً، (٤٣٪ من غير الفقراء يعيشون في أسر يتراوح عدد أفرادها من ٤-٦ أفراد). ونظراً لزيادة حجم الأسر المعيشية الريفية، ليس من الغريب أن تزداد معدلات الفقر في المناطق الريفية.

وحول حجم الأسرة المعيشية وفقاً لحالة الفقر وبالنسبة للسكان ككل. حيث يظهر بوضوح أن الفرد الفقير عادة ما ينتمي لأسرة أكبر من المتوسط الإجمالي. وتصل الاختلافات إلى ٢,٤٥ شخص للأسرة المعيشية.. من جهة أخرى، يزيد حجم الأسرة المعيشية في المناطق الريفية بالنسبة لكل من الفقراء وغير الفقراء، كما تتسع فجوة الفقر مقارنة بفجوة الريف والحضر كما يشير إلى ذلك الجدول (٢٩).

جدول رقم ٢٩

حجم الأسرة المعيشية وفقاً لحالة الفقر ٢٠٠٥-٢٠٠٧(النسبة المئوية)[١]

	فرد	فردان	٣أفراد	٤-٦أفراد	٧-٩أفراد	١٠-١٥أفراد	أكثر من ١٥ فرد	عدد الأفراد
الحضر								
فقراء	٠,٠١	٠,١٣	٠,١٦	١٩,٩٨	٤٩,٠٨	٢٩,٥٤	١,١٠	٧٦٥٧
غير فقراء	٠,٤٧	٢,٩١	٦,٥٠	٤٩,٦٣	٣٠,٩٨	٩,٢٣	٠,٢٩	٨٠٣٩٣
الإجمالي	٠,٤٣	٢,٦٦	٥,٩٥	٤٧,٠٥	٣٢,٥٦	١٠,٩٩	٠,٣٦	٨٨٠٥٠
الريف								
فقراء	٠,٠٢	٠,٣٠	٠,٨٢	١٦,٦٠	٤٠,٨٨	٣٨,٤٣	٢,٩٦	١٢٠٩٦
غير فقراء	٠,٤١	٢,٧٣	٥,٣٢	٤٢,٨٨	٣٣,٣٤	١٤,٦٤	٠,٦٨	١٥٣٦١١
الإجمالي	٠,٣٦	٢,٤٤	٤,٧٨	٤٠,٠٤	٣٤,٥٦	١٦,٩٦	٠,٨٥	١٧٣٣٦٤
سوريا								
فقراء	٠,٠٢	٠,٢٣	٠,٥٦	١٧,٩١	٤٤,٠٦	٣٤,٩٨	٢,٢٤	١٩٧٥٣
غير فقراء	٠,٤١	٢,٧٣	٥,٣٢	٤٢,٨٨	٣٣,٣٤	١٤,٦٤	٠,٦٨	١٥٣٦١١
الإجمالي	٠,٣٦	٢,٤٤	٤,٧٨	٤٠,٠٤	٣٤,٥٦	١٦,٩٦	٠,٨٥	١٧٣٣٦٤

بالإضافة، يزيد عدد الأطفال في الأسر المعيشية الفقيرة عن عدد الأشخاص البالغين الذين يعملون بنسبة تتخطى المتوسط القومي (حيث يصل متوسط عدد الأطفال في الأسر المعيشية الفقيرة في الحضر إلى ٣,٢٥ مقابل ١,٩ بالنسبة للأسر غير الفقيرة). ومن ثم تزداد مخاطر الفقر بالنسبة للأسر المعيشية التي يتجاوز عدد أطفالها الثلاثة. ويعيش حوالي ٥٣٪ من الفقراء في أسر معيشية يزيد عدد أطفالها عن ثلاثة. وتبدو المخاطر أكثر وضوحاً في المناطق الريفية.

رابعاً: النوع الاجتماعي والفقر

من الصعوبة بمكان التمييز بين تأثيرات النوع الاجتماعي على الفقر على المستوى الفردي. لذا، يستند التحليل إلى مستوى رب الأسرة المعيشية. ويمكن للتحليل القائم على أساس الأسر المعيشية التي تعولها إناث أو ذكور أن يقدم بعض الآراء المتعمقة وإن كانت جزئية، عن الاختلافات القائمة على أساس النوع الاجتماعي.

تمثل الأسر التي تعولها النساء نسبة صغيرة من إجمالي عدد الأسر في سوريا، حيث تعول المرأة حوالي ٨,٤٪ من إجمالي عدد الأسر في ٢٠٠٥-٢٠٠٧ (٥,٨٢٪ من الأفراد). وتسجل هذه الحالات معدلات وفجوات فقر أقل من الأسر التي يعيلها الرجال. وقد وصل الفارق إلى نقطتين مئويتين في كل من المناطق الحضرية والريفية. ويمكن عزو هذه النتائج غير

[١] المرجع السابق

المتوقعة إلى قلة عدد الأسر التي تعولها نساء في سوريا، وكان الجانب الأعظم من هذه الحالات للأرامل (٦٨٪) ، وكثير منهن متقدمات في السن ويتحكمن في أصول أكثر من السكان بشكل عام.

وقد انخفضت معدلات الفقر بين الأسر التي تعولها النساء في كل من الحضر والريف، ووصلت المعدلات في الريف إلى ضعف المعدلات بالمناطق الحضرية. هذا وقد انخفض مقدار فجوة الفقر وشدته بصورة طفيفة بين الأسر التي تعولها النساء مقارنة بالأسر التي يعلها الرجال كما يشير إلى ذلك الجدول رقم (٣٠).

جدول رقم(٣٠)

توزيع رب الأسرة المعيشية وفقاً لحالة الفقر، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧[١](النسبة المئوية)

	الرجل المعيل	المرأة المعيلة	عدد الأفراد
الحضر			
فقراء	٩٥,٩٣	١,٠٧	٧٦٥٧
غير فقراء	٩٣,٩٦	٦,٠٤	٨٠٣٩٣
الإجمالي	٩٤,١٣	٥,٨٧	٨٨٠٥٠
الريف			
فقراء	٩٤,٨٨	٥,١٢	١٢٠٩٦
غير فقراء	٩٤,١٢	٥,٨٨	٧٣٢١٨
الإجمالي	٩٤,٢٢	٥,٧٨	٨٥٣١٤
سوريا			
فقراء	٩٥,٢٩	٤,٧١	١٩٧٥٣
غير فقراء	٩٤,٠٤	٥,٩٦	١٥٣٦١١
الإجمالي	٩٤,١٨	٥,٨٢	١٧٣٣٦٤

تعرضت الأسر المعيشية التي تعولها نساء إلى صدمات اقتصادية نتيجة لعدم استمرارية أو انتظام مصادر الدخل، حيث لم يكن للأجور – وهي أحد أهم مصادر الدخل بالنسبة للمرأة المعيلة- نفس الأهمية في ٢٠٠٥-٢٠٠٧ التي كانت بالنسبة للأسر التي يعيلها الرجال. عوضاً عن ذلك ، اعتمدت المرأة المعيلة في دخلها على التحويلات بنسبة وصلت إلى ٤٦,٧٪ من دخل أسرة المرأة الفقيرة المعيلة. وإجمالا، استمدت هذه الأسر ٢٪ من دخلها من المعاشات الحكومية و ٦٪ من تحويلات العاملين في الخارج و ٣٪ من التحويلات المحلية الخاصة (كما ارتفعت نسبة التحويلات الداخلية ٣٨٪ من الدخل من التحويلات الخارجية). وبمقارنة هذه البيانات بالأسر الفقيرة التي يعيلها الرجال، نجد أن الدخل الناتج عن التحويلات لا يمثل إلا ٣,٥٪ من إجمالي الدخل. وتشير البيانات إلى أن الكثير من الأسر الريفية التي تعولها امرأة تحقق دخلاً

[١] المرجع السابق

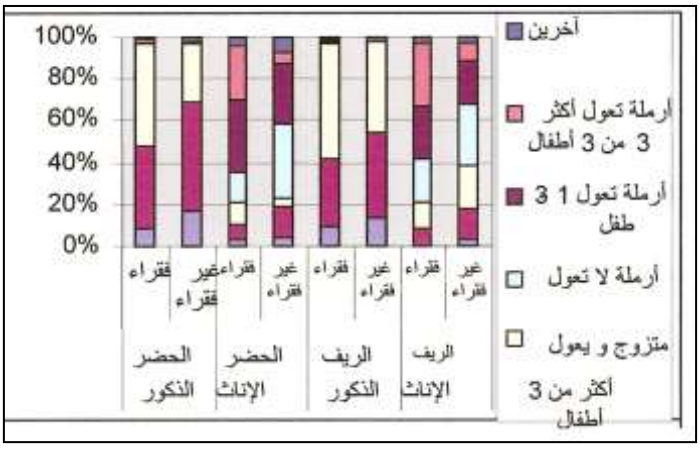
غير منتظم من خلال التحويلات الخاصة التي يرسلها الزوج أو أحد أفراد الأسرة الذين يعيشون في الحضر. أو في صورة صدقة يقوم بإرسالها أحد الأقارب.

نظراً لأن نوع رب الأسرة لا يكفي وحده لإيجاد اختلافات في مستوى الفقر، فهل تلعب الحالة الاجتماعية للمرأة المعيلة في سوريا دوراً في الفقر الذي تعاني منه الأسرة؟ إذا كانت الإجابة نعم، يصبح من السهل توجيه المساعدات للفقراء حيث يمكن ملاحظتهم.

يمكن استهداف طائفة الأرامل المعيلة خاصة في المناطق الريفية، إذ أن معظم النساء التي تعيل أسر من الأرامل وينطبق ذلك على كل من الفقراء وغير الفقراء. في حين أن معظم أرباب الأسر من الرجال متزوجين (الشكل١٢). من جهة أخرى، يمكن هناك اختلاف في الحالة الاجتماعية لرب الأسرة في كل من الحضر والريف، ولكن مثلت الأرامل ٧٠,١٪ من النساء المعيلات في الحضر و ٦٠,٥٪ في الريف. وحيث لم تكن هناك اختلافات في الحالة الاجتماعية (بغض النظر عن عدد الأطفال) بين الفقراء وغير الفقراء من أرباب الأسر من الرجال، ازدادت نسبة الفقر بين الأرامل بمقدار ٦ نقاط مئوية في الحضر و ١٨ نقطة مئوية في الريف.

شكل رقم ١٢

هيكل الأسرة وفقاً لحالة الفقر، ٢٠٠٥-٢٠٠٧



من الأرجح أن تكون الأرامل التي تعول أطفال فقيرات. كلما ازداد عدد الأطفال – بغض النظر عن نوع رب الأسرة المعيشية – كلما أصبح من الأرجح أن يزداد فقر الأسرة حيث أن عدد الأطفال يؤدي إلى زيادة عدد الأفراد الذين لا يدرون دخلاً. وينطبق ذلك أيضاً على الأسر التي يعيلها رجل، حيث مثل الذكور المتزوجون الذين يعولون أكثر من ثلاثة أطفال

نسبة ٥٠٪ من الفقراء (ضعف النسبة بين غير الفقراء في الريف و ١,٥ مرة ضعف تمثيلهم في المناطق الريفية بشكل عام). أما بالنسبة للأسر المعيشية التي تعولها أرامل وبها أكثر من ثلاثة أطفال، فقد بلغت احتمالات الفقر أربعة أضعاف المتوسط في المناطق الحضرية وثلاثة أضعاف المتوسط في الريف. وحتى الأسر المعيشية التي كانت تعولها أرامل لهن من ١-٣ أطفال فقد كانت ممثلة بشكل كبير بين الفقراء، حيث وصلت إلى ٢٦ نقطة مئوية بالنسبة لهاتين الفئتين في كل من الحضر والريف.

خامساً: الأطفال والفقر

١- الأمية بين الأطفال من الفقراء

هناك علاقة قوية بين الفقر والمستوى التعليمي للأطفال في سوريا، ولكن مع وجود فجوة واسعة في النوع الاجتماعي والقطاع (الريف /الحضر). أما بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤ عاماً، فقد ازدادت نسبة الأمية بين الفتيات الريفيات حتى وصلت إلى ضعف نسبتها بين الذكور (٣,٩١٪ مقارنة بـ ١,٣٢ %) سواء كانوا من الفقراء أو من غير الفقراء. ويمكن عزو النسب العالية للأمية بين الفتيات في المناطق الريفية إلى السلوكيات الثقافية وعدم توافر المدارس في المنطقة. أما في الحضر، فقد انخفضت نسبة الأمية بين الذكور بمقدار ٢٠٪ مقارنة بالإناث داخل كل مجموعة من مجموعات الفقر. ولكن وصلت نسبة أمية الذكور الفقراء في الحضر إلى ضعف نسبتها بين غير الفقراء. ومجموعة من مجموعات الفقر. ولكن وصلت نسبة أمية الذكور الفقراء في الحضر إلى ضعف نسبتها بين غير الفقراء. وتعزى النتائج الإجمالية العامة لأمية الفتيات إلى الأوضاع السائدة في الريف السوري كما يشير إلى ذلك الجدول (٣١).

جدول (٣١)

معدلات الأمية وفقاً للنوع وحالة الفقر، ٢٠٠٥- ٢٠٠٧ (النسبة المئوية)[١]

	الأطفال بين ١٠-١٤			الأطفال بين ١٥-١٧			الأطفال بين ٦-١٧		
	أولاد	بنات	إجمالي	أولاد	بنات	إجمالي	أولاد	بنات	إجمالي
الحضر									
فقراء	١,٩٧	٢,٥٤	٢,٢٣	٢,٤٧	٣,٧٠	٢,٥٤	٣,٧٣	٥,٥٩	٣,٨١
غير فقراء	٠,٨٨	١,٢٨	١,٠٧	١,٩٦	٢,٨١	٢,٠١	٣,٣٢	٣,١٠	٣,٣١
الإجمالي	١,٠٢	١,٤٢	١,٢١	٢,٠٣	٢,٩٢	٢,٠٨	٣,٣٧	٣,٣٨	٣,٣٧
الريف									
فقراء	٢,٣٢	٥,٧٢	٣,٩٠	٥,٣٧	٨,٩٦	٥,٥٥	٤,٩٦	٧,٩٣	٥,١٠
غير فقراء	١,١١	٣,٥٥	٢,٢٩	٤,٤٨	٤,٢١	٤,٤٦	٤,٧٤	٥,٣٢	٤,٧٨
الإجمالي	١,٣٢	٣,٩١	٢,٥٧	٤,٦٦	٤,٨٣	٤,٦٧	٤,٧٨	٥,٦٩	٤,٨٣

من جهة أخر، كانت الفجوة بين الفقراء وغير الفقراء أكبر من فجوة النوع الاجتماعي بين الأطفال في المناطق الحضرية. حيث وصلت نسبة الذكور الأميين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤ عاماً إلى ١,٩٧٪ من إجمالي الفقراء، في حين وصلت نسبة الفتيات إلى ٢,٥٤٪ بينما بلغت النسب المقابلة بالنسبة لغير الفقراء نصف هذه المعدلات. وعلى العكس من ذلك، فقد شهدت المناطق الريفية فجوة في النوع الاجتماعي أكبر من فجوة الفقر، وهو ما يشير إلى أن الثقافة السائدة – وليست الصعوبات الاقتصادية- هي السبب الأساسي وراء أمية الفتيات في الريف.

يتفاعل الفقر مع النوع لينتج فجوة كبيرة في الالتحاق بالمدارس بين الفقراء. ونتيجة لذلك، تعاني الفتيات الفقيرات من معدلات مدنية بشكل كبير في الالتحاق بالمدارس. وترتفع احتمالات الأمية إلى أعلى مستوياتها بين الفتيات في الأسر الريفية الفقيرة، بغض النظر عن نوع رب الأسرة المعيشية. ومن ثم، ونظراً لحرمان هؤلاء الأطفال من التعليم الأساسي، تتضاءل فرصهم المستقبلية في سوق العمل وهو ما يحكم عليهم وعلى أطفالهم بحياة في ظل الفقر.

٢- عمالة الأطفال والالتحاق بالمدارس

[١] المرجع السابق

ثبت بالدليل القاطع وجود علاقة بين الفقر وعمالة الأطفال. فالتسرب من المدارس وعمالة الأطفال عاملان يصطدمان بقدرة الطفل على تكوين رأس مال بشري، ولذلك ، يستخدم هذين العنصرين في تعريف أكثر الجماعات تعرضاً للمخاطر وهو ما يساعد صانع القرار على اتخاذ الخطوات اللازمة. من ناحية أخرى، تقل عمالة الأطفال في حال بقاء الطفل في المدرسة.

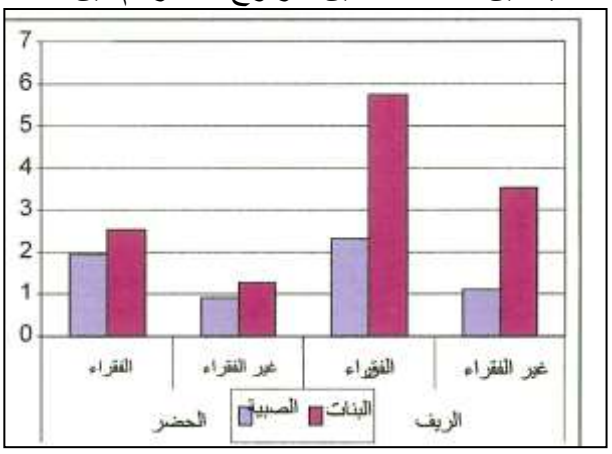
ويمكن النظر إلى الالتحاق بالمدارس بوصفه نتاج للتفاعل بين عاملين: العرض والطلب. بمعنى آخر، يمكن تفسير تراجع نسبة الالتحاق بالمدارس بقرار الأسرة القائم على أساس الفرصة البديلة للتعليم (الطلب على التعليم)، وبناء أيضاً على توافر المدارس وجودتها (العرض). لذلك، لا يجب إهمال أي من العنصرين عند تحليل أنماط الالتحاق بالمدارس. أما أهم الأسباب التي تساهم في عمالة الأطفال فهي إما تعليمية أو اقتصادية. فقد تكون عمالة الأطفال نتيجة لانخفاض جودة التعلم أو ارتفاع أسعاره.

وتوفر البيانات التي تم جمعها من خلال مسح دخول وإنفاق الأسر المعيشية معلومات حول الاعتبارات التي تتخذ على أساسها القرارات على مستوى الأسرة خاصة بالنسبة لمختلف مستويات الرفاهية. ولعل أحد أهم التساؤلات المتصلة بطبيعة الفقر في أية دولة، هو ما إذا كان الفقراء يمثلون نفس المجموعة من الناس على مدى فترات طويلة من الزمن أم أن هناك حركة دخول وخروج بين صفوف الفقراء على مدى الأعوام. هناك بعد آخر لا يقل أهمية وهو ما إذا كان الأطفال الناشئين في أسر فقيرة يعانون من الفقر عند بلوغهم وتكوينهم لأسر جديدة.

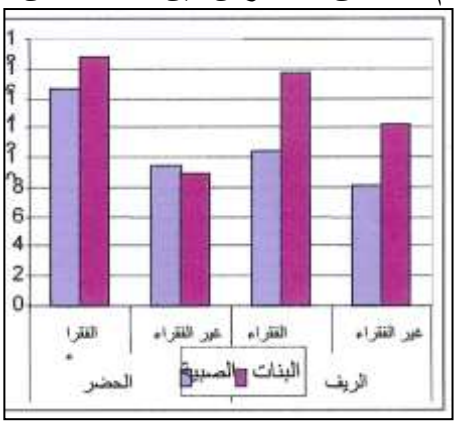
ففي سورية بدت العلاقة وثيقة بين مستوى فقر الأسرة المعيشية ونسبة الأطفال العاملين في الأسرة. حيث تزداد نسب الأطفال العاملين في المناطق الريفية مقارنة بالحضر، خاصة داخل الشريحة العمرية من ١٥-١٧ عاماً. وترتفع معدلات عمالة الأطفال بين الذكور في الأسر الحضرية الفقيرة (٩,٦٪ بين الصبية الفقراء الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٤) الشكلين (١٣،١٤) بالمقارنة بالأطفال الفقراء في المناطق الحضرية، وترفع هذه النسبة دائماً بين الذكور مقارنة بالفتيات. كما تصل نسبة الأطفال العاملين من الذكور في الأسر الفقيرة إلى ضعف النسبة بالنسبة للأسر غير الفقيرة خاصة في المناطق الريفية. ومن الواضح أن الأسر المعيشية الفقيرة تعتمد بصورة جزئية على الدخل الذي يدره الأطفال من ناحية، كما تعجز عن تغطية مصاريف التعليم من ناحية أخرى.

شكل رقم ١٣

معدلات الأمية بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤ عاماً



شكل رقم (١٤)
معدلات عدم الالتحاق بالمدارس بين الأطفال من ٦-١٤ عاماً



هذا وقد وصل الفارق بين الأسر الفقيرة وغير الفقيرة من حيث نسبة الأطفال غير المقيدين بالمدارس في كل من الحضر والريف إلى أكثر من نقطتين مئويتين. حيث تزداد احتمالات العمل بين الأطفال والشباب في الأسر الفقيرة. وبذلك تصل نسبة الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٤ عاماً والذين لم يتم قيدهم بالمدارس إلى ١٥٪، مقارنة بنسبة ١٠٪ بالنسبة للأسر غير الفقيرة. وتزداد المعدلات المقابلة قليلاً بالنسبة للفتيات.

يؤثر النوع في عمالة الأطفال ، من حيث زيادة عدد الأطفال العاملين داخل الأسر التي تعولها امرأة، ولكن بشكل عام يقل عدد الفتيات العاملات. وتتضاعف في الحضر نسبة الأطفال العاملين في الأسر التي تعولها النساء مقارنة بالأسر التي يعيلها الرجال. أما في الريف، فيصل الفارق إلى ١,٥ مرة، وبالنسبة للأسر التي تعولها النساء يعمل طفل فقير (يتراوح عمره بين ٦-١٤ عاماً) من بين كل ١٢ طفل، أما أطفال الأسر التي يعيلها رجل، فهم أحسن حالاً حيث يعمل طفل من كل عشرين طفلاً. ولكن بغض النظر عن نوع رب الأسرة وحالة الفقر، فإن نسبة الفتيات العاملات تقل عن نسبة الذكور. ونظراً لارتفاع معدلات الأمية بين الفتيات اللاتي تتراوح

أعمارهن بين ١٠-١٥ مقارنة بمعدلاتها بين الصبية، يبدو أن الفتيات اللاتي لم يذهبن إلى المدرسة من الأسر المعيشية الفقيرة يبقين في المنزل للمساعدة في الأعمال الداخلية، بينما يذهب البنين إلى العمل لمساعدة عائلاتهم الفقيرة، وتزداد هذه الظاهرة وضوحاً داخل الأسر التي تعولها النساء أكثر منها داخل الأسر التي يعيلها الرجال.

سادساً: ظروف السكن وإمكانية الحصول على الخدمات العامة والمياه

تعد ظروف السكن وإمكانية الحصول على الخدمات العامة أحد أهم معايير الرفاهية، بصورة مباشرة من خلال زيادة الاستفادة من المرافق وبصورة غير مباشرة من خلال تأثير ذلك على الصحة. وترتبط الحالة الصحية للأفراد بصورة مباشرة بإمكانية الحصول على مياه شرب وبالظروف السكنية وتوافر الخدمات الصحية في الحي. ونظراً لعدم تغطية المسح للبيانات المرتبطة بصورة مباشرة بالحالة الصحية لأفراد العينة ، يتم قياس مدى الاستفادة من المرافق العامة مثل المياه، والظروف السكنية وتوفر الخدمات الصحية في الحي بوصفها مؤشرات بديلة للحالة الصحية للفقراء.

وطبقاً للمسح، تقل جودة الظروف السكنية للفقراء مقارنة بغير الفقراء. وبذلك فإن توزيع مياه الشرب وغيرها من سمات السكن وفقاً لحالة الفقر. فالمياه النظيفة تتوفر عن طريق توصيل المنزل بالمرفق العام أو بمياه الآبار أو عن طريق شراء المياه. أما مصادر المياه المتوفرة داخل المسكن فتنتشر بين غير الفقراء، في حين يلجأ الفقراء إلى المصادر الأخرى.

وصلت نسبة سكان الحضر الذين يستفيدون من بنظام المياه العام إلى ٩١٪ في حين وصلت النسبة في الريف إلى ٧٠٪، كما اتضح التباين الشديد بين القدرة على الاستفادة من هذه المرافق بين الفقراء وغير الفقراء. من ناحية أخرى تبدو الفجوة واضحة في مدى الاستفادة بين الفقراء وغير الفقراء كما تتسع الفجوة أكثر في المناطق الريفية حيث وصلت نسبة غير الفقراء الذين يتمتعون بهذه الخدمات إلى ٧١٪ في حين وصلت النسبة بين الفقراء إلى ٦٢٪، وهو ما يمثل فجوة قدرها ٩ نقاط مئوية في الوقت ذاته، تصل الفجوة في الحضر إلى ثلاث نقاط مئوية فقط. أما بالنسبة للصرف الصحي فتتسع الفجوة لتصل إلى ٢٨ نقطة مئوية كما يشير إلى ذلك الجدول رقم ٣٢.

جدول رقم ٣٢

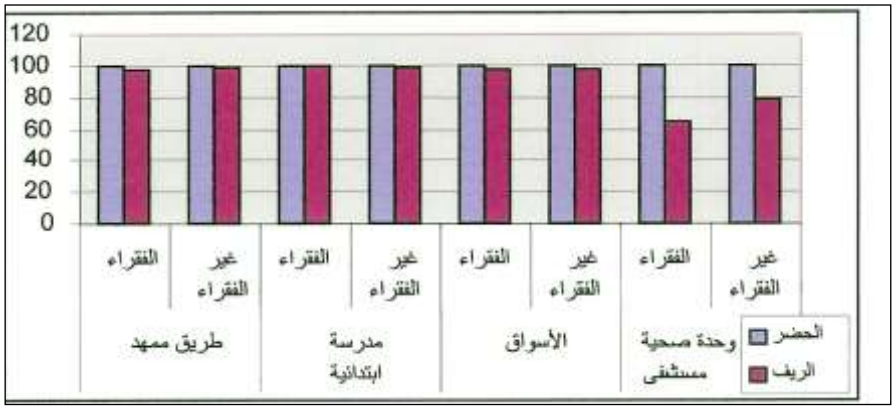
خصائص المسكن وفقاً لحالة الفقر,٢٠٠٥ – ٢٠٠٧ (النسبة المئوية)[١]

	الحضر			الريف		
	الفقراء	غير الفقراء	إجمالي	الفقراء	غير الفقراء	إجمالي
مصدر المياه						
الشبكة العامة	٩٤,٧٨	٩١,٢٢	٩١,٥٣	٦١,٦٣	٧٠,٩٧	٦٩,٦٥
بئر داخل المنزل	٠,٨٢	٠,٩٥	٠,٦١	٢٢,٣٨	١٣,٢٤	١٤,٥٤
بئر مشتركة	٠,٣٤	٠,٧٨	٠,٧٤	٢,٧٢	٢,٥٠	٢,٥٣
يتم شراء المياه	٤,٠٦	٧,٤١	٧,١٢	١٣,٢٧	١٣,٢٨	١٣,٢٨
ملكية السكن						
تمليك	٨٣,٠٢	٨٨,٥٩	٨٨,١١	٩٥,٣٢	٩٤,٣٨	٩٤,٤٣
إيجار	١٢و١٨	٧,٤٠	٧,٨٢	٢,٧١	٢,٩٦	٢,٩٢

وفيما يخص المرافق العامة، يوفر مسح دخول وإنفاق الأسرة المعيشية لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٧ معلومات حول المسافة لأقرب طريق ممهد، ولأقرب مدرسة ابتدائية وسوق ووحدة صحية (الشكل١٥)، وتتوفر هذه المرافق بشكل عام في الحضر حيث تقل المسافة بينها وبين ٩٩٪ من سكان الحضر سواء كانوا فقراء، أو غير فقراء عن خمسة كيلومترات. وهو ما ينطبق أيضاً على الطرق والمدارس الابتدائية في الريف وينطبق إلى درجة أقل على الأسواق. أما الوحدات الصحية والمستشفيات، فتتوفر في دائرة قطرها ٥ كم فقط بالنسبة لثلاث أرباع سكان الريف. إذن، فقراء الريف أكثر معاناة إذ تصل نسبة الذين لا تتوفر لهم وحدات صحية قريبة (٥كم) إلى ٣٥٪.

شكل رقم ١٥

نسبة الأفراد الذين يتمتعون بإمكانية الحصول على المرافق العامة



ليس من المرجح أن يمتلك الفقراء – خاصة في الريف- مطبخاً أو دورة مياه مستقلة. وتزداد ظاهرة تملك المنازل في الريف بغض النظر عن حالة الفقر. أما في الحضر، فتصل نسبة الفقراء الذين يستأجرون منزلاً إلى ١٢٪ مقارنة بـ ٧٪ لغير الفقراء. ويعيش معظم سكان الحضر سواء

[١] المرجع السابق

من الفقراء أو من غير الفقراء في بيوت ذات جدران أسمنتية في حين لا يرجح أن يملك فقراء الريف مثل هذه المنازل وذلك بحوالي سبع نقاط مئوية مقارنة بغير الفقراء.

سابعاً: ملكية الأصول الإنتاجية

يشير الجدول (٣٣) إلى توزيع الأسر وفقاً لحجم المزرعة. حيث تصل نسبة الأسر الريفية المالكة لأراضي زراعية إلى ١٧٪، في حين تملك نسبة ٧,٦٪ ما يقل عن أو يصل إلى ١٠ دونم، و ٧٪ يملكون أراض تتراوح بين ١١-٥٠ دونم، وتصل نسبة الذين يملكون مساحات تتعدى الخمسين دونم إلى ٢٪ فقط.

جدول (٣٣)

توزيع الأسر المعيشية وفقاً لحجم المزرعة, ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧

شريحة حجم المزرعة بالدنوم	نسبة الأسر المعيشية
٠	٨٣,٥٨
١-٥	٤,٨٤
٦-١٠	٢,٨١
١١-١٥	١,٢٧
١٦-٢٠	١,٤٩
٢١-٣٠	٢,١٩
٣١-٤٠	١,٠٨
٤١-٥٠	٠,٨٦
٥١-١٠٠	١,٢٧
١٠١-٢٠٠	٠,٤٠
٢٠١-١٠٠٠	٠,٢١

من ناحية أخرى تم تصنيف الأسر على أساس امتلاكها أو استخدامها للأرض الزراعية وعلى أساس حالة الفقر وذلك لدراسة العلاقة بين الأرض وغيرها من الأصول الإنتاجية من جهة، وبين الفقر من جهة أخرى. وقد اتضح وجود علاقة قوية بين ملكية الأصول الإنتاجية وخاصة الأرض وبين الفقر في المناطق الريفية. حيث وصلت نسبة الأسر الريفية المالكة لأراض زراعية إلى ٢٧٪ (٢٣٪ من فقراء الريف و ٢٨٪ من غير الفقراء). كما تمتلك نسبة صغيرة من الأسر الحضرية أراض زراعية، وهي نسبة تصل إلى ٥,٤٪. كما يشير الجدول (٣٤) تقل احتمالات ملكية الفقراء في الريف للأراضي الزراعية، على الرغم من اشتغال ٥٠٪ منهم في الأنشطة الزراعية، وهو ما يشير إلى أن ٢٧٪ من الفقراء لا يمتلكون أراضي زراعية.

جدول (٣٤)

نسبة الأسر المعيشية التي تملك أراضي زراعية وفقاً لحالة الفقر, ٢٠٠٥-٢٠٠٧[١]

الحضر	**الريف**

[١] المرجع السابق

الفقراء	غير الفقراء	إجمالي	الفقراء	غير الفقراء	إجمالي
٢,٠٩	٥,٦٤	٥,٣٦	٢٢,٩٨	٢٧,٨٥	٢٧,٢٦

ثامناً: مصادر دخل الفقراء

يعد العمل هو المصدر الأول للدخل في المجتمع السوري . وبذلك تصبح مصادر الدخل وفقاً لحالة الفقراء والأنصبة المئوية لمصادر الدخل المختلفة بالنسبة لمجموع الدخل والمتوسط الشهري لكل دخل يحققه الفرد من أي من هذه المصادر. وتعد الأجور أهم مصادر الدخل حيث تمثل نسبة ٤٩,٧٪ من إجمالي الدخل. أما ثاني مصادر الدخل فهو الدخل الذي يتحقق من خلال العمل الحر أو الملكية وتصل حصته إلى ٣٩,٨٪ من مصادر الدخل كما يشير إلى ذلك الجدول رقم ٣٥.

جدول رقم (٣٥)

حصة الدخل وفقاً لحالة الفقر, ٢٠٠٥-٢٠٠٧(النسبة المئوية)[١]

	الأجور	دخل عن طريق العمل الخاص أو الممتلكات	فوائد البنك	المعاشات	التحويلات المحلية	التحويلات الخارجية	الإجمالي
الحضر							
فقراء	٦٨,٩٧	٢٧,٣٤	٠,٠٤	١,٧١	١,٤٢	٠,٥٢	١٠٠
غير فقراء	٤٩,١٠	٣٩,٩٩	٠,٠٤	٦,٦١	١,٨٨	٢,٣٨	١٠٠
الإجمالي	٤٩,٧٣	٣٩,٥٨	٠,٠٤	٦,٤٦	١,٨٧	٢,٣٣	١٠٠
الريف							
فقراء	٥٠,٧٧	٤٥,٢٥	٠,٠٣	١,٥٢	١,٠٥	١,٣٨	١٠٠
غير فقراء	٤٦,٧٥	٣٩,٧٧	٠,١٠	٢,١١	١,٨١	٩,٤٧	١٠٠
الإجمالي	٤٧,١٧	٤٠,٣٤	٠,٠٩	٢,٠٥	١,٧٣	٨,٦٣	١٠٠
سوريا							
فقراء	٦٠,٢٧	٣٥,٩٠	٠,٠٣	١,٦٢	١,٢٤	٠,٩٣	١٠٠
غير فقراء	٤٨,٦١	٣٩,٩٤	٠,٠٥	٥,٦٨	١,٨٧	٣,٨	١٠٠
الإجمالي	٤٩,١٧	٣٩,٧٥	٠,٠٥	٥,٤٨	١,٨٤	٣,٧٢	١٠٠

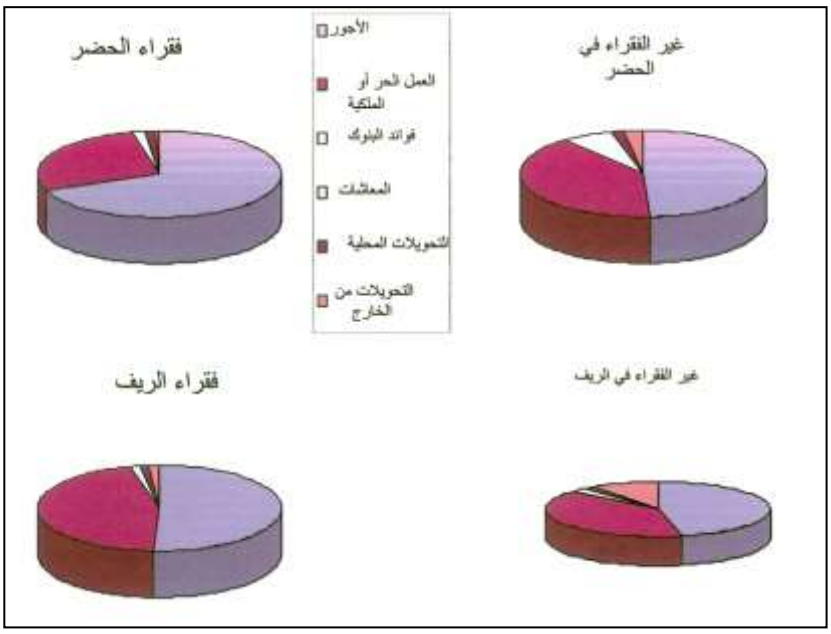
ونظراً لاختلاف أصول رأس المال البشري (التعليم والمهارة) بين الفقراء وغير الفقراء، يبدو التباين واضحاً بين الدخول التي يحققها الفقراء وتلك التي يحققها غير الفقراء. وبالتركيز على مصادر الدخل بالنسبة للفقراء، بينما الرقم المقابل بالنسبة لغير الفقراء هو ٤٨,٦٪. من ناحية أخرى ، يوفر الدخل الناتج عن التحويلات حوالي ٣,٧٪ من دخل الفقراء (

[١] المرجع السابق

مقارنة بـ ١١,٤٪ بالنسبة لغير الفقراء) ، وإن كانت حصته تصل إلى ٣٪ من فئة الدخل هذه على المستوى القومي.

يلاحظ أيضاً اختلافات كبيرة في الدخول بين مختلف المناطق. على الرغم من أهمية الأجور بوصفها أهم مصدر للدخل بالنسبة لكل من الفقراء وغير الفقراء في الحضر والريف، إلا أن أهميتها تزداد بالنسبة لفقراء الحضر مقارنة بالمناطق الريفية. من ناحية أخرى، تمثل شريحة الدخل الناتج عن العمل الحر أو الملكية حوالي ٤٥٪ من دخل الفقراء في المناطق الريفية. ويمثل الدخل الناتج عن التحويلات غير المساهمة نسبة صغيرة لا تتعدى ٤٪ من دخل الفقراء في كل من الحضر والريف (الشكل رقم ١٤)

شكل رقم ١٦
أنصبة الدخل وفقاً لحالة الفقر، ٢٠٠٥-٢٠٠٧



وهناك بعد آخر من أبعاد التمييز بين مختلف مصادر الدخل بالنسبة لكل من الفقراء وغير الفقراء، ألا وهو بعد النوع الاجتماعي. حيث يلاحظ وجود تباين كبير في مصادر الدخل بالنسبة للأسر التي يعيلها الرجال وتلك التي تعولها النساء، وبين الفقراء وغير الفقراء داخل كل تصنيف نوعي. فعلى الرغم من أن الأجور هي أهم مصدر للدخل بالنسبة للفقراء وغير الفقراء داخل الأسر التي يعيلها الرجال، إلا أن أهمية الأجور ترتفع عند الفقراء مقارنة بغير الفقراء. تعد الأجور أهم مصدر للدخل أيضاً بالنسبة للأسر الفقيرة التي تعولها النساء (حوالي ٧٣٪ من إجمالي الدخل) حتى أن أهميتها تزيد عن الأسر المعيشية التي يعيلها رجلكما (يبين ذلك الجدول رقم ٣٦). كما تزيد أهمية الدخل الناتج عن التحويلات بالنسبة للأسر غير الفقيرة

التي تعولها النساء، حيث يصل نصيبه إلى ٤٨٪ من إجمالي دخل هذه الأسر. فتعتمد الأسر غير الفقيرة التي تعولها امرأة بدرجة أكبر على تحويلات الدخل مقارنة بمثيلتها التي يعيلها رجل. وتمثل الدخول الناتجة عن التحويلات ٣,٣٪ من دخل الأسر الفقيرة التي يعيلها رجل مقارنة بـ ٨٪ بالنسبة لغير الفقراء. وتشير هذه الملاحظة إلى زيادة المخاطر التي تتعرض لها الأسر المعيشية التي تعولها النساء حيث تعتمد في دخلها إلى درجة كبيرة على مصادر غير ثابتة وهو ما يعرض مثل هذه الأسر للأزمات الاقتصادية.

جدول رقم (٣٦)

حصة الدخل وفقاً لنوع رب الأسرة المعيشية وحالة الفقر, ٢٠٠٥-٢٠٠٧(النسبة المئوية)[١]

	الأجور	دخل عن طريق العمل الخاص أو الممتلكات	فوائد البنك	المعاشات	التحويلات المحلية	التحويلات الخارجية	الإجمالي
أسرة معيشية يعيلها رجل							
فقراء	٥٩,٤٢	٣٧,١٧	٠,٠٤	١,٦٠	١,١٤	٠,٦٤	١٠٠
غير فقراء	٥٠,٤٨	٤١,٠٢	٠,٠٥	٥,٨٨	١,٥٧	١,٠٠	١٠٠
الإجمالي	٥٠,٩٢	٤٠,٨٣	٠,٠٥	٥,٦٧	١,٥٥	٠,٩٩	١٠٠
أسرة معيشية تعيليها امرأة							
فقراء	٧٣,٠٧	١٦,٦٨	٠	١,٩٨	٢,٨٩	٥,٣٨	١٠٠
غير فقراء	٢٤,٧٧	٢٦,٩٤	٠,٠٦	٣,٢٣	٥,٦٢	٣٩,٣٨	١٠٠
الإجمالي	٢٦,٧١	٢٦,٥٣	٠,٠٦	٣,١٨	٥,٥١	٣٨,٠٢	١٠٠

وصل نصيب الفرد من الدخل في عام ٢٠٠٥-٢٠٠٧ إلى ٤٧٢٩ ليرة في الشهر على المستوى القومي. حيث لم يتعد نصيب الفرد من الدخل بالنسبة للفقراء ٣٩٪ من نصيب دخل الفرد لغير الفقراء . وبذلك فهناك ظهر تباين كبير في متوسط الدخل الذي يحققه الفقراء من مختلف المصادر مقارنة بغير الفقراء. ويصل متوسط الدخل لكل فرد عامل إلى ١٨٣٦٣ ليرة. أما متوسط الأجور فيصل إلى ١٣٧١٢ ليرة، بفارق قدره ٠,٥٢ بين أجور الفقراء وغير الفقراء.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

[١] المرجع السابق

(أثر الفقر على الناتج المحلي في سورية)

المبحث الأول: الناتج المحلي في سوريه

المبحث الثاني : إجراءات الدراسة الميدانية

المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

المبحث الأول

الناتج المحلي :

بالنظر الى معدلات الفقر في عام ١٩٩٦\١٩٩٧ والتي بلغت ١٤,٣٪ وانخفاضها الى ١١,٣٩٪ في عام ٢٠٠٣\٢٠٠٤ والارتفاع الوهمي الحاصل في عام ٢٠٠٧ الذي سجل ١٢,٣٪ يعكس التطورات الحاصلة في الاقتصاد السوري وفي السياسات الاقتصادية المفروضة والمدروسة في سبيل تخفيض هذا الرقم إلى أدنى مستوياته مع المحافظة على نوعية الرقم ونوعية الحلول .

ولكن وبالنظر الى الجدول التالي والذي يعرض بعضاً من أهم المؤشرات الاقتصادية في القطر نستطيع القول بأن التأثير العكسي الحاصل بين انخفاض معدل الفقر بين الفترتين ١٩٩٧ و٢٠٠٤ وارتفاع معدلات النمو في كافة النشاطات الاقتصادية له تأثير ايجابي وسلبي في آن واحد على الطبقة الفقيرة في القطر .

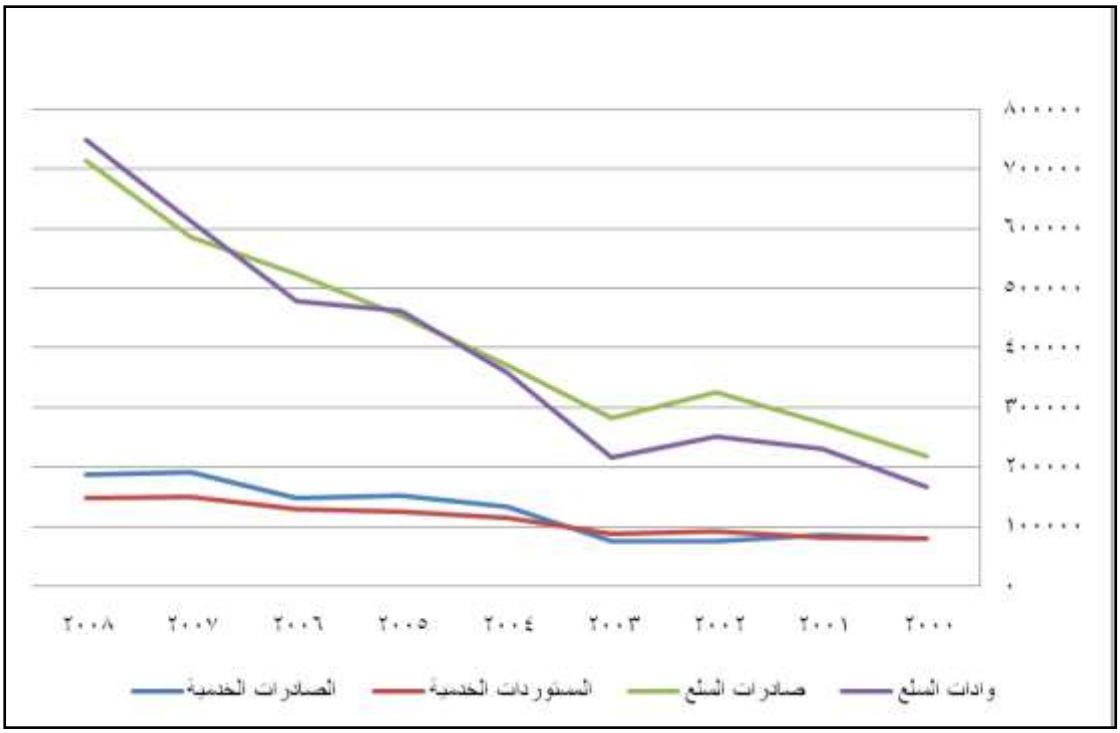
جدول يبين عرض السلسة الزمنية لبعض المؤشرات الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية خـــــــ

التحليل الإحصائي للسلسة الزمنية المعبرة عن المؤشرات الاقتصادية السابقة

(٢٠٠٠- ٢٠٠٨)

١- الصادرات والواردات

الشكل رقم (١٧) توزع الصادرات والمستوردات السلعية ٢٠٠٠-٢٠٠٨

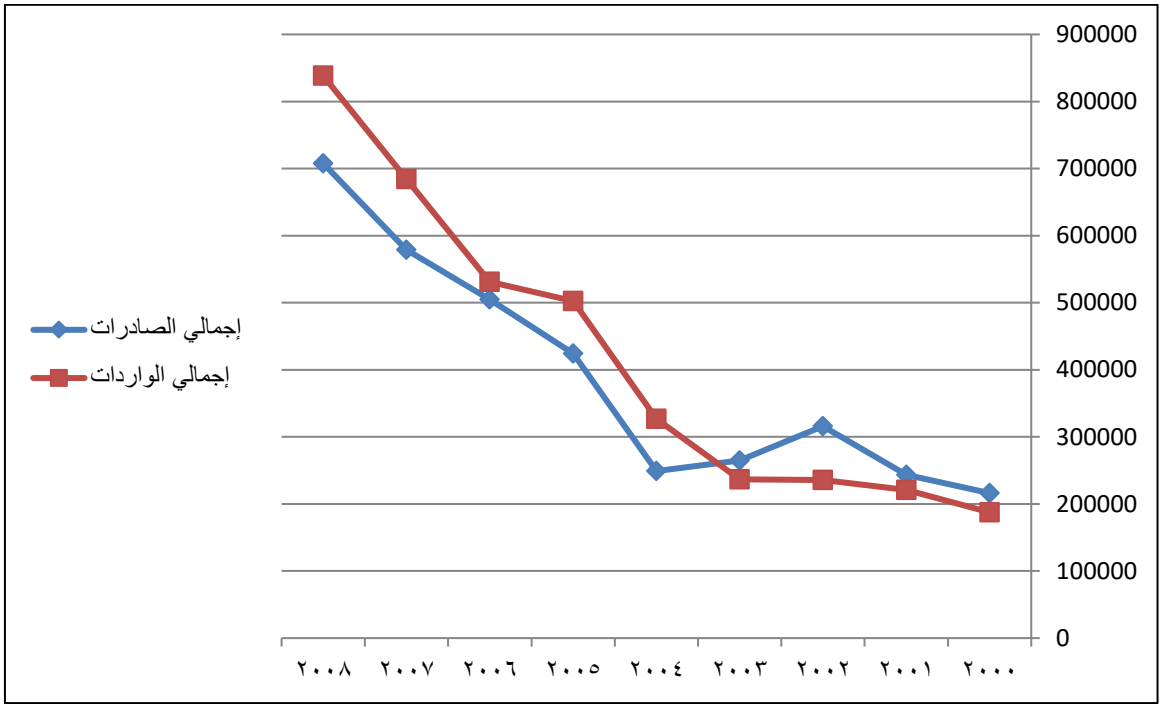


من المخطط البياني السابق والذي يوضح الصادرات والمستوردات السلعية في ميزان المدفوعات والذي يبين الارتفاع التدريجي للصادرات والمستوردات حتى حوالي ٣٠٠٪ منذ عام ٢٠٠٠ والتدقيق اكثر نلاحظ ارتفاع المستوردات وانخفاض الصادرات مقارنة مع المستوردات في السنوات الاخيرة منذ عام ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ وذلك لأنفتاح السوق الاسيوية وانخفاض تكاليف المواد المستوردة مقارنة مع مثيلاتها الوطنية وعدم العناية بالجودة والتوجه الى اسواق جديدة تخدم مصالحنا التجارية وتسوق لمنتجاتنا الوطنية .

حتى روح المنافسة الوطنية انعدم مع تقدم الزمن وتخلي بعض الاشخاص عن مزاولة اعمالهم والتوجه للاستيراد بدلاً من التصنيع وكل هذا ايضاً يوضحة الشكل البياني التالي الذي يوضح تطور مجمل الصادرات والمستوردات السورية .

٢- إجمالي الصادرات والواردات

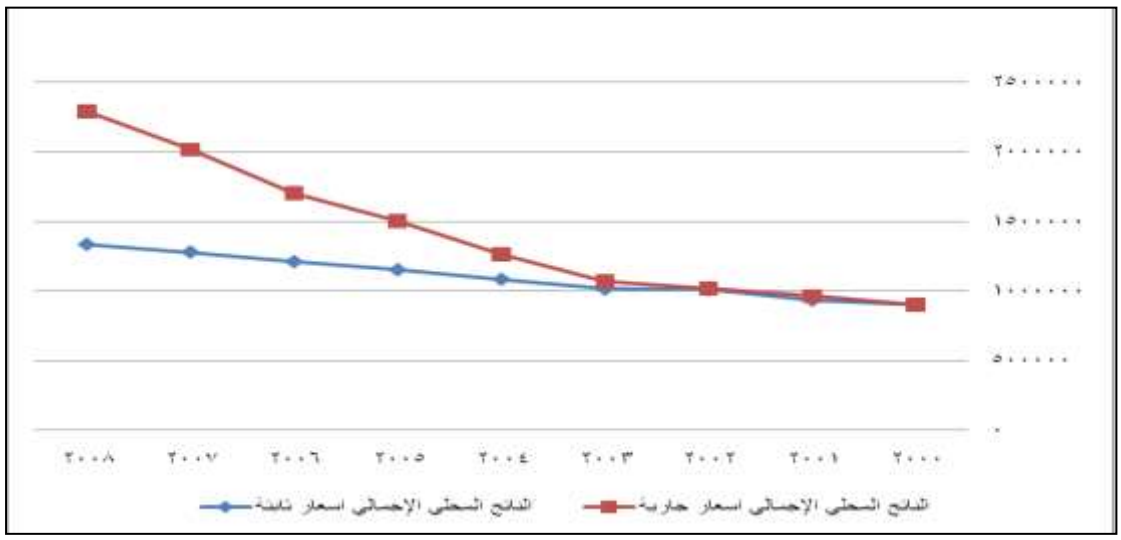
الشكل رقم (١٨) توزع اجمالي الصادرات والواردات ٢٠٠٠-٢٠٠٨



يبين الشكل السابق ارتفاع مجمل المستوردات مقارنة مع مجمل صادراتنا منذ عام ٢٠٠٤ وعززت العجز في ميزان المدفوعات واتساع الفجوة بينهما .

رغم النوعية الحاصلة في تطور صادراتنا الخدمية وتوجهنا نحو النوعية في الخدمة وقدرتنا على الخوض في هذه التجارب والافاق الجديدة في الاعمال .

٣- الناتج المحلي

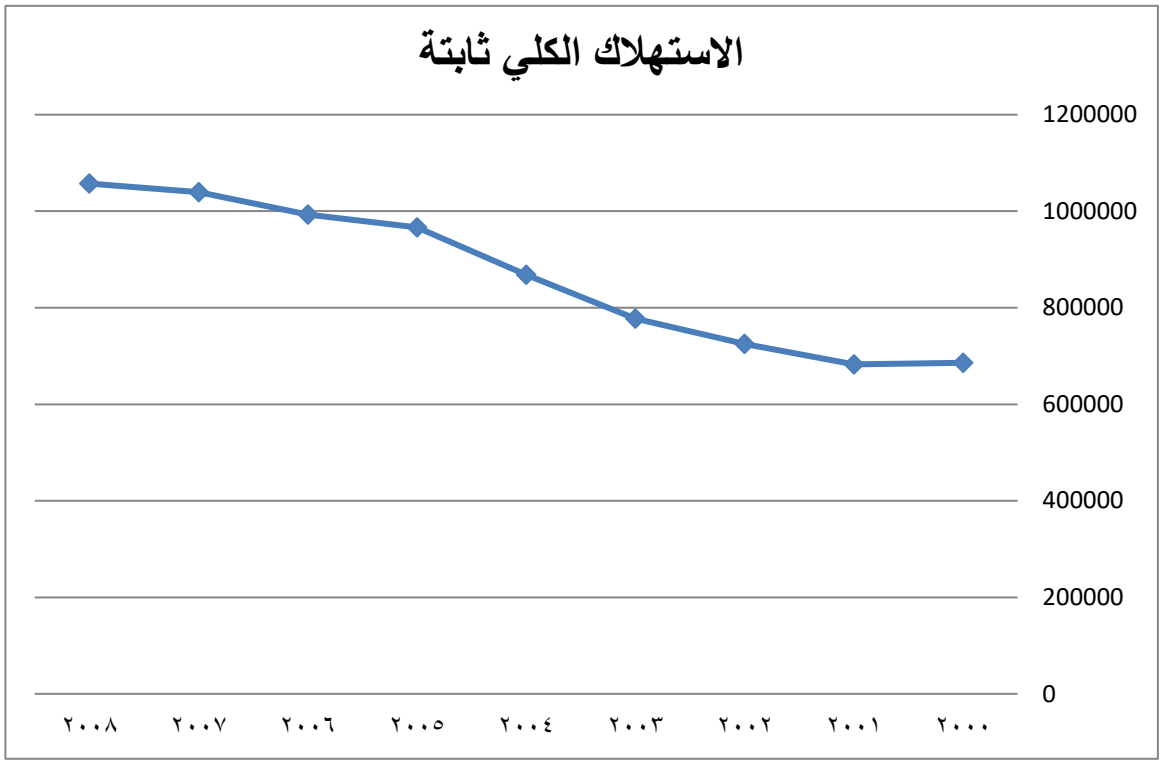


الشكل رقم (١٩) توزع الناتج المحلي اسعار ثابتة وجارية ٢٠٠٠-٢٠٠٨

كما نلاحظ من المخطط البياني الذي يشرح بشكل ملحوظ القفزة الحاصلة في نمو الناتج المحلي الاجمالي بأسعاره الثابتة والجارية حيث سجل معدل نمو منذعام ٢٠٠٠ للاسعار الثابتة ٨,٢ % وللاسعار الجارية ٢٠,٤٪ ويعزى الفرق الى اسعار النفط والازمة المالية وتذبذب الاسعار العالمية في السنوات الاخيرة منذ عام ٢٠٠٦ وحتى الآن .

٤- الاستهلاك الكلي الثابت

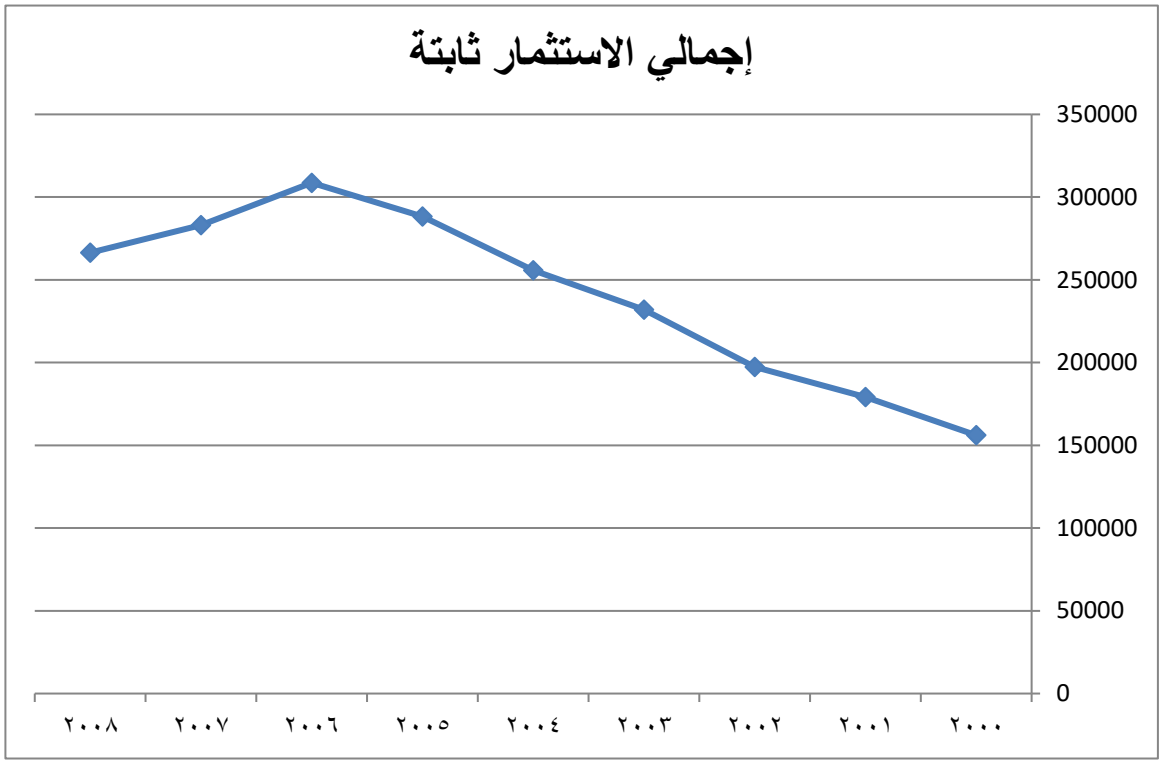
الشكل رقم (٢٠) توزع الاستهلاك الكلي الثابت ٢٠٠٠-٢٠٠٨



اما الاستهلاك الكلي الثابت الواضح في المخطط السابق والذي ارتفع مع زيادة الإنفاقات الحاصلة من القطاع العام والخاص على السواء ومع تزايد احتياجات الاسر المعيشية وارتفاع الاسعار السابق دوما لزيادات الرواتب وضخ الكتل النقدية من قبل الحكومة في المشاريع الاستثمارية وخاصة القروض العقارية والتي شجعت على زيادة الانفاق الغير استثماري والذي يفسره المخطط البياني التالي بالانحدار (الانخفاض) الواضح فيه لإجمالي الاستثمارات وإجمالي نفقات الاستهلاك الواضح في المخطط .

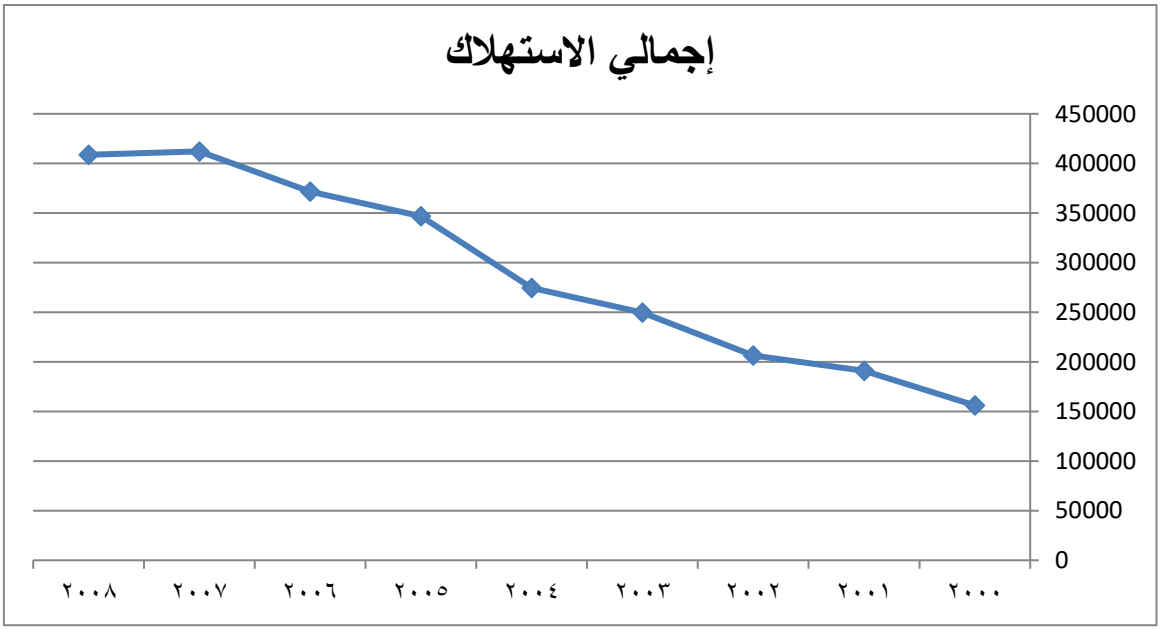
٥- إجمالي الاستثمار الثابت

الشكل رقم (٢١) توزع اجمالي الاستثمار الثابت ٢٠٠٠-٢٠٠٨



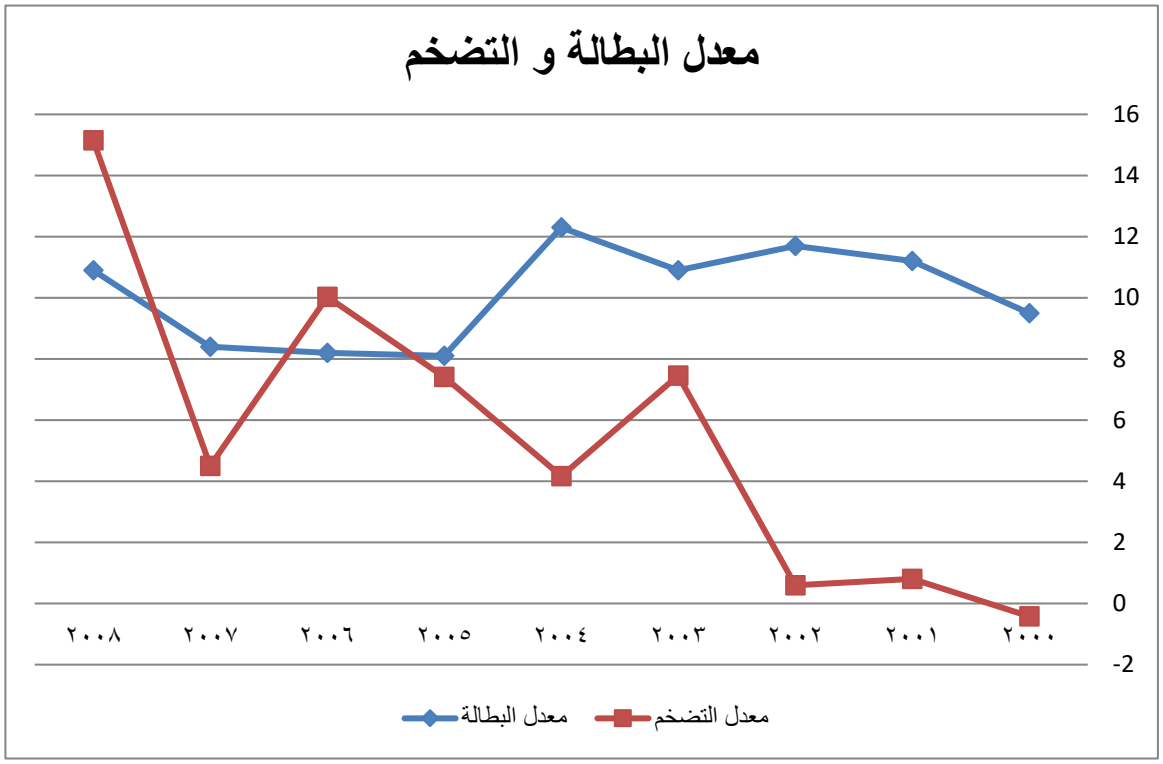
٦- إجمالي الاستهلاك

الشكل رقم (٢٢) توزع اجمالي الاستهلاك ٢٠٠٠-٢٠٠٨



٧- معدل البطالة

الشكل رقم (٢٣) توزع معدل البطالة والتضخم ٢٠٠٠-٢٠٠٨



اما المخطط السابق يبين معدلات البطالة والتضخم في السنوات السابقة من عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٨ وذلك قياساً بعام ٢٠٠٠ كسنة اساس ومقارنة للارقام الواضحة في الجدول الاساسي والذي منه تم استخلاص المخطط السابق :

من ربط بيانات معدل الفقر وانخفاضه بالرغم من ارتفاع معدل التضخم الى ٤,١٧٪ عام ٢٠٠٤ مع الجو الاقتصادي المتحرر حديثاً وتأرجح معدلات البطالة حول معدلاتها (١١٪) خلال الخمس السنوات ماقبل عام ٢٠٠٤ وانخفاضها بالرغم من ارتفاع معدلات التضخم لتستقر خلال الاعوام ٢٠٠٥الى ٢٠٠٧ لتعود من جديد بالارتفاع إلى معدل ١٠,٩٪ عام ٢٠٠٨ والمرجح استمرار ارتفاعها مع ارتفاع معدلات التضخم التي وصلت الى ١٥,١٥ % عام ٢٠٠٨ مقارنة مع عام ٢٠٠٥ والى ٦٢,٢٪ مقارنة مع عام ٢٠٠٠ والذي يستمر بالارتفاع مع انخفاض الناتج المحلي من الإنتاج والاعتماد على المستوردات التي تفتقد الى الجودة وتتميز بارتفاع أسعارها منافسة ارتفاع أسعار المحلي منها وعدم مجاراة أجور القطاع العام إلى الواقع الحالي للأسعار وارتفاع معدلات الضرائب المفروضة على الاحتياجات الرئيسية للمواطن من ماء وكهرباء وهاتف فالتوقعات مع هذه المؤشرات من

ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع معدل البطالة وارتفاع قيمة المستوردات وارتفاع قيمة العجز في ميزان المدفوعات الى ارتفاع معدل الفقر .

٨- الإنفاق الحكومي

الجدول التالي يبين التغير النسبى المتوسط والفعلى في نصيب الفرد من الإنفاق وفقاً للإقليم بين الأعوام ١٩٩٦ – ٢٠٠٤ باستخدام أسعار ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤.

الجدول (٣٨)

	متوسط نصيب الفرد من الإنفاق في ٢٠٠٣/٢٠٠٤ بالليرة السورية			معامل جيني		
الإقليم	٩٧/١٩٩٦	٢٠٠٤/٢٠٠٣	نسبة النمو السنوي	٩٧/١٩٩٦	٢٠٠٤/٢٠٠٣	التغير الفعلى
الحضر						
المناطق الجنوبية	٣٧٩٦	٤٦٤٦	٢.٩٢٦	٠.٣٣٤	٠.٣٦٨	٠.٠٣٤
الشمال الشرقي	٣٠٣٦	٣٧٧٥	٣.١٦٠	٠.٣٢٨	٠.٣٨٣	٠.٠٥٥
مناطق الوسط	٣٠٢٢	٤٠١٦	٤.١٤٧	٠.٣٢٤	٠.٣٩٤	٠.٠٧٠
المناطق الساحلية	٣٨٥٧	٤٢٧٤	١.٤٨٠	٠.٣٥٩	٠.٣٤٦	-٠.٠١٢
الريف						
المناطق الجنوبية	٣٠٨٥	٣١٧٤	٠.٤٠٦	٠.٣٣٢	٠.٣٠٩	-٠.٠٢٣
الشمال الشرقي	٢٦١٣	٢٤٧٢	-٠.٧٨٨	٠.٣٢٥	٠.٣٢٦	٠.٠٠٠
مناطق الوسط	٢٣٧٥	٣٠٧٤	٣.٧٥٥	٠.٣٢٧	٠.٣٥٧	٠.٠٢٩
المناطق الساحلية	٣٨٧٦	٣٨٤٤	-٠.١١٨	٠.٣٣٣	٠.٣٣٣	-٠.٠٠٠
الإجمالي	٣٠٨٥	٣٥٤١	١.٩٨٨	٠.٣٣٧	٠.٣٧٤	٠.٠٣٧

انخفض الفقر في سوريا ككل في الفترة بين ٩٧/١٩٩٦ و ٢٠٠٤/٢٠٠٣ نتيجة للزيادة الكبيرة في نصيب الفرد من الأنفاق، خاصة في مناطق الوسط (كما هو موضح بالجدول السابق) حيث بلغ متوسط معدل الإنفاق للفرد على المستوى القومى ٣٥٤١ ليرة سورية في الشهر عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣، مقارنة مع ٣٠٨٥ ليرة سورية عام ٩٧/١٩٩٦ (تم تقييمها بأسعار ٢٠٠٤/٢٠٠٣) وهو ما يقدر بزيادة سنوية في المتوسط الفعلي لنصيب الفرد من الإنفاق يصل إلى ١,٩٩٪ . و لكن النمو لم يكن موحد في كافة المناطق. فقد انخفض متوسط نصيب الفرد من الإنفاق بشكل طفيف في المناطق الريفية للإقليم الشمالي الشرقي و المناطق الساحلية (-٠,٧٩% و -٠,١٢% على التوالي). أما المعدل السنوي للتغير في مناطق الوسط سواء الحضرية أو الريفية فقد كان معنوياً، حيث ازداد معدل نصيب الفرد من الإنفاق بمقدار ٤,١٥٪ و ٣,٧٦٪ على التوالي.

ولم تكن خطوات التغيير في نصيب الفرد من الإنفاق غير عادلة من حيث التوزيع علي السكان داخل الأقاليم وعلى المستوى القومى. الا أنه على المستوى القومى، ارتفع نصيب الفرد من

الإنفاق عند النسب المئوية الأدنى من توزيع الإنفاق بمعدل سنوي أقل من المعدل المتوسط، مما يشير إلى أن النمو لم يكن في صالح الفقراء وبحيث استفاد غير الفقراء أكثر من الفقراء من النمو الاقتصادي.

٩ – تطور قوة العمل

جدول (٣٩)

حالة العمل بالنسبة للقوى العاملة وفقاً للإقليم و حالة الفقر، ٢٠٠٣–٢٠٠٤ (النسبة المئوية)

	صاحب العمل	يعمل لحسابه	يعمل بأجر	يعمل بدون أجر	عاطل □ عمل من قبل	عاطل لم يعمل من قبل	إجمالي عدد الأفراد
الحضر							
فقراء	٢,٨١	١٨,٣٢	٦٣,١٣	٣,٩٧	١,٤٧	١٠,٣٠	٢٢٤٣
غير فقراء	٨,٧٧	٢١,٨٨	٥٧,٩٧	٤,١٣	١,٣٦	٥,٩٠	٢٤٧١٠
الإجمالي	٨,٢٧	٢١,٥٨	٥٨,٤٠	٤,١٢	١,٣٧	٦,٢٦	٢٦٩٥٣
الريف							
فقراء	٣,٢٦	٢٣,١٠	٣٥,٧٦	٢٦,٢١	١,٨٧	٩,٧٩	٤١١٦
غير فقراء	٥,١٣	٢٤,٥١	٤١,٢١	٢٠,٣٣	١,٦٢	٧,٢٠	٢٣٥٤٣
الإجمالي	٤,٨٥	٢٤,٣٠	٤٠,٤٠	٢١,٢٠	١,٦٦	٧,٥٩	٢٧٦٥٩
جميع أنحاء سوريا							
فقراء	٣,١٠	٢١,٤٢	٤٥,٤٢	١٨,٣٧	١,٧٣	٩,٩٧	٦٣٥٩
غير فقراء	٦,٩٩	٢٣,١٦	٤٩,٧٩	١٢,٠٣	١,٤٩	٦,٥٣	٤٨٢٥٣
الإجمالي	٦,٥٤	٢٢,٩٦	٤٩,٢٨	١٢,٧٧	١,٥١	٦,٩٣	٥٤٦١٢

من خلال الجدول السابق انخفضت مشاركة الفقراء في سوق العمل مقارنة بغير الفقراء بشكل إجمالي. في المناطق الحضرية بلغت معدلات مشاركة العاملين ٣٧,٥٪ و ٣٩,٥٪ للفقراء وغير الفقراء على التوالي، في حين لم تختلف النسب بين الفقراء وغير الفقراء في المناطق الريفية (٤٤٪). ويمكن عزو الفقر لعدم قدرة أفراد الأسرة المعيشية على المشاركة في الأنشطة المدرة للدخل. ويشير تشابه معدلات المشاركة بين الفقراء والسكان النموذجيين إلى أن غياب فرص العمل في حد ذاته لا يؤدي إلى الفقر ولكن ما يهم هو حجم الدخل الذي تدره تلك الأنشطة للفقراء. ويمكن تفسير ذلك بانخفاض مستوى الأجر المدفوع لوحدة العمل بالنسبة للفقراء أو للطبيعة الموسمية أو المؤقتة للعمل أو كلاهما. وكما يشير جدول السابق يعمل الفقراء في المتوسط عدداً أكبر من الساعات في الأسبوع و عددا أكبر من الأيام في الأسبوع، في ظل أجور متواضعة لا تمثل سوى ٨٠٪ من متوسط الأجر الذي يحصل عليه غير الفقراء.

المبحث الثاني

إجراءات الدراسة الميدانية

تضم الدراسة الميدانية مجموعة الإجراءات التالية:

أولاً- حصر المحافظات داخل المناطق أو الأقاليم في سورية وذلك على النحو الآتي:

١- إقليم الجنوب والذي يضم محافظات دمشق، ريف دمشق، درعا، السويداء، القنيطرة.

٢- إقليم الوسط والذي يضم محافظات : حمص، حماة،.

٣- إقليم الشمال الشرقي والذي يضم محافظات: حلب، إدلب، دير الزور، الحسكة، الرقة.

٤- إقليم الساحل والذي يضم محافظات طرطوس، اللاذقية.

ثانياً- توصيف مجتمع الدراسة وذلك على مستوى المناطق(الأقاليم) والمحافظات داخل كل اقليم، وأيضاً المكاتب التي تقدم الدعم النقدي للفقراء.

ثالثاً- اختيار عينة الدراسة وذلك طبقاً للأسس التالية:

١- اختيار أربعة محافظات داخل كل منطقة أو اقليم بالدولة.
٢- اختيار ثلاثة مكاتب لتقديم الدعم النقدي بالمحافظات المختارة.
٣- اختيار خمسة عشر مبحوثاً بطريقة عشوائية داخل كل مكتب تابع لكل محافظة من المحافظات مجال الدراسة.

رابعاً- تم تصميم استمارة استبيان بمجموعة المتغيرات المستقلة والتابعة والتي يمكن من خلالها التعرف على درجة تأثير الفقر على الناتج المحلي في سورية.

خامساً:الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة في اختيار مدى صحة فرضياتها على الأساليب الإحصائية التالية:

١- الإحصاء الوصفي والذي يختص بوصف بيانات متغيرات الدراسة اعتماداً على الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٢- أسلوب تحليل التباين (ANOVA) وذلك لتحديد الفروق الجوهرية بين محافظات عينة الدراسة في مجال تأثير ظاهرة الفقر على الناتج المحلي في سورية.

٣- تحليل الارتباط بيرسون لبيان العلاقة الارتباطية بين محركات ظاهرة الفقر كمتغيرات مستقلة وبين معدل التنمية البشرية إلى الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع.

إجراءات الدراسة:

نقدّم في هذا الفصل منهج االدراسة ومتغيراتها وإجراءات فرز عيناتها، وخطوات بناء أدواتها وتصميمها، ونتائج الدراسة الاستطلاعي لها، وإجراءات تطبيقها وأساليب المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها وسعيها وراء تحديد وتحليل ظاهرة الفقر.

متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة المتغيرات الآتية:

١- **ارتباط خط الفقر:** وتمثله مجموعة من المتغيرات:

عدم الالتحاق بالمدارس – معدلات الأمية – معدلات البطالة –مستوى الدخل – نسب الدعم الحكومي – المستوى الصحي- معدلات التضخم – الخدمات الأساسية – حجم الأسرة- الظروف الاجتماعية.

٢- **محركات إشكالية الفقر :** وتمثله مجموعة من المتغيرات:

انخفاض مستوى الدخل – انخفاض مستوى المعيشة – ارتفاع معدلات التسرب من التعليم – مستوى الأمية – قلة فرص العمل – انخفاض الدعم الحكومي – تدهور المستوى الصحي -عدم كفاية الخدمات الأساسية .

٣- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر** :وتمثله مجموعة من المتغيرات:

الدعم الحكومي – التعليم المجاني –العلاج المجاني – محو الامية - معالجة التضخم - دعم الخدمات الاساسية –المساكن منخفضة التكلفة .

٤- **وسائل تنظيم الأسرة لمعالجة الفقر** :وتمثله مجموعة من المتغيرات:

تنظيم النسل – تنظيم حجم الاسرة .

٥- **وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر** :وتمثله مجموعة من المتغيرات:

الضمان الاجتماعي – التبرعات والزكاة –رعاية الاسرة – كفالة الايتام – معالجة التشرد - معالجة الادمان -زيادة حجم الأسرة – الزواج المبكر – كثرة المشاكل العائلية.

٦- **الآثار المترتبة على إشكالية الفقر**: وتمثله مجموعة من المتغيرات:

احتمالات الوفاة المبكرة - نقص الوزن – انتشار حالات المرض – عمالة الاطفال - التشرد والادمان – الحرمان من مستوى معيشي لائق - زيادة صور الفساد الاجتماعي تعاظم حالات التدهور الاخلاقي – زيادة حالات الطلاق – زيادة حالات الترمل .

٧- **مقومات معالجة حدة الفقر**: وتمثله مجموعة من المتغيرات:

تدخل الدولة – تنظيم الأسرة – تدخل المجتمع الأهلي.

المجتمع الأصلي للدراسة:

تم حصر المحافظات داخل مناطق وأقاليم في سورية، حيث :

- إقليم الجنوب (دمشق – ريف دمشق- درعا- القنيطرة -السويداء)
- إقليم الوسط (حمص - حماة)
- إقليم الشال الشرقي (حلب –ادلب – دير الزور –الحسكة –الرقة)
- إقليم الساحل (طرطوس - اللاذقية).

عينة الدراسة:

تم اختيار أربعة محافظات داخل كل منطقة محافظة وكانت التالي (ريف دمشق – حماه – اللاذقية – دير الزور) واختير ضمن كل محافظة بطريقة عشوائية مجموعة من الأسر ممثل بأرباب الأسر بحيث تم الحصول على /٣٣٢/ أسرة موزعة على المحافظات الأربع كما في الجدول التالي (٤٠) :

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
ريف دمشق	**93**	**28.0**	**28.0**
حماة	**73**	**22.0**	**50.0**
اللاذقية	**84**	**25.3**	**75.3**
دير الزور	**82**	**24.7**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

حيث بلغ عدد الاسر في ريف دمشق ٩٣ بنسبة ٢٨ % وبلغ عدد الاسر في حماة ٧٣ بنسبة ٢٢ % وبلغ عدد الاسر في اللاذقية ٨٤ بنسبة ٢٥,٣ % وبلغ عدد الاسر في دير الزور ٨٢ بنسبة ٢٤,٧ %

تطبيق أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة في جمع البيانات والتسجيل مباشرة على استمارة البحث.

الطرائق الإحصائية المستخدمة في البحث:

اعتمدت الباحثة عدد من الطرائق الإحصائية الهادفة إلى عرض البيانات واستخراج العلاقات بين متغيرات البحث وكانت كما يلي:

١- الإحصاء الوصفي للمتغيرات الدراسة.

٢- الدراسة التقاطعية باعتماد النسب المئوية واختبار كاي التربيعي .

٣- اختيار الفرضيات باستخدام **T-Test**

٤- اختيار **on- way- a nova**.

المبحث الثالث

نتائج الدراسة الميدانية

نتائج الدراسة الإحصائية والتحليل الإحصائي:

قامت الباحثة بإجراء الدراسة الإحصائية على عينة الدراسة باتباع عدة أساليب إحصائية منها:

١- الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة.

البيانات التعريفية لمجتمع الدراسة :

نوع المبحوث :

جدول رقم ٤١

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
ذكر	**277**	**83.4**	**83.4**
أنثى	**55**	**16.6**	**99.4**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٤١) ان نسبة المبحوثين (أرباب أسر) موزعة حسب الجنس بحيث الذكور شكلت نسبة ٨٣,٤ % و الاناث نسبة ١٦,٦ %وهذا يدل على ان المجتمع الأسري لدينا يطغى عليه الذكور كأرباب اسر وكتعريف لرب الأسرة والذي هو من يقوم بالإنفاق .

الحالة الاجتماعية :

جدول رقم ٤٢

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
متزوج ويعمل	**141**	**42.5**	**42.5**
متزوج ولايعمل	**165**	**49.7**	**92.2**
غير متزوج	**26**	**7.8**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٤٢) نسبة المبحوثين (أرباب أسر) كانت موزعة على الشكل التالي ٤٢,٥ % متزوج ويعمل و ٤٩,٧ %متزوج ولا يعمل و ٧,٨٪ غير متزوج.

الحالة التعليمية :

جدول رقم ٤٣

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
متعلم	**284**	**85.5**	**85.5**
أمي	**48**	**14.5**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٤٣) نسبة المبحوثين (أرباب أسر) كانت موزعة على الشكل التالي ٨٥,٥ % متعلم، و ١٤,٥ % أمي أي غلب على الدراسة الحالة التعليمية متعلم.

التركيب العمري :

جدول رقم ٤٤

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
أقل من ٥٠ سنة	**296**	**89.2**	**89.2**
أكثر من ٥٠ سنة	**36**	**10.8**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٤٤) نسبة المبحوثين (أرباب أسر) كانت موزعة على الشكل التالي ٨٩,٢ % أقل من ٥٠ سنة.

١٠,٨٪ أكثر من ٥٠ سنة أن نسبة أرباب الأسر هم من الفئة الشابة الداخلة في سوق العمل.

الحالة الوظيفية

جدول رقم ٤٥

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
يعمل	**221**	**66.6**	**66.6**
لايعمل	**111**	**33.4**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٤٥) نسبة المبحوثين (أرباب أسر) كانت موزعة على الشكل التالي ٦٦,٦٪ يعمل و٣٣,٤% لايعمل.

متغيرات الدراسة

أ – **ارتباط خط الفقر** بمتغيرات كانت كما يلي :

- **يرتبط خط الفقر بمعدلات عدم الالتحاق بالمدارس**

جدول رقم ٤٦

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**73**	**22.0**	**22.0**
غير مؤثر	**18**	**5.4**	**27.4**
محايد	**6**	**1.8**	**29.2**
مؤثر	**19**	**5.7**	**34.9**
مؤثر جداً	**216**	**65.1**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٤٦) أن الآراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بمعدلات عدم الالتحاق بالمدارس أن نسبة ٦٥,١ % مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٢ % غير مؤثر اطلاقا وهذا يدل على ان عدم الالتحاق بالمدارس متلازم مع الفقر فالأسر الفقيرة لا تجد ماهو حافز لترسل ابنائها للدراسة وتزيد من كاهل مصاريفها .

- يرتبط خط الفقر بمعدلات الأمية

جدول رقم ٤٧

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**13**	**3.9**	**3.9**
غير مؤثر	**64**	**19.3**	**23.2**
محايد	**24**	**7.2**	**30.4**
مؤثر	**181**	**54.5**	**84.9**
مؤثر جداً	**50**	**15.1**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٤٧) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بمعدلات الامية أن نسبة ٥٤,٥ % مؤثر هي الأعلى ثم ١٩,٣ غير مؤثر وهذا يدل على ان انخفاض معدلات الامية تزيد من الفقر وهذا ماتدل به نسبة ٦٩,٦ % من الاسر مؤثر ومؤثر جدا" .

- يرتبط خط الفقر بمعدلات البطالة

جدول رقم ٤٨

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية

غير مؤثر مطلقاً	43	13.0	13.0
غير مؤثر	22	6.6	19.6
محايد	116	34.9	54.5
مؤثر	62	18.7	73.2
مؤثر جداً	89	26.8	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٤٨) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بمعدلات بمعدلات البطالة أن نسبة ٣٥,٥ % مؤثر و مؤثر جدا وهذا يدل على ان البطالة مرتبطة بالفقر .

- يرتبط خط الفقر بمستوى الدخل

جدول رقم ٤٩

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	41	12.3	12.3
غير مؤثر	25	7.5	19.9
محايد	69	20.8	40.7
مؤثر	137	41.3	81.9
مؤثر جداً	60	18.1	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٤٩) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بمستوى الدخل أن نسبة ٥٩,٤ % مؤثر ومؤثر جدا وهذا يدل على ان النسبة العالية من الاسر ترى ان الفقر مرتبط بمستوى الدخل .

- يرتبط خط الفقر بنسب الدعم الحكومي

جدول رقم ٥٠

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	33	9.9	9.9
غير مؤثر	37	11.1	21.1
محايد	81	24.4	45.5
مؤثر	87	26.2	71.7
مؤثر جداً	94	28.3	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٥٠) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بنسب الدعم الحكومي أن نسبة ٣٢ % مؤثر ومؤثر جدا وهذا يدل على ان نسب الدعم الحكومي متلازم مع الفقر .

- يرتبط خط الفقر بالمستوى التعليمي

جدول رقم ٥١

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**55**	**16.6**	**16.6**
غير مؤثر	**63**	**19.0**	**35.5**
محايد	**108**	**32.5**	**68.1**
مؤثر	**58**	**17.5**	**85.5**
مؤثر جداً	**48**	**14.5**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٥١) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بالمستوى التعليمي أن نسبة ٣٢,٠ % مؤثر ومؤثر جدا ثم ان نسبة ٣٤,٦٪ غير مؤثر وغير مؤثر اطلاقا وهي الاعلى مما يدل على ان ليس هناك علاقة قوية بين المستوى التعليمي والفقر في الاسر.

- يرتبط خط الفقر بمعدلات التضخم

جدول رقم ٥٢

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**109**	**32.8**	**32.8**
غير مؤثر	**77**	**23.2**	**56.0**
محايد	**54**	**16.3**	**72.3**
مؤثر	**51**	**15.4**	**87.7**
مؤثر جداً	**41**	**12.3**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٥٢) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بمعدلات التضخم أن نسبة ٥٦,٠ % غير مؤثر وغير مؤثر مطلقا" ثم ٢٧,٧ % مؤثر ومؤثر جدا" وهذا يدل على ان معدلات التضخم غير مرتبطة بالفقر ربما لعدم معرفة الاسر المبحوثة بمفهوم التضخم .

- **يرتبط خط الفقر بحجم ونوعية الخدمات الاساسية**

جدول رقم ٥٣

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**55**	**16.6**	**16.6**
غير مؤثر	**45**	**13.6**	**30.1**

محايد	89	26.8	56.9
مؤثر	73	22.0	78.9
مؤثر جداً	70	21.1	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٥٣) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بحجم ونوعية الخدمات الاساسية أن نسبة ٤٤,١ % مؤثر ومؤثر جدا ثم ٣٠,٠ % غير مؤثر وغير مؤثر اطلاقا وهذا يدل على ان حجم ونوعية الخدمات الاساسية متلازم مع الفقر.

- يرتبط خط الفقر بحجم الأسرة

جدول رقم ٥٤

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	46	13.9	13.9
غير مؤثر	47	14.2	28.0
محايد	69	20.8	48.8
مؤثر	97	29.2	78.0
مؤثر جداً	73	22.0	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٥٤) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بحجم الأسرة أن نسبة ٥١,٢ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٨,١٪ غير مؤثر وغير مؤثر اطلاقا وهذا يدل على ان حجم الاسرة يشكل عامل اساس في الفقر فالاسر الكبيرة لديها انفاق اكثر من غيرها .

- **يرتبط خط الفقر بالظروف الاجتماعية للأسرة**

جدول رقم ٥٥

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	40	12.0	12.0
غير مؤثر	42	12.7	24.7
محايد	75	22.6	47.3
مؤثر	91	27.4	74.7
مؤثر جداً	84	25.3	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٥٥) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بالظروف الاجتماعية للأسرة أن نسبة ٥٢,٧ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٤,٧٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان الظروف الاجتماعية للأسرة يشكل عامل اساس في الفقر.

- **محركات إشكالية الفقر هي انخفاض مستوى المعيشة**

جدول رقم ٥٦

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية

غير مؤثر مطلقاً	40	12.0	12.0
غير مؤثر	43	13.0	25.0
محايد	78	23.5	48.5
مؤثر	60	18.1	66.6
مؤثر جداً	111	33.4	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٥٦) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط بالظروف الاجتماعية للأسرة أن نسبة ٥١,٥ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٤٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان الظروف الاجتماعية للأسرة يشكل عامل اساس في الفقر.

- **محركات إشكالية الفقر انخفاض الدخل**

جدول رقم ٥٧

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	51	15.4	15.4
غير مؤثر	22	6.6	22.0
محايد	64	19.3	41.3
مؤثر	117	35.2	76.5
مؤثر جداً	78	23.5	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٥٧) أن الاراء المتعلقة بان محركات إشكالية الفقر انخفاض الدخل أن نسبة ٥٨,٧ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٢,٠٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر انخفاض الدخل يشكل عامل اساس في الفقر.

- **محركات إشكالية الفقر ارتفاع معدلات التسرب من التعليم**

جدول رقم ٥٨

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	59	17.2	18.1
غير مؤثر	41	14.2	32.2
محايد	93	28.0	60.2

مؤثر	90	27.1	87.3
مؤثر جداً	42	12.7	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٥٨) أن الاراء المتعلقة بان محركات إشكالية الفقر ارتفاع معدلات التسرب من التعليم أن نسبة ٣٩,٨ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٢,٢٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان من محركات إشكالية الفقر ارتفاع معدلات التسرب من التعليم .

- **محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الامية**

جدول رقم ٥٩

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	66	19.9	19.9
غير مؤثر	54	16.3	36.1
محايد	95	28.6	64.8
مؤثر	49	14.8	79.5
مؤثر جداً	68	20.5	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٥٩) أن الاراء المتعلقة بان محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الامية أن نسبة ٣٥,٣ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٦,٢ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على أن محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الأمية يشكل عامل أساس في الفقر.

- **محركات إشكالية الفقر قلة فرص العمل**

جدول رقم ٦٠

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	50	15.1	15.1
غير مؤثر	44	13.3	28.3
محايد	58	17.5	45.8
مؤثر	99	29.8	75.6
مؤثر جداً	81	24.4	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٦٠) أن الاراء المتعلقة بان محركات إشكالية الفقر قلة فرص العمل أن نسبة ٥٢,٧ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٤,٧٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر قلة فرص العمل .

- **محركات إشكالية الفقر انخفاض الدعم الحكومي**

جدول رقم ٦١

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**47**	**14.2**	**14.2**
غير مؤثر	**55**	**16.6**	**30.7**
محايد	**68**	**20.5**	**51.2**
مؤثر	**60**	**18.1**	**69.3**
مؤثر جداً	**102**	**30.7**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٦١) أن الاراء المتعلقة محركات إشكالية الفقر انخفاض الدعم الحكومي أن نسبة ٤٨,٨ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٠,٨ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر انخفاض الدعم الحكومي.

- **محركات إشكالية الفقر تدهور المستوى الصحي**

جدول رقم٦٢

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**38**	**11.4**	**11.4**
غير مؤثر	**64**	**19.3**	**30.7**
محايد	**116**	**34.9**	**65.7**
مؤثر	**79**	**23.8**	**89.5**
مؤثر جداً	**35**	**10.5**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٦٢) أن الاراء المتعلقة بان الفقر مرتبط محركات إشكالية الفقر تدهور المستوى الصحي أن نسبة ٣٥,٣ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٠,٧ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر تدهور المستوى الصحي.

- **محركات إشكالية الفقر الاتجاه الصعودي للاسعار**

جدول رقم ٦٣

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**34**	**10.2**	**10.2**
غير مؤثر	**50**	**15.1**	**25.3**
محايد	**127**	**38.3**	**63.6**

مؤثر	76	22.9	86.4
مؤثر جداً	45	13.6	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٦٣) أن الاراء المتعلقة بان محركات إشكالية الفقر الاتجاه الصعودي للاسعار أن نسبة ٣٦,٥ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٥,٣٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر الاتجاه الصعودي للاسعار.

- **محركات إشكالية الفقر عدم كفاية الخدمات الاساسية**

جدول رقم ٦٤

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	10	3.0	3.0
غير مؤثر	13	3.9	6.9
محايد	126	38.0	44.9
مؤثر	78	23.5	68.4
مؤثر جداً	105	31.6	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٦٤) أن الاراء المتعلقة محركات إشكالية الفقر عدم كفاية الخدمات الاساسية أن نسبة ٥٥,١ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٦,٩٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر عدم كفاية الخدمات الاساسية.

- **محركات إشكالية الفقر زيادة حجم الاسرة**

جدول رقم ٦٥

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	62	18.7	18.7
غير مؤثر	30	9.0	27.7
محايد	39	11.7	39.5
مؤثر	79	23.8	63.3
مؤثر جداً	122	36.7	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٦٥) أن الاراء المتعلقة محركات إشكالية الفقر زيادة حجم الاسرة أن نسبة ٦٠,٥ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٧,٧ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر زيادة حجم الاسرة .

-محركات إشكالية الفقر الزواج المبكر

جدول رقم ٦٦

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**60**	**18.1**	**18.1**
غير مؤثر	**65**	**19.6**	**37.7**
محايد	**87**	**26.2**	**63.9**
مؤثر	**96**	**28.9**	**92.8**
مؤثر جداً	**24**	**7.2**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٦٦) أن الاراء المتعلقة بان محركات إشكالية الفقر الزواج المبكر أن نسبة ٣٦,١ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٧,٧ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركان اشكالية الفقر الظروف الاجتماعية للأسرة .

- **محركات إشكالية الفقر كثرة المشاكل العائلية**

جدول رقم ٦٧

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**61**	**18.4**	**18.4**
غير مؤثر	**44**	**13.3**	**31.6**
محايد	**123**	**37.0**	**68.7**
مؤثر	**78**	**23.5**	**92.2**
مؤثر جداً	**26**	**7.8**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٦٧) أن الاراء المتعلقة بان محركات إشكالية الفقر كثرة المشاكل العائلية أن نسبة ٣١,٣ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣١,٧٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر كثرة المشاكل العائلية .

- **محركات إشكالية الفقر ضعف وسائل تنظيم الاسرة**

جدول رقم ٦٨

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**83**	**25.0**	**25.0**
غير مؤثر	**56**	**16.9**	**41.9**
محايد	**94**	**28.3**	**70.2**
مؤثر	**53**	**16.0**	**86.1**
مؤثر جداً	**46**	**13.9**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٦٨) أن الاراء المتعلقة بـان محركـات إشـكالية الفقـر ضـعف وسـائل تنظـيم الاسرة أن نسبة ٢٩,٩ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٤١,٩ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر ضعف وسائل تنظيم الاسرة.

- **محركات إشكالية الفقر تعدد الزوجات**

جدول رقم ٦٩

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**51**	**15.4**	**15.4**
غير مؤثر	**23**	**6.9**	**22.3**
محايد	**124**	**37.3**	**59.6**
مؤثر	**84**	**25.3**	**84.9**
مؤثر جداً	**50**	**15.1**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٦٩) أن الاراء المتعلقة بأن محركات إشكالية الفقر تعدد الزوجات أن نسـبة ٤٠,٤ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٢,٣ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان محركات إشكالية الفقر تعدد الزوجات .

- **يترتب على إشكالية الفقر احتمالات الوفاة المبكرة**

جدول رقم ٧٠

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقا"	**86**	**25.9**	**25.9**
غير مؤثر	**28**	**8.4**	**34.3**
محايد	**72**	**21.7**	**56.0**
مؤثر	**82**	**24.7**	**80.7**
مؤثر جدا"	**64**	**19.3**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٧٠) أن الاراء المتعلقـة بانـه يترتـب علـى إشـكالية الفقـر احتمـالات الوفـاة المبكرة أن نسبة ٤٤,٠ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٤,٣٪ غير مؤثر وغيـر مـؤثر إطلاقا وهذا يدل على انه يترتب على إشكالية الفقر احتمالات الوفاة المبكرة.

- **يترتب على إشكالية الفقر نقص الوزن مقابل العمر**

جدول رقم ٧١

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقا"	**44**	**13.3**	**13.3**
غير مؤثر	**62**	**18.7**	**31.9**
محايد	**77**	**23.2**	**55.1**
مؤثر	**105**	**31.6**	**86.7**
مؤثر جدا"	**44**	**13.3**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٧١) أن الاراء المتعلقة بانه يترتب على إشكالية الفقر نقص الوزن مقابل العمر أن نسبة ٤٤,٩ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٢,٠ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على أنه يترتب على إشكالية الفقر نقص الوزن مقابل العمر.

- **يترتب على إشكالية الفقر انتشار حالات المرض**

جدول رقم ٧٢

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**24**	**7.2**	**7.3**
غير مؤثر	**25**	**7.5**	**14.8**
محايد	**117**	**35.2**	**50.3**
مؤثر	**100**	**30.1**	**80.6**
مؤثر جداً	**64**	**19.3**	**100.0**
المجموع	**330**	**99.4**	

يبين الجدول رقم (٧٢) أن الاراء المتعلقة بانه يترتب على إشكالية الفقر انتشار حالات المرض أن نسبة ٤٩,٤ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ١٤,٧٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على انه يترتب على إشكالية الفقر انتشار حالات المرض.

- **يترتب على إشكالية الفقر عمالة الأطفال**

جدول رقم ٧٣

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**64**	**19.3**	**19.3**
غير مؤثر	**28**	**8.4**	**27.7**
محايد	**104**	**31.3**	**59.0**
مؤثر	**71**	**21.4**	**80.4**
مؤثر جداً	**65**	**19.6**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٧٣) أن الاراء المتعلقة بأنه يترتب على إشكالية الفقر عمالة الأطفال أن نسبة ٥٢,٧ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٧ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على انه يترتب على إشكالية الفقر عمالة الأطفال.

- **يترتب على إشكالية الفقر التشرد والادمان**

جدول رقم ٧٤

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**56**	**16.9**	**16.9**
غير مؤثر	**26**	**7.8**	**24.7**
محايد	**47**	**14.2**	**38.9**
مؤثر	**112**	**33.7**	**72.6**
مؤثر جداً	**91**	**27.4**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٧٤) أن الاراء المتعلقة بانه يترتب على إشكالية الفقر التشرد والادمان أن نسبة ٦١,١ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٤,٧ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على انه يترتب على إشكالية الفقر التشرد والادمان.

- **يترتب على إشكالية الفقر الحرمان من مستوى معيشي لائق**

جدول رقم ٧٥

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	27	8.1	8.1
غير مؤثر	28	8.4	16.6
محايد	82	24.7	41.3
مؤثر	90	27.1	68.4
مؤثر جداً	105	31.6	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٧٥) أن الاراء المتعلقة بانه يترتب على إشكالية الفقر الحرمان من مستوى معيشي لائق أن نسبة ٥٨,٧ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ١٦,٥٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على انه يترتب على إشكالية الفقر الحرمان من مستوى معيشي لائق.

- **يترتب على إشكالية الفقر زيادة صور الفساد الاجتماعي**

جدول رقم ٧٦

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	32	9.6	9.6
غير مؤثر	41	12.3	22.0
محايد	73	22.0	44.0
مؤثر	97	29.2	73.2
مؤثر جداً	89	26.8	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٧٦) أن الاراء المتعلقة بأنه يترتب على إشكالية الفقر زيادة صور الفساد الاجتماعي أن نسبة ٥٥,٠ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢١,٩٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على أنه يترتب على إشكالية الفقر زيادة صور الفساد الاجتماعي.

- **يترتب على إشكالية الفقر زيادة حالات الطلاق**

جدول رقم ٧٧

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	49	14.8	14.8
غير مؤثر	31	9.3	24.1
محايد	95	28.6	52.7
مؤثر	96	28.9	81.6
مؤثر جداً	61	18.4	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٧٧) أن الاراء المتعلقة بانه يترتب على إشكالية الفقر زيادة حالات الطلاق أن نسبة ٤٧,٣ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٤,١ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا

وهذا يدل على انه يترتب على إشكالية الفقر زيادة حالات الطلاق.

- **مقومات معالجة حدة الفقر تدخل الدولة**

جدول رقم ٧٨

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**45**	**13.6**	**13.6**
غير مؤثر	**12**	**3.6**	**17.2**
محايد	**16**	**4.8**	**22.0**
مؤثر	**57**	**17.2**	**39.2**
مؤثر جداً	**202**	**60.8**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٧٨) أن الاراء المتعلقة بان مقومات معالجة حدة الفقر تدخل الدولة أن نسبة ٧٨,٠ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ١٧,٢% غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان مقومات معالجة حدة الفقر تدخل الدولة.

- **مقومات معالجة حدة الفقر تنظيم الاسرة**

جدول رقم ٧٩

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**67**	**20.2**	**20.2**
غير مؤثر	**28**	**8.4**	**28.6**
محايد	**74**	**22.3**	**50.9**
مؤثر	**89**	**26.8**	**77.7**
مؤثر جداً	**74**	**22.3**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٧٩) أن الاراء المتعلقة بان مقومات معالجة حدة الفقر تنظيم الاسرة أن نسبة ٤٩,١ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٨,٦٪غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان مقومات معالجة حدة الفقر تنظيم الاسرة.

- **مقومات معالجة حدة الفقر تدخل المجتمع الأهلي**

جدول رقم ٨٠

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**51**	**15.4**	**15.4**
غير مؤثر	**36**	**10.8**	**26.2**
محايد	**19**	**5.7**	**31.9**
مؤثر	**140**	**42.2**	**74.1**
مؤثر جداً	**86**	**25.9**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٨٠) أن الاراء المتعلقة بان مقومات معالجة حدة الفقر تدخل المجتمع الأهلي أن نسبة ٦٨,١ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٦,٢٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان مقومات معالجة حدة الفقر تدخل المجتمع الأهلي.

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر الدعم الحكومي**

جدول رقم ٨١

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**10**	**3.0**	**3.0**
غير مؤثر	**12**	**3.6**	**6.6**
محايد	**38**	**11.4**	**18.1**
مؤثر	**70**	**21.1**	**39.2**
مؤثر جداً	**202**	**60.8**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٨١) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر الدعم الحكومي أن نسبة ٨١,٩ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٦,٦ % غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر الدعم الحكومي.

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر التعليم المجاني**

جدول رقم ٨٢

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**79**	**23.8**	**23.8**
غير مؤثر	**35**	**10.5**	**34.3**
محايد	**47**	**14.2**	**48.5**
مؤثر	**89**	**26.8**	**75.3**
مؤثر جداً	**82**	**24.7**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٨٢) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر التعليم المجاني أن نسبة ٥١,٥ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٤,٣ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر التعليم المجاني.

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر العلاج المجاني**

جدول رقم ٨٣

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**63**	**19.0**	**19.0**
غير مؤثر	**53**	**16.0**	**34.9**
محايد	**67**	**20.2**	**55.1**
مؤثر	**114**	**34.3**	**89.5**
مؤثر جداً	**33**	**9.9**	**99.4**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٨٣) أن الاراء المتعلقة بان -وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر العلاج المجاني أن نسبة ٤٣,٢ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٤٪غير مؤثر وغير مؤثر

إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر العلاج المجاني .

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر محو الامية:**

جدول رقم ٨٤

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**61**	**18.4**	**18.4**
غير مؤثر	**61**	**18.4**	**36.7**
محايد	**109**	**32.8**	**69.6**
مؤثر	**77**	**23.2**	**92.8**
مؤثر جداً	**24**	**7.2**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٨٤) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر محو الاميـة أن نسبة ٥٢,٧ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٤,٧% غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر محو الامية .

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر دعم الخدمات الاساسية**

جدول رقم ٨٥

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**55**	**16.6**	**16.6**
غير مؤثر	**30**	**9.0**	**25.6**
محايد	**98**	**29.5**	**55.1**
مؤثر	**74**	**22.3**	**77.4**
مؤثر جداً	**75**	**22.6**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٨٥) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر دعـم الخـدمات الاساسية أن نسبة ٤٤,٧ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٥,٦ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر دعم الخدمات الاساسية.

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر المساكن منخفضة التكلفة**

جدول رقم ٨٦

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**14**	**4.2**	**4.2**
غير مؤثر	**25**	**7.5**	**11.7**
محايد	**84**	**25.3**	**37.0**
مؤثر	**147**	**44.3**	**81.3**
مؤثر جداً	**62**	**18.7**	**100.0**

المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٨٦) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر المساكن منخفضة التكلفة أن نسبة ٦٣٪ مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ١١,٧ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر المساكن منخفضة التكلفة.

- **وسائل تنظيم الاسرة لمعالجة الفقر تنظيم النسل**

جدول رقم ٨٧

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**37**	**11.1**	**11.1**
غير مؤثر	**22**	**6.6**	**17.8**
محايد	**78**	**23.5**	**41.3**
مؤثر	**116**	**34.9**	**76.2**
مؤثر جداً	**79**	**23.8**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٨٧) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تنظيم الاسرة لمعالجة الفقر تنظيم النسل أن نسبة ٥٨,٧ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ١٧,٧٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تنظيم الاسرة لمعالجة الفقر تنظيم النسل.

- **وسائل تنظيم الاسرة لمعالجة الفقر تنظيم حجم الاسرة**

جدول رقم ٨٨

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**24**	**7.2**	**7.2**
غير مؤثر	**42**	**12.7**	**19.9**
محايد	**65**	**19.6**	**39.5**
مؤثر	**120**	**36.1**	**75.6**
مؤثر جداً	**81**	**24.4**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٨٨) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تنظيم الاسرة لمعالجة الفقر تنظيم حجم الاسرة أن نسبة ٦٠,٥ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ١٩,٧٪ غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تنظيم الاسرة لمعالجة الفقر تنظيم حجم الاسرة.

- **وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر الضمان الاجتماعي**

جدول رقم ٨٩

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**108**	**32.5**	**32.5**

غير مؤثر	13	3.9	36.4
محايد	12	3.6	40.1
مؤثر	54	16.3	56.3
مؤثر جداً	145	43.7	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٨٩) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر الضمان الاجتماعي أن نسبة ٦٠,٠ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣٦,٤ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر الضمان الاجتماعي .

- **وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر التبرعات والاعانات والزكاة**

جدول رقم ٩٠

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	69	20.8	20.8
غير مؤثر	18	5.4	26.2
محايد	38	11.4	37.7
مؤثر	157	47.3	84.9
مؤثر جداً	50	15.1	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٩٠) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر التبرعات والاعانات والزكاة أن نسبة ٦٢,٤ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢٦,٢ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر التبرعات والاعانات والزكاة.

- **وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر رعاية الأسرة**

جدول رقم ٩١

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	9	2.7	2.7
غير مؤثر	33	9.9	12.7
محايد	175	52.7	65.4
مؤثر	103	31.0	96.4
مؤثر جداً	12	3.6	100.0
المجموع	332	100.0	

يبين الجدول رقم (٩١) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر رعاية الأسرة أن نسبة ٣٤,٦ % مؤثر و مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٧٦ %غير مؤثر وغير مؤثر إطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر رعاية الأسرة.

- **وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر كفالة الايتام**

جدول رقم ٩٢

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**6**	**1.8**	**1.8**
غير مؤثر	**16**	**4.8**	**6.6**
محايد	**218**	**65.7**	**72.3**
مؤثر	**67**	**20.2**	**92.5**
مؤثر جداً	**25**	**7.5**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٩٢) أن الآراء المتعلقة بان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر كفالة الايتام أن نسبة ٢٧,٧ % مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٦,٦ %غير مؤثر وغير مؤثر اطلاقا وهذا يدل على وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر كفالة الايتام.

- **وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر معالجة التشرد**

جدول رقم ٩٣

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**2**	**.6**	**.6**
غير مؤثر	**9**	**2.7**	**3.3**
محايد	**212**	**63.9**	**67.2**
مؤثر	**84**	**25.3**	**92.5**
مؤثر جداً	**25**	**7.5**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٩٣) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر معالجة التشرد أن نسبة ٣٢,٨ % مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٣,٣ %غير مؤثر اطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر معالجة التشرد.

- **وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر معالجة الادمان**

جدول رقم ٩٤

	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
غير مؤثر مطلقاً	**6**	**1.8**	**1.8**
غير مؤثر	**1**	**.3**	**2.1**
محايد	**210**	**63.3**	**65.4**
مؤثر	**76**	**22.9**	**88.3**
مؤثر جداً	**39**	**11.7**	**100.0**
المجموع	**332**	**100.0**	

يبين الجدول رقم (٩٤) أن الاراء المتعلقة بان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر معالجة الادمان أن نسبة ٣٤,٦ % مؤثر جدا هي الأعلى ثم ٢,١ %غير مؤثر وغير مؤثر اطلاقا وهذا يدل على ان وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر معالجة الادمان.

قامت الباحثة باعتماد نظام ليكرت في تحديد درجة التأثير لمتغيرات الدراسة. واعتمدت على (مؤثر جداً – مؤثر – محايد – غير مؤثر – غير مؤثر مطلقاً) وأعطيت درجات لكل تأثير كما يلي (٥-٤-٣-٢-١).

وعلى هذا الأساس لابد من دراسة أثر كل متغير من متغيرات الدراسة مع آراء المبحوثين وبالتالي تحصل على قراءة نسبية لكل متغير ومدى أهمية بالنسبة للمبحوثين تم تعمم النتيجة على أساس المحاور كما سنرى لاحقاً.

إذاً الدراسة الوصفية لمتغيرات الدراسة كلاً على حدا يتم أخذ كل جدول من الجداول وقراءته ووضع التعليق المناسب كما يلي:

الدراسة التقاطعية

اعتمدت الباحثة في دراستها على ٤ محافظات تمثل التوزع الجغرافي لمناطق سوريا ومقارنة أوجه الاختلاف بين هذه المناطق في تحليل الفقر وإشكالياته والآثارالمترتبة عليه وكيفية معالجة حدة الفقر.

من أجل دراسة العلاقة بين ظاهرتين وصفيتين هنا (المحافظة وكل متغير من متغيرات الدراسة) لابد من دراسة اختيار (X^2) أو ما يسمى / كاي التربيعي/ والذي يستخدم لاختبار وجود علاقة بين ظاهرتين وصفيتين ورفض الفرضية العدمية **Ho** بناء على اختيار كاي التربيعي أي أن الاختبار معنوي، سوفي يعني فقط وجود علاقة بين هاتين الظاهرتين.

لذلك تم إنشاء جداول تقاطعية لدراسة العلاقة بين المحافظة وكل متغير من متغيرات الدراسة من أجل المقارنة بين إشكالية الفقر أو مفهوم الفقر واثاره ومعالجته بين المحافظات في القطر.

- **يرتبط خط الفقر بمعدلات عدم الالتحاق بالمدارس حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ٩٥

	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبارPearson Chi-Square	**71.668(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**77.161**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.777**	**1**	**.378**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات عدم الالتحاق بالمدارس حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات عدم الالتحاق بالمدارس حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٧١,٦٦٨ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات عدم الالتحاق بالمدارس حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يرتبط خط الفقر بمعدلات الأمية حسب مكان الإقامة**

جدول رقم ٩٦

	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبارPearson Chi-Square	**66.415(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**76.446**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.065**	**1**	**.799**

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات الأمية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات الأمية حسب مكان الإقامة(المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٦٦,٤١٥ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات الأمية حسب مكان الإقامة (المحافظات) .

- **يرتبط خط الفقر بمعدلات البطالة حسب مكان الإقامة**

جدول رقم ٩٧

	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار Pearson Chi-Square	**147.3 (a)**	**12**	**.000**
اختبار Likelihood Ratio	**164.1**	**12**	**.000**
اختبار Linear-by-Linear Association	**6.1**	**1**	**.013**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات البطالة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات البطالة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ١٤٧,٣٣١ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بمعدلات البطالة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يرتبط الفقر بمستوى الدخل حسب مكان الإقامة**

جدول رقم ٩٨

	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار Pearson Chi-Square	**25.348(a)**	**12**	**.013**
اختبار Likelihood Ratio	**27.126**	**12**	**.007**
اختبار Linear-by-Linear Association	**.003**	**1**	**.954**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بمستوى الدخل حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بمستوى الدخل حسب مكان الإقامة(المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٢٥,٣٤٨ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.0130** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بمستوى الدخل حسب مكان الإقامة (المحافظات)

- **يرتبط خط الفقر بنسب الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة**

جدول رقم ٩٩

بنسب الدعم الحكومي	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار Pearson Chi-Square	**74.357 (a)**	**12**	**.000**
اختبار Likelihood Ratio	**71.502**	**12**	**.000**
اختبار Linear-by-Linear Association	**2.830**	**1**	**.093**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بنسب الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بنسب الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٧٤,٣٥٧ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بنسب الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يرتبط خط الفقر بالمستوى التعليمي حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٠٠

بالمستوى التعليمي	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**30.184(a)**	**12**	**.003**
اختبارLikelihood Ratio	**30.325**	**12**	**.002**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.340**	**1**	**.560**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بالمستوى التعليمي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بالمستوى التعليمي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٣٠,١٨٤ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بالمستوى التعليمي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يرتبط خط الفقر بحجم ونوعية الخدمات الاساسية حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٠١

بحجم ونوعية الخدمات الاساسية	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**51.377(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**52.810**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.412**	**1**	**.521**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بحجم ونوعية الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بحجم ونوعية الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٥١,٣٧٧ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من

الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بحجم ونوعية الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يرتبط خط الفقر بحجم الأسرة حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٠٢

بحجم الأسرة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**83.437(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**83.509**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**10.783**	**1**	**.001**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بحجم الأسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بحجم الأسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٨٣,٤٣٧ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بحجم الأسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يرتبط خط الفقر بالظروف الاجتماعية للاسرة حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٠٣

بالظروف الاجتماعية للاسرة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**52.340(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**49.934**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**1.347**	**1**	**.246**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن الفقر مرتبط بالظروف الاجتماعية للاسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن الفقر مرتبط بالظروف الاجتماعية للاسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٥٢,٣٤٠ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة علاقة على أن الفقر مرتبط بالظروف الاجتماعية للاسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقرهي انخفاض مستوى المعيشة حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٠٤

محركات إشكالية الفقر هي انخفاض مستوى المعيشة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**66.347(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**72.247**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**1.017**	**1**	**.313**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر انخفاض مستوى المعيشة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر انخفاض مستوى المعيشة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٦٦,٣٤٧ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر انخفاض مستوى المعيشة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر انخفاض الدخل مع مكان الإقامة**

جدول رقم ١٠٥

محركات إشكالية الفقر انخفاض الدخل	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**24.125(a)**	**12**	**.020**
اختبارLikelihood Ratio	**24.503**	**12**	**.017**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.000**	**1**	**.996**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر انخفاض الدخل حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر انخفاض الدخل حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٦٦,٣٤٧ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من

محركات إشكالية الفقر انخفاض الدخل حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر ارتفاع معدلات التسرب من التعليم مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١٠٦

محركات إشكالية الفقر ارتفاع معدلات التسرب من التعليم	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**134.917(a)**	**15**	**.000**
اختبار Likelihood Ratio	**125.388**	**15**	**.000**
اختبار Linear-by-Linear Association	**6.726**	**1**	**.010**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ارتفاع معدلات التسرب من التعليم حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ارتفاع معدلات التسرب من التعليم حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ١٣٤,٩١٧ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ارتفاع معدلات التسرب من التعليم حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الأمية مع مكان الإقامة**

جدول رقم ١٠٧

محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الامية	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**65.578(a)**	**12**	**.000**
اختبار Likelihood Ratio	**69.760**	**12**	**.000**
اختبار Linear-by-Linear Association	**.349**	**1**	**.555**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الأمية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الأمية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٦٥,٥٧٨ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الأمية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر قلة فرص العمل مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١٠٨

محركات إشكالية الفقر قلة فرص العمل	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**36.314(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**37.784**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.930**	**1**	**.335**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ارتفاع مستوى الأمية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر قلة فرص العمل حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٦٣,٣١٤ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر قلة فرص العمل حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر انخفاض الدعم الحكومي مع مكان الإقامة**

جدول رقم ١٠٩

محركات إشكالية الفقر انخفاض الدعم الحكومي	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**41.482(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**43.255**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**2.826**	**1**	**.093**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر انخفاض الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر انخفاض الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية

بـين المتغيـرات نجـد أن قيمـة كـاي ٤١,٤٨٢ وان قيمـة مسـتوى الدلالـة sig=0.000 اقـل مـن الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبـول البديلـة بوجـود علاقـة علـى أن مـن محركات إشكالية الفقر انخفاض الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر تدهور المستوى الصحي مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١١٠

محركات إشكالية الفقر تدهور المستوى الصحي	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**93.162(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**85.423**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.463**	**1**	**.496**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر تدهور المستوى الصحي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر تدهور المستوى الصحي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٩٣,١٦٢ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر تدهور المستوى الصحي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر الاتجاه الصعودي للأسعار مع مكان الإقامة**

جدول رقم ١١١

محركات إشكالية الفقر الاتجاه الصعودي للاسعار	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي

اختبار كاي التربيعي	61.941(a)	12	.000
اختبارLikelihood Ratio	59.740	12	.000
اختبارLinear-by-Linear Association	.826	1	.363
عدد الحالات	332		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر الاتجاه الصعودي للأسعار حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر الاتجاه الصعودي للأسعار حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٦١,٩٤١ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر الاتجاه الصعودي للأسعار حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر عدم كفاية الخدمات الأساسية مع مكان الإقامة**

جدول رقم ١١٢

محركات إشكالية الفقر عدم كفاية الخدمات الاساسية	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	50.147(a)	12	.000
اختبارLikelihood Ratio	53.626	12	.000
اختبارLinear-by-Linear Association	.185	1	.667
عدد الحالات	332		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر عدم كفاية الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر عدم كفاية الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٥٠,١٤٧ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر عدم كفاية الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر زيادة حجم الاسرة مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١١٣

محركات إشكالية الفقر زيادة حجم الاسرة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**117.273(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**124.791**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**2.131**	**1**	**.144**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر زيادة حجم الاسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات)

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر زيادة حجم الاسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ١١٧,٢٧٣ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر زيادة حجم الاسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر الزواج المبكر مع مكان الإقامة**

جدول رقم ١١٤

محركات إشكالية الفقر الزواج المبكر	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**60.145(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**55.404**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.559**	**1**	**.454**

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر الزواج المبكر حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر الزواج المبكر حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٦٠,١٤٥ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر الزواج المبكر حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر ضعف وسائل تنظيم الأسرة مع مكان الإقامة**

جدول رقم ١١٥

محركات إشكالية الفقر ضعف وسائل تنظيم الاسرة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**68.023(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**67.291**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**5.174**	**1**	**.023**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ضعف وسائل تنظيم الأسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ضعف وسائل تنظيم الأسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٦٨,٠٢٣ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر ضعف وسائل تنظيم الأسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **محركات إشكالية الفقر تعدد الزوجات مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١١٦

محركات إشكالية الفقر تعدد الزوجات	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**75.230(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**84.128**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.014**	**1**	**.906**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر تعدد الزوجات حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من محركات إشكالية الفقر تعدد الزوجات حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٧٥,٢٣٠ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من

محركات إشكالية الفقر تعدد الزوجات حسب مكان الإقامة (المحافظات)

- **يترتب على إشكالية الفقر احتمالات الوفاة المبكرة مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١١٧

يترتب على إشكالية الفقر- احتمالات الوفاة المبكرة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**42.878(a)**	**12**	**.000**
اختبار Likelihood Ratio	**45.300**	**12**	**.000**
اختبار Linear-by-Linear Association	**.003**	**1**	**.958**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر احتمالات الوفاة المبكرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر احتمالات الوفاة المبكرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٤٢,٨٧٨ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر احتمالات الوفاة المبكرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يترتب على إشكالية الفقر انتشار حالات المرض مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١١٨

يترتب على إشكالية الفقر انتشار حالات المرض	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**26.383(a)**	**12**	**.009**
اختبار Likelihood Ratio	**27.835**	**12**	**.006**
اختبار Linear-by-Linear Association	**.761**	**1**	**.383**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر انتشار حالات المرض حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر انتشار حالات المرض حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٢٦,٣٨٣ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.009 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر انتشار حالات المرض حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يترتب على إشكالية الفقر عمالة الأطفال مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١١٩

يترتب على إشكالية الفقر عمالة الاطفال	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**58.246(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**62.445**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.995**	**1**	**.319**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر عمالة الأطفال حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر عمالة الأطفال حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٥٨,٢٤٦ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أنه يترتب على إشكالية عمالة الأطفال حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يترتب على إشكالية الفقر التشرد والإدمان مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢٠

يترتب على إشكالية الفقر التشرد والادمان	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**31.081(a)**	**12**	**.002**
اختبارLikelihood Ratio	**31.392**	**12**	**.002**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.636**	**1**	**.425**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر التشرد والإدمان حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر التشرد والإدمان حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٣١,٠٨٢ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أنه يترتب على إشكالية التشرد والإدمان حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يترتب على إشكالية الفقر الحرمان من مستوى معيشي لائق مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢١

يترتب على اشكالية الفقر الحرمان من مستوى معيشي لائق	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**42.572(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**49.723**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**6.345**	**1**	**.012**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر الحرمان من مستوى معيشي لائق حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر الحرمان من مستوى معيشي لائق حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٤٢,٥٧٢ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر الحرمان من مستوى معيشي لائق حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يترتب على إشكالية الفقر زيادة صور الفساد الاجتماعي مع مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢٢

يترتب على إشكالية زيادة صور الفساد الاجتماعي	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**46.245(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**46.886**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**8.212**	**1**	**.004**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر زيادة صور الفساد الاجتماعي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر زيادة صور الفساد الاجتماعي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٤٢,٥٧٢ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقرزيادة صور الفساد الاجتماعي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **يترتب على إشكالية الفقر زيادة حالات الطلاق**

جدول رقم ١٢٣

يترتب على إشكالية الفقر زيادة حالات الطلاق	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**25.448(a)**	**12**	**.013**
اختبارLikelihood Ratio	**24.968**	**12**	**.015**
اختبارLinear-by-Linear Association	**3.169**	**1**	**.075**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر

زيادة حالات الطلاق حسب مكان الإقامة (المحافظات) .

والبديلة توجد علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر زيادة حالات الطلاق حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٢٥,٤٤٨ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.010 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أنه يترتب على إشكالية الفقر زيادة حالات الطلاق حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **مقومات معالجة حدة الفقر تدخل الدولة حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢٤

مقومات معالجة حدة الفقر تدخل الدولة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**44.055(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**41.371**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.435**	**1**	**.510**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تدخل الدولة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تدخل الدولة حسب مكان الإقامة(المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٤٤,٠٥٥ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.010 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تدخل الدولة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **مقومات معالجة حدة الفقر تنظيم الاسرة حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢٥

مقومات معالجة حدة الفقر تنظيم الاسرة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**43.918(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**46.976**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**2.727**	**1**	**.099**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تنظيم الأسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تنظيم الاسرة حسب مكان الإقامة(المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٤٣,٩١٨ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.010 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تنظيم الاسرة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **مقومات معالجة حدة الفقر تدخل المجتمع الأهلي حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢٦

مقومات معالجة حدة الفقر تدخل المجتمع الأهلي	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**114.754(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**123.938**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**2.397**	**1**	**.122**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تدخل المجتمع الأهلي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تدخل المجتمع الأهلي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ١١٤,٧٥٤ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر تدخل المجتمع الأهلي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر الدعم الحكومي حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢٧

وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر الدعم الحكومي	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**42.201(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**46.396**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**7.334**	**1**	**.007**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٤٢,٢٠١ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر العلاج المجاني حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢٨

وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر العلاج المجاني	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**124.488(a)**	**15**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**140.021**	**15**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.154**	**1**	**.695**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر العلاج المجاني حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر العلاج المجاني حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ١٢٤,٤٨٨ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر العلاج المجاني حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر محو الامية حسب مكان الاقامة**

جدول رقم ١٢٩

وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر محو الامية	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**35.430(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**40.132**	**12**	**.000**

اختبارLinear-by-Linear Association	1.453	1	.228
عدد الحالات	332		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر محو الامية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر محو الأمية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٣٥,٤٣٠ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر محو الأمية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر معالجة التضخم حسب مكان الإقامة**

جدول رقم ١٣٠

وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر معالجة التضخم	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	84.734(a)	12	.000
اختبارLikelihood Ratio	83.155	12	.000
اختبارLinear-by-Linear Association	.062	1	.803
عدد الحالات	332		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر معالجة التضخم حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر معالجة التضخم حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٨٤,٧٣٤ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من

مقومات معالجة حدة الفقر معالجة التضخم حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر دعم الخدمات الاساسية حسب مكان الإقامة**

جدول رقم ١٣١

وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر دعم الخدمات الاساسية	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**86.179(a)**	**12**	**.000**
اختبارLikelihood Ratio	**87.841**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**7.065**	**1**	**.008**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر دعم الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر دعم الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٨٦,١٧٩ وان قيمة مستوى الدلالة **sig=0.000** اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر دعم الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة (المحافظات).

- **وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر مساكن منخفضة التكلفة حسب مكان الإقامة**

جدول رقم ١٣٢

وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر المساكن منخفضة التكلفة	القيمة	درجة الحرية	مستوى الدلالة الحسابي
اختبار كاي التربيعي	**34.543(a)**	**12**	**.001**
اختبارLikelihood Ratio	**41.736**	**12**	**.000**
اختبارLinear-by-Linear Association	**.042**	**1**	**.838**
عدد الحالات	**332**		

إن الفرضية العدمية تدعو هنا إلى أن لايوجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر مساكن منخفضة التكلفة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

والبديلة توجد علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر مساكن منخفضة التكلفة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

من الجدول السابق الذي اوجد قيمة كاي التربيعي الذي يدل على وجود أو عدم وجود استقلالية بين المتغيرات نجد أن قيمة كاي ٣٤,٥٤٣ وان قيمة مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من الافتراضية ٠,٠٥ تدعونا إلى رفض فرضية العدم وقبول البديلة بوجود علاقة على أن من مقومات معالجة حدة الفقر مساكن منخفضة التكلفة حسب مكان الإقامة (المحافظات).

اختيار الفرضيات الأساسية للدراسة:

تتوزع الدراسة حول النقاط التالية:

١- ارتباط خط الفقر وتمثله الأسئلة من ١← ١٠ قسم **A**.

٢- محركات إشكالية الفقر – قسم ب والأسئلة من ١ ← ١٤.

٣- الآثار المترتبة على إشكالية الفقر قسم **C** الأسئلة من ١ ←١٠.

٤- مقومات معالجة حدة الفقر قسم **d** الأسئلة من ١← ٣.

٥- وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر قسم **H** الأسئلة من ١ ← ٧.

٦- وسائل تنظيم الأسرة لمعالجة الفقر قسم **O** الأسئلة ١ ← ٣.

٧- وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر قسم **Z** الأسئلة ١←٦.

هنا ستتم الدراسة على أساس مقارنة متوسط كل قسم مع المتوسط المعياري لوضع الدلالة الإحصائية عليه.

والمتوسط المعياري هنا هو (٣) نظراً لاستخدام مقياس ليكرت الخماسي (١٥)١+٢+٣+٤+٥))= ٣.

لذلك ستوجد متوسطات كل مجموعة من نقاط الدراسة (متغيرات) ومقارنتها مع المتوسط المعياري ونجري الاختبارات بناء على ذلك.

لذلك تم إيجاد متوسط كل محور من محاور الدراسة وأجري اختبار **T-Test Test -sampl-one)** للوصول إلى النتيجة كما يلي:

الفرضية الأولى:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن الفقر له مفهوم محدد ويرتبط بالعديد من المتغيرات التالية (معدلات الالتحاق – الأمية – البطالة – الدخل – نسب دعم الحكومي – المستوى الصحي – معدلات التضخم – وحجم الأسرة..)

الفرضية الصفرية لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن الفقر يرتبط بالعديد من المتغيرات التالية (معدلات الالتحاق – الأمية – البطالة – الدخل – نسب دعم الحكومي – المستوى الصحي – معدلات التضخم – وحجم الأسرة..)**HO**

الفرضية البديلة: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن الفقر له مفهوم محدد ويرتبط بالعديد من المتغيرات التالية (معدلات الالتحاق – الأمية – البطالة – الدخل – نسب دعم الحكومي – المستوى الصحي – معدلات التضخم – وحجم الأسرة..)**H1**

تم إجراء اختبار(**T**) على متوسطات المتغيرات المتعلقة بالمحور الأول فكانت النتيجة:

جدول رقم ١٣٣

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف
ارتباط خط الفقر	**332**	**3.32**	**.332**	**.018**

جدول رقم ١٣٤

	Test Value = 3					
					درجة الاختلاف عند مستوى دلالة ٩٥ %	
	اختبار T	درجة الحرية	معنوية الدلالة الحسابية	اختلاف المتوسطات	المنخفض	المرتفع
ارتباط خط الفقر	**17.341**	**331**	**.000**	**.32**	**.28**	**.35**

تم تحديد مستوى الدلالة الحرج الذي عنده نقبل أو نرفض الفرضية العدمية هو (٠,٠٥) ويتم مقارنة مستوى الدلالة المحسوب مع مستوى الدلالة الحرج. فإذا كانت قيمة أكبر من مستوى الدلالة الحرج فإننا نقبل فرضية العدم وإلا إذا كان أقل نقبل الفرض البديل وعليه من الجدول (١٣٤): نلاحظ أن قيمة **sig= 0,000** أصغر من الحرجة إذاً نرفض فرضية العدم ونقبل البديل أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن الفقر له مفهوم محدد ويرتبط بالمتغيرات السابقة.

الفرضية الثانية (H2)**:**

لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية على تساوي متوسطات محركات إشكالية الفقر بين المحافظات

الفرضية الصفرية : لايوجد فروق ذات دلالة احصائية على تساوي متوسطات محركات إشكالية الفقر بين المحافظات

الفرضة البديلة : يوجد فروق ذات دلالة احصائية عدم تساوي متوسطات محركات إشكالية الفقر بين المحافظات

تم استخدام **one way anova** لقياس او اختبار فرضية العدم في حال تساوي المتوسطات في المتغير المحافظات ومتغير محركات إشكالية الفقر ووجدنا ما يلي :

محركات اشكالية الفقر

	عدد الحالات	المتوسطات	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف	درجة الاختلاف عند مستوى دلالة ٩٥ %	
					الادنى	الاعلى
ريف دمشق	93	3.20	.296	.031	3.14	3.26
حماة	73	3.35	.263	.031	3.29	3.41
اللاذقية	84	3.06	.237	.026	3.01	3.12
دير الزور	82	3.20	.314	.035	3.13	3.27
Total	332	3.20	.296	.016	3.17	3.23

جدول رقم ١٣٥ محركات إشكالية الفقر

	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	اختبار F	معنوية الدلالة الحسابية
بين المجموعات	**3.273**	**3**	**1.091**	**13.952**	**.000**
داخل المجموعات	**25.652**	**328**	**.078**		
المجموع	**28.926**	**331**			

نلاحظ من الجدول (١٣٥) أن قيمة **sig= 0,000** وهي أصغر من الحرجة **0,05** أي نرفض فرضية العدم ونقبل البديلة ، عدم تساوي متوسطات محركات إشكالية الفقر بين المحافظات

الفرضية الثالثة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن إشكالية الفقر يترتب عليها الآثار التالية: (احتمالات الوفاة – نقص الوزن – انتشار حالات المرض....).

الفرضية العدم: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن إشكالية الفقر يترتب عليها الآثار التالية:(احتمالات الوفاة – نقص الوزن – انتشار حالات المرض....).

الفرضية البديله: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن إشكالية الفقر يترتب عليها الآثار التالية: (احتمالات الوفاة – نقص الوزن – انتشار حالات المرض....).

جدول رقم ١٣٦

الخطأ في الانحراف	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	
.021	**.381**	**3.39**	**332**	الاثار المترتبة على إشكالية الفقر

جدول رقم ١٣٧

	Test Value = 3					
	اختبار T	درجة الحرية	معنوية الدلالة الحسابية	اختلاف المتوسطات	درجة الاختلاف عند مستوى دلالة ٩٥ %	
					المنخفض	المرتفع
الاثار المترتبة على إشكالية الفقر	**18.400**	**331**	**.000**	**.39**	**.34**	**.43**

من الجدول **H3** نجد أن **sing= 0,000** وهي أصغر من **0,05** أي ترفض فرضية العدم وتقبل البديلة يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن إشكالية الفقر يترتب عليها الآثار التالية: (احتمالات الوفاة – نقص الوزن – انتشار حالات المرض....).

الفرضية الرابعة:

لا يوجد اختلاف على أن مقومات معالجة حدة الفقر هي تدخل الدولة وتدخل الأسرة وتدخل المجتمع الأهلي.

الفرضية العدم: لا يوجد اختلاف على أن مقومات معالجة حدة الفقر هي تدخل الدولة. وتنظيم الأسرة وتدخل المجتمع الأهلي.

الفرضية البديلة: يوجد اختلاف على أن مقومات معالجة حدة الفقر هي تدخل الدولة. وتنظيم الأسرة وتدخل المجتمع الأصلي.

جدول رقم ١٣٨

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف
مقومات معالجة حدة الفقر	**332**	**3.61**	**.687**	**.038**

جدول رقم ١٣٩

	Test Value = 3					
					درجة الاختلاف عند مستوى دلالة ٩٥ %	
	اختبار T	درجة الحرية	معنوية الدلالة الحسابية	اختلاف المتوسطات	المنخفض	المرتفع
مقومات معالجة حدة الفقر	**16.199**	**331**	**.000**	**.61**	**.54**	**.68**

من الجدول **H4** نجد أن **sing =0,000** وهي أصغر من **0,05** أي نرفض فرضية العدم ونقبل البديلة يوجد اختلاف على أن مقومات معالجة حدة الفقر هي تدخل الدولة. وتنظيم الأسرة تدخل المجتمع الأهلي.

الفرضية الخامسة:

لا يوجد اختلاف على وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر :هي الدعم الحكومي التعليم المجاني – العلاج....

الفرضية العدم: لا يوجد اختلاف على وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر هي الدعم الحكومي التعليم المجاني – العلاج....

الفرضية البديلة: يوجد اختلاف على وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر هي الدعم الحكومي التعليم المجاني – العلاج....

جدول رقم ١٤٠

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف
وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر	**332**	**3.30**	**.490**	**.027**

جدول رقم ١٤١

	Test Value = 3					
					درجة الاختلاف عند مستوى دلالة ٩٥ %	
	اختبار T	درجة الحرية	معنوية الدلالة الحسابية	اختلاف المتوسطات	المنخفض	المرتفع
وسائل تدخل الدولة لمعالجة الفقر	**11.053**	**331**	**.000**	**.30**	**.24**	**.35**

من الجدول **H5** نجد أن قيمة **sing= 0,000** وهي أصغر من **0,05** أي ترفض فرضية العدم وتقبل البديلة.

ولا يوجد اختلاف على تدخل الأسرة لمعالجة الفقر : تنظيم النسل وتنظيم حجم الأسرة .

الفرضية العدم: لايوجد اختلاف على أن وسائل تنظيم الأسرة لمعالجة الفقر – تنظيم النسل وتنظيم حجم الأسرة

الفرضية البديلة: يوجد اختلاف على أن وسائل تنظيم الأسرة لمعالجة الفقر – تنظيم النسل وتنظيم حجم الأسرة

جدول رقم ١٤٢

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف
وسائل تنظيم الاسرة لمعالجة الفقر	**332**	**3.48**	**.787**	**.043**

جدول رقم ١٤٣

	Test Value = 3					
					درجة الاختلاف عند مستوى دلالة ٩٥ %	
	اختبار T	درجة الحرية	معنوية الدلالة الحسابية	اختلاف المتوسطات	المنخفض	المرتفع
وسائل تنظيم الاسرة لمعالجة الفقر	**11.207**	**331**	**.000**	**.48**	**.40**	**.57**

من الجدول **H6** نجد أن قيمة **sing = 0,000** أصغر من **0,05** نرفض فرضية العدم وتقبل البديلة.

ولا يوجد اختلاف على أن وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر دور في معالجة الفقر

فرضية العدم: لايوجد اختلاف على أن وسائل تدخل المجتمع الأهلي دور في معالجة الفقر

فرضية البديلة: يوجد اختلاف على أن وسائل تدخل المجتمع الأهلي دور في معالجة الفقر

جدول رقم ١٤٤

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ في الانحراف
وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر	**332**	**3.32**	**.446**	**.024**

جدول رقم ١٤٥

	Test Value = 3					
	اختبار T	درجة الحرية	معنوية الدلالة الحسابية	اختلاف المتوسطات	درجة الاختلاف عند مستوى دلالة ٩٥ %	
					المنخفض	المرتفع
وسائل تدخل المجتمع الأهلي لمعالجة الفقر	**13.195**	**331**	**.000**	**.32**	**.27**	**.37**

من الجدول نجد أن قيمة **sing= 0,000** أصغر من **0,05** نرفض العدم ونقبل البديلة.

خاتمة الدراسة

أولاً: ملخص الدراسة

ثانياً: نتائج الدراسة

ثالثاً: مقترحات الدراسة

أولاً : ملخص الدراسة

ان تحقيق الرفاه الاجتماعي المتزايد وضمان التوازن بين الاجور والاسعار وتوفير البنى الاساسية الاقتصادية والاجتماعية التي تشمل العديد من المجالات مثل التعليم والصحة وحماية البيئة وحماية المستهلك, وعدالة التوزيع تعد موطنا" مهما" من مواطن تدخل الدولة وشرطا" ضروريا" للنمو الاقتصادي وان الاخلال في تطبيق قانون التوزيع من شأنه أن يعرقل النمو الاقتصادي من جهة ويخلق تناقضا" بين الافراد والمجموعات من جهة ثانية فيكسب البعض من المجتمع أكثر مما يقدم في حين يحصل البعض الآخر على أقل مما يستحق.

ان الفقر يقلل من فرص التعليم وفرص تلقي الخدمات الصحية ويؤدي الى نمو سريع للسكان, والخصوبة العالية تصعد من مشكلة الفقر, وترتبط ظاهرة الفقر بحجم الاسرة ارتباطا" كبيرا", وان انتشار الفساد في البلدان المنخفضة الدخل يعرض مكافحة الفقر للخطر ويهدد ويعرقل تحقيق أهداف الدولة التنموية.

وفي هذا المقام لابد من الدعوة الى مضاعفة الجهود في البلدان ذات الدخل المنخفض حيث توضع رفاهية الغالبية العظمى من السكان على المحك مما يعني أيضا" الدعوة الى اتباع منهج مركز ومنسق أكثر من جانب الجهات الحكومية المختصة.

ثانياً: نتائج الدراسة

الاستنتاجات النظرية :

١- انتشر الفقر بشكل عام في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية (٦٢٪ فى المناطق الريفية)، كانت أكثر الاختلافات اقليمية، اذ ارتفعت معدلات وعمق و حدة الفقر في الإقليم الشمالي الشرقي (إدلب، حلب، الرقة، دير الزور والحسكة)، بشقيه الريفي والحضري. أما الإقليم الجنوبي، فقد تميز بانخفاض مستويات الفقر، وإقليم الوسط والساحل بمستويات متوسطة من الفقر.

٢- تراجعت معدلات الفقر بين الأعوام ١٩٩٦–١٩٩٧ و٢٠٠٣–٢٠٠٤ في سوريا بشكل عام، الا أن الأنماط الإقليمية كانت أيضا مختلفة. فقد تراجعت معدلات الفقر سريعاً في الأقاليم الجنوبية وإقليم الوسط خاصة في المناطق الريفية. و بلغ الانخفاض مستويات متوسطة في المناطق الحضرية في الأقاليم الساحلية وأقاليم الشمال الشرقي، و تزايد الفقر في الأجزاء الريفية من هذه الأقاليم.

٣- على المستوى القومى، لم يكن النمو مواليا للفقراء، فقد استفاد الأفراد من غير الفقراء من نتائج النمو الاقتصادي أكثر نسبيا من الفقراء. كما ارتفعت اللامساواة فى سوريه بشكل عام بين الأعوام ١٩٩٧ الى ٢٠٠٤ و مرة أخرى، تكتسب الاختلافات الاقليمية أهمية فقد تحسنت اللامساواة فى المناطق الريفية للاقليم الجنوبى بينما ازدادت سوءا فى المناطق الريفية للاقليم الشمالى الشرقى، غير أن الاختلافات الريفية الحضرية كانت أيضا ملحوظة اذ ارتفعت اللامساواة بشكل كبير بالمناطق الحضرية ولكنها لم تتغير فى المناطق الريفية.

٤- من حيث التعليم يعتبر التعليم أكثر المتغيرات ارتباطاً بالفقر في سوريا اذ أن أكثر من ١٨٪ من السكان الفقراء أميون. ووصل الفقر إلى أعلى معدلاته وأكثرها عمقاً وحدة بين هؤلاء الأشخاص، كما ارتبط الفقر عكسياً بمستويات التعليم, فمن شأن أي تحسن وأن كان متوسطاً، في التعليم أن يقلل من صفوف الفقراء.

٥- من حيث الحالة العملية، فقد وصلت معدلات الفقر إلى أقصاها بين العاملين لحسابهم في أنشطة هامشية وغير ماهرة أو بين العاملين الذين لا يتقاضون أجراً. وكان نصيب الزراعة والتشييد متضخما (بالمقارنة بنصيبهما من السكان) بين المجموعات الفقيرة.

- **الاستنتاجات العملية :**

إن اختبار الفرضيات التي قامت عليها الدراسة قد أفضت إلى النتائج الآتية:

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن الفقر له مفهوم محدد ويرتبط بالعديد من المتغيرات التالية: (معدلات الالتحاق – الأمية – البطالة – الدخل – نسب الدعم الحكومي – المستوى الصحي – معدلات التضخم – وحجم الأسرة..).
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على تساوي متوسطات محركات إشكالية الفقر بين المحافظات .
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على أن إشكالية الفقر يترتب عليها الآثار التالية: (احتمالات الوفاة – نقص الوزن – انتشار حالات المرض....).
- يوجد اختلاف على أن مقومات معالجة حدة الفقر هي تدخل كل من الدولة والأسرة والمجتمع المحلي.
- يوجد اختلاف على أن وسائل تنظيم الأسرة لمعالجة الفقر – تنظيم النسل وتنظيم حجم الأسرة.

بالإضافة لما سبق نستنتج أيضا من الدراسة العملية على مستوى محاور الدراسة ما يلي:

- **يرتبط خط الفقر :**
- بمعدلات عدم الالتحاق بالمدارس حسب مكان الإقامة
- بمعدلات الأمية حسب مكان الإقامة
- بمعدلات البطالة حسب مكان الإقامة
- بمستوى الدخل حسب مكان الإقامة
- بنسب الدعم الحكومي حسب مكان الإقامة
- بالمستوى التعليمي حسب مكان الإقامة
- بحجم ونوعية الخدمات الأساسية حسب مكان الإقامة
- يرتبط خط الفقر بحجم الأسرة حسب مكان الإقامة

- **من محركات إشكالية الفقر :**
- انخفاض الدخل مع مكان الإقامة

- ارتفاع معدلات التسرب من التعليم مع مكان الإقامة
- ارتفاع مستوى الأمية مع مكان الإقامة
- قلة فرص العمل مع مكان الإقامة
- تدهور المستوى الصحي مع مكان الإقامة
- الاتجاه الصعودي للأسعار مع مكان الإقامة
- عدم كفاية الخدمات الأساسية مع مكان الإقامة
- زيادة حجم الأسرة مع مكان الإقامة
- الزواج المبكر مع مكان الإقامة
- ضعف وسائل تنظيم الأسرة مع مكان الإقامة
- تعدد الزوجات مع مكان الإقامة
- **يترتب على إشكالية الفقر الآثار التالية :**
  - احتمالات الوفاة المبكرة مع مكان الإقامة
  - انتشار حالات المرض مع مكان الإقامة
  - عمالة الأطفال مع مكان الإقامة
  - التشرد والإدمان مع مكان الإقامة
  - الحرمان من مستوى معيشي لائق مع مكان الإقامة
  - زيادة صور الفساد الاجتماعي مع مكان الإقامة
  - زيادة حالات الطلاق مكان الإقامة
- **مقومات معالجة حدة الفقر:**
  - تدخل الدولة مع مكان الإقامة
  - تنظيم الأسرة مع مكان الإقامة
  - تدخل المجتمع الأهلي مع مكان الإقامة
  - الدعم الحكومي مع مكان الإقامة
  - العلاج المجاني مع مكان الإقامة
  - محو الأمية مع مكان الإقامة
  - معالجة التضخم مع مكان الإقامة
  - دعم الخدمات الأساسية مع مكان الإقامة
  - مساكن منخفضة التكلفة مع مكان الإقامة

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

بناءا" على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة تقترح الباحثة بما يلي:

١- اجراء مسح شامل ومفصل للأسر السورية لدراسة حالة الفقر في الأسر السورية .

٢- وضع وتوحيد الأسس ومؤشرات قياس الفقر في سوريه مع تحديد المنهجية الواضحة والموحدة لقياس الفقر تعتمد على تعريف محدد لخط الفقر .

٣- العمل على وضع إستراتيجية وطنية لمعالجة ظاهرة الفقر في سوريه، وتفعيل البرامج والخطط الوطنية لخفض الفقر من خلال رصد الموارد المالية اللازمة لتنفيذها.

٤- الدعوة إلى توجيه نسبة مقدرة من الموارد المخصصة لبرامج خفض الفقر، لاستكمال بناء قواعد البيانات والمعلومات الشاملة والدقيقة الخاصة بالفقر، نظراً للأهمية الفائقة للبيانات والمعلومات في بلورة السياسات والبرامج الخاصة بمكافحة الفقر ومتابعة تنفيذها وتقييم فاعليتها.

٥- تحديد إطار زمني في استراتيجيات خفض الفقر، وتحديد مراحل التنفيذ على أن يكون لإزالة فقر الغذاء أولوية قصوى وأن يتم إنهاء مظاهره في أقصر مدى زمني ممكن، وذلك لما له من أبعاد إنسانية خطيرة.

٦- أهمية تقديم الدعم الفني لترجمة مسارات التنمية، وخاصة المتعلق منها بوسائل الوصول بالأهداف إلى برامج ومشاريع تنموية.

٧- العمل على تقديم الدعم الفني في مجال فنيات تحديد الأهداف ومسار التنمية نحو الأهداف وعلى نحو خاص وسائل الوصول للأهداف.

٨- العمل على إعداد الإسقاطات المستقبلية للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية ذات العلاقة بظاهرة الفقر، والتوسع في استخدام نماذج تقييم فاعلية سياسات خفض الفقر وتحليل حساسية مؤشرات الفقر للسياسات والبرامج المختلفة.

٩- تشجيع المؤسسات الأهلية والخاصة، لتمويل ودعم مشاريع مكافحة الفقر في سوريا .

١٠-التشجيع على التحول من منهج الاستهداف المباشر إلى استهداف خصائص الفقر إكراماً للفقراء ومنعاً لتباطؤ معدلات النمو الاقتصادي في قطاعات الفقراء.

١١-العمل على بناء نظم معلومات جغرافية متكاملة على نطاق الدولة، تقوم على أساس التقسيمات الإدارية المستخدمة في التعداد السكاني.

١٢-تقديم الدعم الفني لترجمة المعارف الكمية عن الفقر إلى خرائط فقر من أجل تسهيل عملية استهداف الفقراء عند أي مستوى من وحدات التحليل.

١٣-بناء مجموعة من خرائط الفقر المستندة إلى بيانات التعداد السكاني، وربطها بالمسوح المختلفة مثل مسح الدخل والإنفاق، بما يتيح التعرف على محددات الفقر وأسبابه.

١٤-استخدام خرائط الفقر في الاستهداف الجغرافي ، وضرورة استخدام أساليب أخرى مساندة، كلما دعت الحاجة إلى ذلك للتعرف على الأسر الفقيرة داخل كل منطقة مهما صغرت.

١٥-العمل على استخدام المؤشرات ذات العلاقة بالفقر البشري ورسم خرائط لها، خاصة في مجالات الأمية والخدمات الصحية.

١٦- تحسين مناخ الاستثمار في سوريه إلى جانب زيادة تمكين الفقراء وتوسيع مشاركتهم في عملية الاختيار بين أنماط النمو المتاحة.

١٧-ضرورة استخدام الموارد المحلية والخارجية بكفاءة عالية وبصورة قابلة للاستدامة عند تنفيذ سياسات برامج استراتيجيات خفض الفقر.

١٨- حشد الدعم والتأييد لاستراتيجيات خفض الفقر من خلال توسيع دائرة الحوار الوطني مترافقاً معها تكثيف نشر المعلومات عن البرامج التي يتم تنفيذها في إطار تلك الاستراتيجيات.

١٩-العمل على تنفيذ مسح شامل لميزانية الأسرة كل خمس سنوات، على أن ينفذ أحد هذه المسوحات مباشرة بعد التعداد السكاني، وإعداد مؤشرات غير نقدية للفقر تستمد من المسوحات السنوية حول بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية كمسوحات قوة العمل والتوظيف.

٢٠-العمل على دراسة معدلات خط الفقر حسب التوزع الجغرافي للسكان

٢١-العمل على دراسة محركات إشكالية الفقر حسب حسب التوزع الجغرافي للسكان.

٢٢-العمل على دراسة الآثار المترتبة على إشكاليات الفقر حسب التوزع الجغرافي للسكان.

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.

الكتب :

١- أحمد رأفت عبد الجواد، مشكلة الفقر وموقف الإسلام منها، في دراسات علم الاجتماع والتنمية، مصر، مركز معالجة الوثائق للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩١.

٢- أديب, نعمة, " مقترح أولي لاطلاق مجموعة عمل الفقراء في البلدان العربية", خطة عمل برنامج الأمم المتحدة الانمائي, نوفمبر ٢٠٠٥.

٣- إسماعيل سراج الدين ، ومحسن يوسف ، الفقر والأزمة الاقتصادية ، القاهرة ، مركز ابن خلدون للدراسات الأنمانية , دارالأمين للطباعة والنشر ،١٩٩٧.
٤- الأمم المتحدة، "تقرير التنمية العالمية، ظاهرة الفقر" ٢٠٠٤.
٥- البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم، الطبعة العربية، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ٢٠٠٠، ٢٠٠١.
٦- البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، الطبعة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر٢٠٠٢.
٧- البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم، الطبعة العربية، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر ٢٠٠٣.
٨- المجالس القومية المتخصصة، تقرير المجلس القومي والتنمية الاجتماعية، القاهرة، رئاسة الجمهورية، الدورة العشرون، ١٩٩٩-٢٠٠١.
٩- السيد الحسيني، علم الاجتماع السياسي، المفاهيم والقضايا، القاهرة، دار الكتب للتوزيع، ٢٠٠١ .
١٠- الجمهورية العربية السورية، رئاسة مجلس الوزراء، هيئة تخطيط الدولة، " التقرير الوطني الثاني لأهداف التنمية للألفية في سورية: القضاء على الفقر المدقع والجوع"، أيلول، ٢٠٠٥.
١١- ألن –ب- درننج، الفقر والبيئة (الحد من دوامة الفقر)، ترجمة محمد صابر، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
١٢- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "تقرير القضاء على الفقر في البلدان العربية"، نيويورك.
١٣- برنامج الأمم المتحدة للتنمية، تقرير تقويم البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية بالاشتراك مع هيئة اليونسكو، القاهرة، فرع اليونسكو، سرس الليان، ٢٠٠١.
١٤- - تادي آكين أينا، العولمة والسياسة الاجتماعية في أفريقيا، قضايا واتجاهات, ترجمة صلاح أبو نار, القاهرة, مركز البحوث العربية, ١٩٩٩.
١٥- تقرير التنمية البشرية في العالم ٢٠٠٤.
١٦- تقرير التنمية البشرية ، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٣.
١٧- تقرير "تقرير أداء الحكومة", رئاسة مجلس الوزراء, كانون الاول ٢٠٠٧.
١٨- تقرير مجموعة الإحصاءات والمؤشرات الاجتماعية لدول الإسكوا، لعام ٢٠٠٤.
١٩- تيمونز روبيرتس، أيمي هايت، من الحداثة إلى العولمة، رؤى ووجهات نظر في قضية التطوير والتغيير الاجتماعي، ترجمة سمر الشيشكلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد رقم (٣٠٩)، الجزء الأول، نوفمبر ٢٠٠٤.
٢٠- جوزيف رامز أمين، العولمة وآثارها على إفريقيا، القاهرة الهيئة العامة للكتاب .
٢١- جي بيسيت، كيفية التخطيط للتقويم بالمشاركة لأنشطة الاتصال، ترجمة وإعداد مركز خدمات التنمية، مؤسسة الشرق الأدنى.
٢٢- حسنين كشك، إعادة إنتاج الفقر ومواجهته في القرية المصرية، ٢٠٠٣.
٢٣- حسنين كشك، أسباب الفقر الريفي وأساليب مواجهة فقراء الريف له.

٢٤- حسن حنفي،هل للفقر قيمة ؟ تحليل لمفهوم الفقر في التراث القديم، في ندوة الفقر في مصر.
٢٥- دراسة تشخيص حالة الفقر في سورية/د.هبة الليثي ٢٠٠٤/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدمشق/ تمت الدراسة بناءً على تحليل مسح نفقات الأسرة في سورية المنفذة من قبل المكتب المركزي للإحصاء عامي ١٩٩٦-١٩٩٧ و ٢٠٠٣-٢٠٠٤.
٢٦- - دراسة ملامح الأمن الغذائي في منطقة البادية والمناطق المتدهورة / برنامج الغذاء العالمي/٢٠٠٢.
٢٧- سمير أمين، أزمة المجتمع العربي، القاهرة، دار المستقبل العربي، ١٩٨٥، ص ١٤، ونفس الفكرة أيضاً يؤكد عليها سمير أمين في حوار أجراه مع مصطفى نور الدين عطية في كتاب المجتمعات التابعة مشكلات التنمية المستقلة، القاهرة، مركز البحوث العربية، ابريل،٢٠٠٢.
٢٨- سليمان خان، الفقر والتنمية، انجلترا، مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية .
٢٩- شحاتة صيام، الدولة وإعادة إنتاج الفقر، القاهرة، رامتان للنشر، ٢٠٠٣.
٣٠- عبد الباسط عبد المعطي، سيد أحمد وآخرون، السكان والمجتمع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١ .
٣١- عبد الباسط عبد المعطي، توزيع الفقر في القرية المصرية,٢٠٠٢ .
٣٢- عزمي , الشعيبي، " الفساد والمحسوبية والفقر"، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الإقليمي لمكافحة الفقر في الوطن العربي، فلسطين، فبراير ٢٠٠٦.
٣٣- علي ، خالفي، " علاقة التنمية البشرية بجهود ممارسة الفقر لدى المنظمات الدولية" ، المؤتمر الدولي للفقر، تداعياته وآليات معالجته، الجزائر، جامعة الجزائر، فبراير ٢٠٠٧.
٣٤- علي, عبد القادر علي, الفقر مؤشرات القياس والسياسات, ٢٠٠٢.
٣٥- محمد الجوهري، سعاد عثمان، دراسات في الانثروبولوجيا الحضرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١.
٣٦- محمد عبد الشفيع عيسى، أفكار للنقاش حول نظرية الفقر، في المجتمع المدني وسياسات الإفقار في العالم العربي، تحرير يسري مصطفى، القاهرة، مركز البحوث العربية، ٢٠٠٢.
٣٧- محمد دويدار وآخرون، إستراتيجية الاعتماد على الذات، نحو منهجية جديدة للتطوير العربي من خلال التصنيع ابتداء من الحاجات الاجتماعية الإسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٢.
٣٨- محمد عبد الله , الرفاعي، " معوقات بيانات قياس الفقر" ، المؤتمر الإحصائي العربي الأول، دائرة الإحصاءات العامة، عمان، الأردن، نوفمبر ٢٠٠٧.
٣٩- محمد حسين باقر، قياس وتحليل الفقر مع التركيز على الأساليب غير التقليدية، القاهرة، معهد لتخطيط القومي، في ندوة تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق لعربي، ١٦-١٨ تشرين الثاني ١٩٩٧.
٤٠- محمد عبد الحميد إبراهيم، الدولة والفقر في مصر ١٩٧٥ – ١٩٩٥, ملاحظات أولية في ندوة الفقر في مصر.
٤١- محمد عاطف كشك، فقر البيئة وبيئة الفقر، وقائع الندوة القومية عن الفقر وتدهور البيئة في الريف المصري، المينا ٢٠-٢٢ أيلول، القاهرة دار الأحمدي للنشر، ٢٠٠٤.

٤٢- محمد كمال التابعي، الفقر في ظل تحولات العولمة، في ندوة الفقر في مصر .
٤٣- محمود الكردي، من الفقر إلى الكرامة, ٢٠٠٣.
٤٤- مشكلة الفقر والغنى في نهج البلاغة.
٤٥- نادر فرجاني، آثار إعادة الهيكلة الرأسمالية على التنمية في مصر، في سياسات التكيف الهيكلي في مصر – الأبعاد الاجتماعية، تحرير أحمد زايد، سامية الخشاب، ١٩٩٦.
٤٦- نادية حليم سليمان، الفقر والنساء المعيلات الأسر، الأبعاد وسبل المواجهة، في ندوة سياسات التكيف الهيكلي في مصر، كلية الآداب، جامعة القاهرة، تحرير أحمد زايد، سامية الخشاب، ٢٠٠٤.
٤٧- هبة , الليثي, " الأطر المنهجية لرسم خرائط الفقر في الدول العربية"، مؤتمر تفعيل الإستراتيجية العربية لخفض الفقر، دمشق، سوريا، نوفمبر ٢٠٠٦.
٤٨- هبة, الليثي، "سياسات مكافحة الفقر وعدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي في المنطقة العربية، ١٩٩٥ .
٤٩- هبة الليثي، خالد ابو اسماعيل, " الفقر في سورية ١٩٩٦ – ٢٠٠٤"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حزيران ٢٠٠٥.
٥٠- هناء الجوهري، سبل المعيشة المستدامة، نحو مدخل كلي للتخفيف من حده الفقر، في ندوة الفقر في مصر.
٥١- يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام.

المجلات والدوريات :

١- مجلة التمويل والتنمية, بوشامه مصطفى, محفوظ مراد, جامعة سعد دحلب البليده ، "ماذا يحدث للفقراء خلال فترات الركود"، ديسمبر ٢٠٠٧، المجلد ٣٨,العدد ٤.
٢- مجلة أبعاد, أنطوان حداد، الفقر في لبنان، العدد الخامس، المركز اللبناني للدراسات، يونيو،٢٠٠٣ .
٣- مجلة المستقبل العربي, ابراهيم سعد الدين، التبعية والتنمية الاقتصادية والعربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة، السنة الثالثة، العدد ١٧، يوليو، ٢٠٠٢.
٤- مجلة المستقبل العربي, أحمد مجدي حجازي،"المثقف العربي والالتزام الأيديولوجي" , دراسة في أزمة المجتمع العربي، العدد ١١، ٢٠٠٣.
٥- المجلة الاجتماعية القومية, محمد عبد الحميد إبراهيم، أثر التحولات الاجتماعية في بنية الطبقة الوسطى بالمدينة المصرية، دراسة مقارنة بين نمطين حضريين في المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الرابع والثلاثون، العددان الثاني والثالث، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٤.
٦- مجلة بحوث اقتصادية عربية، هدى السيد، آثار برنامج التثبيت الاقتصادي والتكيف الهيكلي على مستوى المعيشة في مصر، القاهرة، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، العدد التاسع، خريف، ١٩٩٧.
٧- عالم المعرفة، العدد ٢٣٨، هانس بيتر مارتين، هارالد شومان، فخ العولمة، الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية، ترجمة عدنان عباس علي، مراجعة وتقديم : رمزي ذكي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨.

٨- مجلة السياسة الدولية، أحمد عبد الله، سياسات صندوق النقد والبنك الدولي وأثرها على الشعوب الإفريقية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ٩٣، يوليو ٢٠٠٣.
٩- مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية،سهير إبراهيم، الفقر وتوزيع الدخل في بحوث اقتصادية عربية، السنة العاشرة، العدد الرابع والعشرون، القاهرة، معهد التخطيط القومي، ٢٠٠١.

الرسائل العلمية والدراسات :

١- أحمد مجدي حجازي، فقراء مصر في عصر العولمة, دراسة ميدانية لحياة بعض فقراء الريف والحضر، في الثقافة العربية في زمن العولمة، القاهرة، دار قباء، ٢٠٠١.
٢- بشير معطيب " إشكالية الفقر"، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥.
٣- دراسة عن برنامج ومشروعات الحد من الفقر في المناطق الريفية للدول العربية, الخرطوم، كانون الأول ٢٠٠٥.
٤- السيد الحسيني، المدينة – دراسة في علم الاجتماع الحضري، القاهرة، دار الكتب، ٢٠٠١.
٥- كريم، كريمة، " دراسات في الفقر والعولمة، مصر والدول العربية"، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥.
٦- سياسة الإسلام في محاربة الفقر . WWW. Albr.og 13/11/2002
٧- محمد الجوهري، دراسة الفقر، في كتاب دراسات في علم الاجتماع الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠١.
٨- دراسة تشخيص حالة الفقر في سورية، بالتعاون بين هيئة تخطيط الدولة والمكتب المركزي للإحصاء وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٤.
٩- دراسة تجربة ٢١ بلداً نامياً في الغنيمي (١٩٩٠: ص ١٢٨-١٣٢) ودراسة أحدث عن اللامساواة في توزيع الأرض وعلاقتها بمعدلات النمو في بيردال ولوندونو (١٩٩٧) ودينينغر وسكوير (١٩٩٨).
١٠- محمد ياسر الخواجة، الأبعاد الاجتماعية للفقر في الريف المصري، دراسة ميدانية، في علم الاجتماع الاقتصادي بين النظرية والتطبيق، سوريا، دمشق، الأهالي للطباعة والنشر، ٢٠٠٢.
١١- هدى محمد حسين الشناوي، الأسرة والروابط القرابية بين فقراء الحضر، دراسة أنثربولوجية لبعض الأسر الفقيرة المهاجرة من الريف إلى المدينة، دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع، ٢٠٠٥.
١٢- هشام الطالب، أسس التقويم، دليل التدريب القيادي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
١٣- يوسف نور عوض، ثقافة الفقر، المشروع الصهيوني ونهاية النظام.٢٠٠٢/١١/٣١.

المراجع الأجنبية:

1- Smith,Adam, The Wealth of Nations.

2-Schubert, R., Poverty in Developing Countries Its Definition, Extent and Implications Economics, Volume 49/50 Tubingen 1994.

2- Salwa Soliman, Population and Development in Egypt Cairo University September, 1999.

3- Poverty and Economist, Plenty, 12/5/98, Vol 349 Issue 8097.

4- Poverty Consumed Economist, Perhaps, 9/12/98, Vol 348, Issue 8085

5- Aronoson David, Why Africa Stays Poor, Humanist Marlapr 93, Vol 53, Issue 2 .

6- Mackin Jeanne, Program Examines Economic Policy and Poverty in Africa, human ecology forum, spring98, Vol, 26issue .

7- Baline R, W, James, R, S, Education Evaluation, Longman, New York,

8 -Raphael Patai, Golden River to Golden Read, Society Cuture and Change in the Middle East Third Edition, University of Penon Sylvania Press, London, 1992.

9 Hardiman M. and Midgley j. The Social Dimension of Development (Social Policy planning in the third world) jo Hm Willey and Sons Limited, NY.2004.

10-Goldthrope j.E. the Sociology of Third World (Disparity and Involvement) Combridge- unipress, London, 2002..

11- Hardiman M. and Midgley J. The Social Dimension of Development - (Social Policy planning) in the third world, op. cit .

12- Allen V.L. Theortical issues in poverty Research . Journal of Social issues, V.26, N.2, 1970, 2005.

13- Kanawati, M., Economy and Belifes Among The of Cairo Poor, PHd Dissertation, the Uni of Hull, 2004.

14-Elbers, C, Lanjouw, J.O and Lanjouw, P.(2002), Micro- Level Estimationof Welfare, Policy Research Working paper 2911, Development Reasearch Group, The World Bank, Washington D.C.

15 -Elbers, C., Lanjouw,J.o- and Lanjouw,P. (2003), Micro – Level Estimation of Poverty and Enequality, Econometrica, Vol. 71, No.1, 355-64.

16 -Streeten, 1981.

17- Anthony B. Atkinson, Poverty and Social Security (Landon: Harvester Wheatsheaf, 2001).

18- V. M. Dandekar, "On Measurement of Poverty," in: K. S. Krishnaswamy, ed., Poverty and Income Distribution (Bombay: Published for Sameeksha Trust [by] Oxford University Press, 2002).

19- J. M. Hagenaars Aldi, "The Definition and Measurement of Poverty," in:Lars Osberg, ed., Economic Inequality and Poverty: International Perspectives (Armonk, NY: M. E. Sharpe, 2004).

20- Gary S. Fields, Poverty, Inequality, and Development (Cambridge: Cambridge University Press, 2001), and Atkinson, Poverty and Social Security.

21- Martin Ravallion, Poverty Comparisons: A Guide to Concepts and Methods, Working Paper; no. 88 (Washington, DC: World Bank, 2003).

22- Fields, Poverty, Inequality and Development, 2004.

23- Anthony B. Atkinson, Poverty in Britain and the Reform of Social Security, Occasional Papers; 18(London: Cambridge University Press, 2002).

24- Amartia Sen, "Poverty: An Ordinal Approach to Measurement," Econometrica, vol, 44, no. 2(March 2001).

25 - Ravallion, Poverty Comparisons: A Guide to Concepts and Mehods, 2003.

26- William Van Eaghen, "Poverty in the Middle East and North Africa," in: Nemat Shafik, ed., Prospects for Middle Eastern and North African Economies: From Boom to Bust and Back?, Forword by Heba Handoussa (London: Macmillian Press; 2003.

27-WWW.Neareast.org/main/lrc/translation/pdc/cont3.htm/25/5/2002

Mary Marczak & Meg swell : Using focus group for Evaluation, Syfer net evaluation,

28-http://ag.Arizonaedu/fcr/fs/cyfar/focus.htm/25/5/2002.

29-http://qudsway.com/links/ jehad6/htmljehad6/dalilbook/dbilohtm/25/5/2002.

30-Ahmad, Z, Islam. Poverty and Income Distribution, Leicester, uk: Islamic Foundation,2001 Chapra,M, Islam and the Economic Challenge, Leicester, uk Islamic Foundation , Herndon, USA: International Institute of Islamic Thought,(Islamic Economics series, 17), 2003

31-Development and Finance in Islam Edited by Abdulhasan, M, Ataul Hag Pramanik and Nik Mustapha bin Hj, Nik Hassan. Petaling Jaya, Selangor, Malaysia: International Islamic university Press,2001

.

القواميس والمعاجم :

١- القاموس المحيط, مجد الدين الفيروز آبادي، مادة الفقر، نقلاً عن صلاح رسلان، الفقر – جذوره وسبل علاجه – رؤية إسلامية في ندوة الفقر في القاهرة.

٢- قاموس علم الاجتماع, الاسكندرية, دار المعرفة الجامعية, ١٩٩٥.

٣- معجم مصطلح العلوم الاجتماعية، أحمد زكي بدوي لبنان، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٣.

٤-

- Fairchild H. (d) Dictionary of sociology, N.Y 1968

ملحق رقم(١)

استمارة استبيان حول

" دراسة تحليلية لظاهرة الفقر وأثرها على الناتج المحلي"

(بالتطبيق على سورية)

إعداد الباحثة

رندة الطويل

إشراف

الأستاذ الدكتور / معتز نعيم

أستاذ الاقتصاد في كلية الاقتصاد جامعة دمشق

(٢٠١٠م)

السيد/ السيدة.....

بعد التحية

بمناسبة الدراسة الخاصة " بأثر ظاهرة الفقر على الناتج المحلي في سورية" للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد من كلية الاقتصاد جامعة دمشق.

أتشرف بأن أرفق استمارة الاستبيان لتجميع البيانات الأولية اللازمة لانجاز الرسالة من ناحية ولدعم الاقتصاد السوري من خلال توفير قاعدة بيانات حول الموضوع من ناحية أخرى.

نشكركم على حسن اهتمامكم ومراعاتكم الدقة والموضوعية في اختيار الإجابات التي ترونها مناسبة من وجهة نظركم، وبهذه المناسبة نطمئنكم بأنه سوف تراعى الدقة في تحليلها لخدمة أغراض البحث العلمي دون سواه.

واقبلوا وافر الاحترام والتقدير.

(كانون الأول، ٢٠٠٧)

الباحث

رندة الطويل

أولاً: البيانات التعريفية للمبحوث:

١- الاسم:.....(اختياري)

٢- المحافظة التابع لها:.....

٣- المدينة داخل المحافظة التابع لها:.....

ثانياً: تعليمات ملء استمارة الاستبيان:

١- وضع علامة(√) أمام ماتراه مناسباً من وجهة نظر:

٢- أوزان الاستبيان(نعم) ، (لا)

ثالثاً عبارات الاستبيان:

م	العبارة	وضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة
١	التركيب العمري للمبحوث • أقل من ٥٠ سنة • أكثر من ٥٠ سنة	
٢	نوع المبحوث • ذكر • أنثى	
٣	الحالة الاجتماعية للمبحوث • تزوج • غير متزوج	
٤	المستوى التعليمي للمبحوث • يقرأ ويكتب • لايقرأ ولايكتب	
٥	الحالة الوظيفية للمبحوث • يعمل • لايعمل	
٦	طبيعة عمل المبحوث • عامل بالدولة • أعمال مهنية حرة	

٧	مستوى دخل المبحوث • أقل من ١٠,٠٠٠ ل.س • أكثر من ١٠,٠٠٠ ل.س	
٨	حجم أسرة المبحوث • يعول • لايعول	
٩	نوع سكن المبحوث • ملك • إيجار	
١٠	حالة سكن المبحوث • صحي • غير صحي	
١١	الخدمات العامة بمنطقة المبحوث(تعليم، صحة، أخرى) • كافية • غير كافية	
١٢	مصدر الدعم النقدي للمبحوث • من الدولة • من جهات أخرى	
١٣	مدى كفاية مبلغ الدعم النقدي للمبحوث - كاف - غير كاف	
١٤	مدى تغطية إنفاق المبحوث من الدعم النقدي • مختلف الخدمات المعيشية • جزء من الخدمات المعيشية	
١٥	إجراءات حصول المبحوث على المعونة • بسيطة • طويلة	

ملحق رقم ٢: مكاتب تقديم الدعم النقدي للفقراء حتى عام ٢٠٠٨ الصادر عن المكتب المركزي للاحصاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى من أضاء دربي بهدى الله ورسوله .....

إلى من زرع فيّ الحب والحنان وغرس في نفسي عشق التعلم والعطاء.

إلى روح أبي الطاهرة

إلى التي أشعلت في دربي شموع الحياة

وألهمتني العزم وزرعت في نفسي الأمل بدعائها

أمي ... إجلالا وعرفانا

إلى من كان لي مثالاً للتآزر والعطاء والمثابرة

أخي محبة واعتزاز

إلى الذين أرى فيهم كل دنيتي ويقاسموني سعادة الحياة ومرارتها

أولادي الأحباء

إلى من بصحبتهم نسيت الوحدة والضياع وعرفت معنى الأصدقاء الأوفياء

أصدقائي الأحباء

كلمة شكر

بدايةً أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور معتز نعيم الذي أحاط هذا العمل بالرعاية العلمية في جميع مراحله ولم يبخل علي بسديد ملاحظاته وتوجيهاته وسعة صدره ونبل أخلاقه، والشكر موصول إلى أعضاء لجنة الحكم والمناقشة ممثلة بالأستاذ الدكتور محمد جميل عمر

والأستاذ المساعد الدكتور عابد فضلية على تفضلهم بقبول قراءة الأطروحة ومناقشتها وتصويب الخطأ فيها وإغنائها بسديد ملاحظاتهم، والشكر الموصول إلى جامعة دمشق منبع العلم الأصيل، وإلى كلية الاقتصاد وقسم الاقتصاد وإلى أساتذتي في قسم الاقتصاد والدراسات العليا.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من وقف إلى جواري وشد من عزيمتي وأخص منهم الأصدقاء الأوفياء.

كما أتوجه بالشكر لكل من ساعدني أو قدم لي نصيحة،

وأخيراً أتقدم بكل الإخلاص والتقدير لكل من ساهم بكلمة طيبة كان لها صدى عميق في نفسي.

الباحث

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
الإطار العام للدراسة	
مقدمة	١
المفاهيم ذات الصلة بالدراسة	٢
أولاً- مشكلة الدراسة	١١
ثانياً- أهمية الدراسة	١٢
ثالثاً- أهداف الدراسة	١٢
رابعاً- فرضيات الدراسة	١٣
خامساً- الدراسات السابقة	١٣
سادساً – حدود الدراسة	١٦
سابعاً- منهجية الدراسة	١٦
أ- مجتمع وعينة الدراسة	١٧
ب- متغيرات الدراسة	١٨
ج- نموذج الدراسة	١٩
د- مصادر جمع بيانات الدراسة	١٩
هـ- خطة الدراسة	٢٠
الفصل الأول **طبيعة ظاهرة الفقر في الدول العربية**	٢١
المبحث الأول: مفهوم ومسببات الفقر	٢٢
- مفهوم الفقر النسبي والفقر المطلق	٢٢
- الفقر طبقاً لحاجات الإنسان الأساسية	٢٤
- مسببات الفقر	٢٥
- تفسير نتائج الفقر واللامساواة	٣٠
المبحث الثاني: اساليب تحليل مشكلة الفقر	٤١
- االاسلوب الوظيفي	٤١
- اسلوب التبعية	٤٧
- الاسلوب الماركسي	٤٩
- اسلوب إشباع الحاجات الأساسية	٥١
- الاسلوب الإسلامي	٥٢
المبحث الثالث: استشراف المستقبل في سوريا لمواجهة مشكلة الفقر	٦٠
- التجربة السورية	٦٠
- العوامل المعيقة لتخفيض الفقر	٦٩

- العوامل المساعدة لتخفيض الفقر	٦٩
- التدخلات الإستراتيجية	٧٠
الفصل الثاني **قياس الفقر في الفكر الاجتماعي**	٧١
المبحث الأول: مداخل قياس الفقر من المنظورين المباشر وغير المباشر	٧٢
- مدخل الاستهلاك لقياس الفقر(مدخل مباشر)	٧٢
- مدخل الدخل لقياس الفقر(مدخل غير مباشر)	٧٣
المبحث الثاني: مداخل قياس الفقر طبقاً لحد الفقر والمؤشرات	٧٥
- مدخل خط الفقر	٧٥
- مدخل مؤشرات الفقر	٧٨
المبحث الثالث: تقديرات الفقر في سورية طبقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي	٨٨
- غايات ومؤشرات	٨٨
- التعليم والفقر	٩١
- التوظيف والبطالة	٩٦
- حجم وتكوين الأسرة المعيشية	١٠٣
- النوع الاجتماعي والفقر	١٠٤
- الأطفال والفقر	١٠٧
- ظروف السكن وإمكانية الحصول على الخدمات العامة والمياه	١١١
- ملكية الأصول الإنتاجية	١١٣
- مصادر دخل الفقراء	١١٤
الفصل الثالث **الدراسة الميدانية(أثر الفقر على الناتج المحلي في سوريا)**	١١٧
المبحث الأول: الناتج المحلي في سوريا	١١٨
المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية	١٢٧
المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية	١٣١
خاتمة الدراسة	١٨١
أولاً: ملخص الدراسة	١٨٢
ثانياً: نتائج الدراسة	١٨٣
ثالثاً: مقترحات الدراسة	١٨٧
مراجع الدراسة	١٨٩
أولاً: المراجع العربية	١٨٩
ثانياً: المراجع الأجنبية	١٩٤
ملاحق الدراسة	
ملحق رقم (١): قائمة الاستبيان	١٩٧
ملحق رقم (٢): مكاتب تقديم الدعم النقدي للفقراء حتى عام ٢٠٠٨م	٢٠١

فهرس الجداول

رقم	موضوع الجدول	الصفحة

الجدول		
١	مجتمع الدراسة	١٧
٢	عينة الدراسة	١٧
٣	الفقر المطلق في عينة من البلدان العربية	٢٦
٤	مستوى الفقر البشري في البلدان العربية	٢٧
٥	الإنفاق الاستهلاكي في البلدان العربية	٢٩
٦	التغير (السنوي والوسطي) في إنفاق الفرد حسب المناطق في الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٤ بأسعار ٢٠٠٤	٣٢
٧	التغير (السنوي والوسطي) في إنفاق الفرد حسب المناطق في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧ بأسعار ٢٠٠٤	٣٣
٨	نسبة السكان الفقراء وفق الخط الأدنى للفقر حسب المحافظات في عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٤ والنسب المستهدفة في عامي ٢٠٠٤-٢٠١٥	٦٣
٩	نسبة الأسر الفقيرة وفق فجوة الفقر حسب المحافظات في عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٤	٦٥
١٠	معامل جيني حسب المناطق والريف والحضر في عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٤	٦٦
١١	نسبة الأطفال (أقل من ٥ سنوات) ناقصي الوزن حسب المناطق عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠	٦٨
١٢	مقياس الفقر البشري ومكوناته في الدول العربية ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨٠
١٣	مقياس الفقر البشري ومكوناته في الدول العربية حسب النوع الاجتماعي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨١
١٤	مقياس الفقر طبقاً لمنظور الدخل لبعض الدول العربية ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨١
١٥	مقياس التنمية البشرية ومكوناته في الدول العربية ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨٢
١٦	مقياس التنمية البشرية ومكوناته في الدولة العربية حسب النوع الاجتماعي ٢٠٠٣ -٢٠٠٤	٨٣
١٧	أهم مؤشرات الرعاية الصحية ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨٣
١٨	نسبة الأمية ونسبة الالتحاق بالتعليم حسب النوع الاجتماعي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨٤
١٩	دليل المساواة بين الجنسين (نساء/رجال) في مجال صحة الطفل وتغذيته لسنوات مختلفة ولبعض الدول العربية ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨٥
٢٠	معدل النشاط الاقتصادي للنساء ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨٦
٢١	دليل المساواة بين الجنسين (نساء/رجال) في مجال القوة العاملة لسنوات مختلفة ولبعض الدول العربية ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤	٨٧
٢٢	المستوى التعليمي للفرد وفقاً للإقليم وحالة الفقر ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧	٩٢
٢٣	قياسات الفقر وفقاً للمستوى التعليمي لسوريا بأكملها ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧	٩٢
٢٤	توزيع أرباب الأسر المعيشية وفقاً لمستوى تعليمهم مقارنة بتعليم أفراد الأسرة في جميع أنحاء سوريا، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧	٩٤

٢٥	قياسات الفقر وفقاً لحالة العمل بالنسبة لرب الأسرة المعيشية، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧	٩٨
٢٦	النشاط الاقتصادي للأفراد وفقاً للإقليم وحالة الفقر, ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧	١٠٠
٢٧	مدة العمل بالنسبة للفرد وفقاً للإقليم وحالة الفقر، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧	١٠١
٢٨	متوسط ساعات العمل وأيام العمل والأجور وفقاً لحالة الفقر، ٢٠٠٥-٢٠٠٧	١٠٢
٢٩	حجم الأسرة المعيشية وفقاً لحالة الفقر، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧	١٠٤
٣٠	توزع رب الأسرة المعيشية وفقاً لحالة الفقر، ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧	١٠٥
٣١	معدلات الأمية وفقاً للنوع وحالة الفقر، ٢٠٠٥- ٢٠٠٧	١٠٨
٣٢	خصائص المسكن وفقاً لحالة الفقر, ٢٠٠٥- ٢٠٠٧	١١٢
٣٣	توزيع الأسر المعيشية وفقاً لحجم المزرعة, ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧	١١٣
٣٤	نسبة الأسر المعيشية التي تملك أراضي زراعية وفقاً لحالة الفقر, ٢٠٠٥-٢٠٠٧	١١٤
٣٥	حصة الدخل وفقاً لحالة الفقر، ٢٠٠٥-٢٠٠٧	١١٤
٣٦	حصة الدخل وفقاً لنوع رب الأسرة المعيشية وحالة الفقر, ٢٠٠٥-٢٠٠٧	١١٦
٣٧	الجداول المتعلقة بالدراسة الميدانية من ٤٠ حتى ١٤٥	١٢٩-١٨٠
٣٨	السلسلة الزمنية لبعض المؤشرات الاقتصادية في الجمهورية العربية السورية	١١٩
٣٩	التغير النسبي المتوسط و الفعلي في نصيب الفرد من الانفاق وفقا للاقليم بين الاعوام ١٩٩٦-٢٠٠٤	١٢٥
	حالة العمل بالنسبة للقوى العاملة وفقا للاقليم و حالة الفقر ٢٠٠٣-٢٠٠٤	١٢٦

فهرس الأشكال

رقم الشكل	موضوع الشكل	الصفحة
١	مؤشر الناتج المحلي الإجمالي ناقصاً مؤشر التنمية البشرية	٢٨
٢	توزع العراقيين على المحافظات السورية اعتباراً من تموز ٢٠٠٧	٣٥
٣	نسب الفقراء باستخدام خطوط الفقر المختلفة عام ٢٠٠٤	٦٢
٤	معدلات الفقر للأسر (خط الفقر الأدنى) حسب المناطق	٦٤
٥	حصة المجموعات العشرية للشرائح السكانية	٦٦
٦	نسب توزيع الأطفال ناقصي الوزن حسب المناطق	٦٧
٧	النسبة المطلوبة لتخفيض عدد السكان للذين لا يحققون الحد الأدنى من الطاقة الغذائية في عام ٢٠١٥	٦٨
٨	معدلات الفقر وفقاً لمستوى تعليم الفرد ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٧	٩٣
٩	معدلات البطالة وفقاً لمجموعة الفقر	٩٦
١٠	المعدل النسبي للفقر وفقاً لحالة العمل	٩٧
١١	معدلات الفقر وفقاً لقطاع التوظيف	٩٩
١٢	هيكل الأسرة وفقاً لحالة الفقر	١٠٦
١٣	معدلات الأمية بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤ عاماً	١١٠
١٤	معدلات عدم الالتحاق بالمدارس بين الأطفال من ٦-١٤ عاماً	١١٠
١٥	نسبة الأفراد الذين يتمتعون بإمكانية الحصول على المرافق العامة	١١٢
١٦	أنصبة الدخل وفقاً لحالة الفقر ٢٠٠٥-٢٠٠٧	١١٥
١٧	توزع الصادرات والمستوردات السلعية ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	١٢٠
١٨	توزع اجمالي الصادرات والواردات ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	١٢١
١٩	توزع الناتج المحلي اسعار ثابتة وجارية ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	١٢١
٢٠	توزع الاستهلاك الكلي الثابت ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	١٢٢
٢١	توزع اجمالي الاستثمار الثابت ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	١٢٣
٢٢	توزع اجمالي الاستهلاك ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	١٢٣
٢٣	توزع معدل البطالة والتضخم ٢٠٠٠- ٢٠٠٨	١٢٤